

الحقيقتة ٢٠

دورية تصدر عن لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة - فلسطين

تصدر كل أربعة أشهر أغسطس ٢٠١٤م شوال ١٤٣٥هـ www.haqeeqa.com

للحقيقتة كلمة : لماذا لا تختبر إيران صواريخها نصره للأقصى وغزة...؟؟

عقيدة وحقيقتة مذهب الشيعة : نصوص من نفائس شيخ الإسلام ابن تيمية في ذم الرافضة

شبهات وردود : حَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ (كتاب الله وعترتي) (كتاب الله وسنتي) دراسة حديثة فقهية

الشيعة بين الواقع والتاريخ:- الذبح والإغتصاب ومباركة الإحتلال حبا بالحسين

بين الشيعة واليهود...؟

الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني : بيان حول الإعتداء الهمجي الذي تعرض له الشيخ "مجدى المغربي" حفظه الله

الخمينية... بين سعيد حوى و فتحي الشقاقي

واجب النصره : تهجير الفلسطينيين من دول الطوق هدف يهودي نفذه الشيعة

لماذا تغيب فلسطين عن الأجندة الإيرانية مع الغرب؟

تغريدات الحقيقتة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



ALHAQEEQA

الحقيقة

منبر الدفاع عن أهل السنة في فلسطين

العدد

العشرون

أغسطس ٢٠١٤م

شوال ١٤٣٥هـ

www.haqeeqa.com

الحقوق محفوظة

دورية تصدر كل أربعة أشهر - العدد العشرون أغسطس ٢٠١٤م شوال ١٤٣٥هـ

سلسلة الحقيقة

منبر الدفاع عن أهل السنة في فلسطين

أسرة التحرير

رئيس اللجنة

مجاهد داود بني عقبة

المشرف العام

أحمد اليوسف

مدير التحرير

عبد الرؤوف الرملي

مشرف اللجنة

منذر النابلسي

التحرير

أسامة عواد

ياسر البعلبكي

محمد الغزي



ترسل المراسلات باسم مدير التحرير:

editor@haqeeqa.com

فهرس

سلسلة الحقيقتة

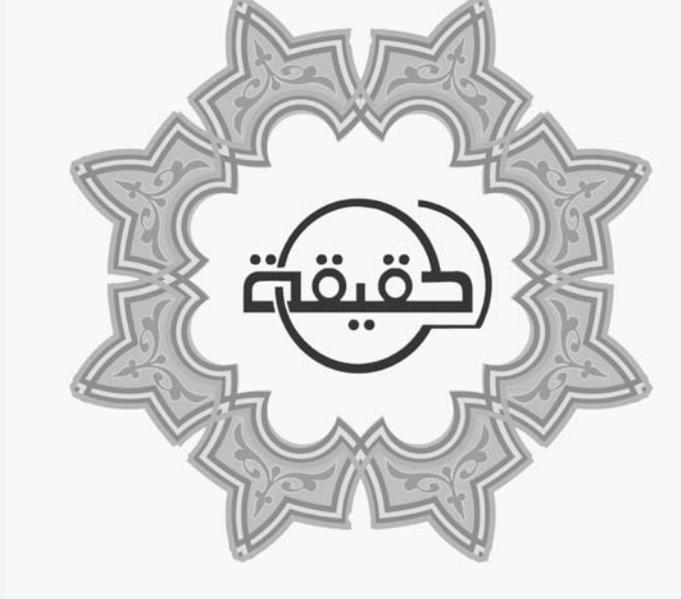
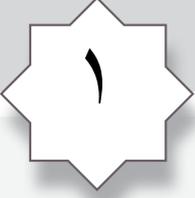
للحقيقة كلمة :

- ٨ لماذا لا تختبر إيران صواريخها نصره للأقصى وغزة...؟؟.....
- عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة :
- ١١ نصوص من نفائس شيخ الإسلام ابن تيمية في ذم الرفضة.....
- شبهات وردود :
- ١٨ حديث الثقلين (كتاب الله وعترتي) (كتاب الله وسنتي) دراسة حديثة فقهية.....
- الشيعة بين الواقع والتاريخ :
- ٣٤ لذب والإغتصاب ومباركة الإحتلال حبا بالحسين.....
- ٣٩ بين الشيعة واليهود...؟؟.....
- ٤٣ عقيدة الجفر في المعتقد الشيعي.....
- الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني :
- ٤٨ بيان حول الإعتداء الهمجي الذي تعرض له الشيخ «مجدي المغربي» حفظه الله.....
- ٤٩ الخمينية... بين سعيد حوى و فتحي الشقاقي (الجزء الأول).....
- ٥٥ الخمينية... بين سعيد حوى و فتحي الشقاقي (الجزء الثاني)!.....
- واجب النصره :
- ٦٣ تهجير الفلسطينيين من دول الطوق هدف يهودي نفذه الشيعة.....
- عين الرصد :
- ٧٠ لماذا تغيب فلسطين عن الأجندة الإيرانية مع الغرب؟؟.....
- حصار «الفرقة الباطنية» للفلسطينيين من (البلديات و صبرا وشاتيلا) إلى (مخيم اليرموك).....
- ٧٣ فلسطين والعراق..... تهجير جديد.....
- ٧٦ مرصد الأحداث:
- مقتل ٧ فلسطينيين تحت التعذيب في سجون النظام السوري وقصف على المخيمات بهدف التهجير.....
- ٧٩ حزب الله يحج لواشنطن.....
- ٨١ طهران : إذا سقط الأسد سقط حزب الله والمالكي وسقطنا.....
- ٨٢ تفاصيل لم تنشر عن مجزرة مخيم اليرموك أثناء توزيع المساعدات.....
- ٨٤ فتاوى الحقيقة :.....
- ٨٦



الحقيقة ٢٠





للحقيقة كلمة :

لماذا لا تختبر إيران صواريخها نصرة للأقصى وغزة...؟؟



لماذا لا تختبر إيران صواريخها نصرة للأقصى وغزة...؟؟

٦-٧-٢٠١٤

لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين
بسم الله :

تمر فلسطين في هذه الأيام بمحنة عصيبة تتمثل في القصف الإسرائيلي على غزة ومن وجهات بين الفلسطينيين واليهود في القدس والضفة بل امتدت الإحتجاجات لتصل إلى ما يسمى بالخط الأخضر..... يرافقها كثرة الإعتداء على المسجد الأقصى, حتى وصل الحد بالمستوطنين إلى خطف أحد الشبان الفلسطينيين ويدعى محمد أبو خضير (١٦ عاما) وقتلة وتلك سابقة خطيرة... فالوضع بعمومه يبنى بمرحلة خطيرة من تطور الأحداث تتعرض لها الأرض المقدسة .

طالما صدعت إيران وأذناها رؤوسنا بمقاومة دولة الصهاينة في فلسطين وأنها تقف مع الشعب الفلسطيني وتحرير أرضه وأنها في سجل طويل وطويل جدا من الصراخ والعيول بأنها سوف تسمح تلك الدولة الصهيونية المسخ من الخارطة في متاجرة واضحة بتلك القضية المهمة عند المسلمين .

فهاذا ذنبهم نصر اللات يذهب إلى سوريا للدفاع عن قضية فلسطين ويطلق على نفسه المقاوم , والحوثيون يرفعون شعار الموت لأمريكا الموت لإسرائيل, وليس بعيدا أيضا من قدموا على ظهر الدبابة الأمريكية من شيعة العراق يرفعون شعارات الوقوف مع قضية فلسطين والكل ينادي بالمقاومة والممانعة لكننا نرى أن بنادقهم تصمت والشعب الفلسطيني يقصف ويقتل على أرض فلسطين, والفلسطينيون ينادون الاقصى في خطر..

في إحدى المناسبات صرح أحد المسؤولين الإيرانيين بأن إيران سوف تختبر صواريخها إذا إقترب المسلحون السنة في العراق من مراقدهم الشركية وقد ترجمت إيران هذا الكلام الى واقع عملي في سوريا والعراق حيث بعثت طائرات إلى نظام المالكي ومساندتها لنظام بشار لا يحتاج إلى تعريف .
وهنا نسأل لماذا لا تختبر إيران صواريخها عندما تقصف غزة أو ينتهك الأقصى أو يقتل الشعب الفلسطيني...؟؟؟؟

تستطيع إيران إشعال جنوب لبنان عن طريق ذنبها حزب اللات أو إشعال جبهة الجولان أو اختبار



العدد العشرون أغسطس ٢٠١٤م

صواريخها لضرب عمق الكيان الصهيوني لتترجم جعجعتها إلى واقع عملي وتعطي بعض المصادقية لبعض الفصائل الفلسطينية الذين يتغنون بإيران ومقاومتها وممانعتها ..

إن الشيعة ليس لهم علاقة بفلسطين ولا قضيتها ولا شيء في أديباتهم يحتم عليهم نصره أهل السنة بل العكس هو الصحيح ..

وما صراخهم بنصرة فلسطين إلا متاجرة واضحة بتلك القضية المهمة والأساسية عند المسلمين والغاية نشر مذهبهم الباطني المنحرف وهذا الحدث يثبت أن مراقدهم الشركية هي أعز عليهم من غزة وفلسطين والأقصى .. فليعتبر أهل فلسطين ولا يرددوا إسم تلك الدولة الباطنية في محافلهم .





عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة :

نصوص من نفائس شيخ الإسلام ابن تيمية في ذم الرافضة



■ عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة :

نصوص من نفائس شيخ الإسلام ابن تيمية في ذم الرافضة

منذر النابلسي

٢٠١٣-٩-١٥

لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد :

يقدم موقع الحقيقة للقارئ الكريم جملة من نفائس كلام شيخ الإسلام في ذم الرافضة تلك الفرقة المارقة التي نخرت في جسد الأمة الإسلامية ولم تأتي إلا بالشُرور وموالات أعداء الله على أهل السنة ، وحكم شيخ الإسلام رحمه الله في الرافضة ووصفه لخالهم هو حكم إمام عالم خبير بهم حتى أننا لنشعر بأن شيخ الإسلام قد عاش بيننا وشاهد ماتفعله الرافضة من كيد للأمة الإسلامية ومثالا على ذلك قوله رحمه الله : (وكذلك النصارى الَّذِينَ قَاتَلَهُمُ الْمُسْلِمُونَ بِالشَّامِ كَانَتِ الرَّافِضَةُ مِنْ أَعْظَمِ أَعْوَانِهِمْ، وكذلك إذا صار لليهود ذُؤْلَةٌ بِالْعِرَاقِ وَعَبْرَهُ تَكُونُ الرَّافِضَةُ مِنْ أَعْظَمِ أَعْوَانِهِمْ، فهم دائما يوالون الكفار مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَيُعَاوِثُونَهُمْ عَلَى قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ وَمُعَادَاتِهِمْ) [١]

وقد حصل هذا مرات ومرات وأخره في العراق والشام في السنين الأخيرة لذا فإن من المفيد الإطلاع على كلام شيخ الإسلام للتعرف على الرافضة بأسلوب علمي متين ورضين .. نسأل الله الرحمة لشيخ الإسلام الذي وقف طودا شامخا في مواجهة أهل البدع والضلال من الرافضة وغيرهم ونسأله جل وعلا بأن يتقبل منا جهد المقل هذا إنه جواد كريم .

كلام شيخ الإسلام في الرافضة :

١- بل قبر إبراهيم الخليل: لم يكن في الصحابة ولا التابعين لهم بإحسان من يأتيه للصلاة عنده، ولا الدعاء ولا كانوا يقصدونه للزيارة أصلاً وقد قدم المسلمون إلى الشام غير مرة مع عمر بن الخطاب واستوطن الشام خلائق من الصحابة وليس فيهم من فعل شيئا من هذا ولم يبين المسلمون عليه مسجداً أصلاً لكن لما استولى النصارى على هذه الأمكنة في أواخر المائة الرابعة، لما أخذوا البيت المقدس، بسبب استيلاء الرافضة على الشام، لما كانوا ملوك مصر، والرافضة أمة مخذولة، ليس لها عقل صحيح ولا نقل صريح ولا دين مقبول، ولا دنيا منصوره قويت النصارى، وأخذت السواحل وغيرها من الرافضة؛ وحينئذ نقبت النصارى حجرة الخليل صلوات الله عليه، وجعلت لها بابا، وأثر النقب ظاهر في الباب فكان اتخاذ

ذلك معبداً، مما أحدثته النصارى، ليس من عمل سلف الأمة وخيارها. (إقتضاء الصراط المستقيم) ٢- وَهَذَا ظَهَرَ ذَلِكَ ظَهوراً بَيَناً عِنْدَ الإِصْرَارِ عَلَى القَبَائِحِ فِي آخِرِ العُمُرِ عِنْدَ قَرَبِ المَوْتِ فَنرى وَجْوهَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالطَّاعَةِ كَلِماً كَبِروا أَزْدَادَ حَسَنِهَا وَبِهَاؤِهَا حَتَّى يَكُونُ أَحَدُهُمْ فِي كِبَرِهِ أَحْسَنَ وَاجْمَلَ مِنْهُ فِي صِغَرِهِ وَنَجِدَ وَجْوهَ أَهْلِ البِدْعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ كَلِماً كَبِروا عَظِمَ قَبْحِهَا وَشِينِهَا حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ النَّظَرُ إِلَيْهَا مِنْ كَأَنَّ مَنبَهراً بِهَا فِي حَالِ الصِّغَرِ لِحَمَالِ صُورَتِهَا وَهَذَا ظَاهِرٌ لِكُلِّ أَحَدٍ فَيَمَنُ يَعْظُمُ بَدْعَتَهُ وَفُجُورَهُ مِثْلَ الرَّافِضَةِ وَأَهْلِ المَظَالِمِ وَالْفُؤَادِشِ مِنَ التَّرْكِ وَنَحْوِهِمْ فَإِنَّ الرَّافِضِيَّ كَلِماً كَبِراً قَبِحٌ وَجْهَهُ وَعَظِمَ شِينَهُ حَتَّى يَقوى شِبْهُهُ بِالخَنْزِيرِ وَرُبَّمَا مَسَخَ خَنْزِيراً وَقَدْ كَمَا قَدْ تَوَاتَرَ ذَلِكَ عَنْهُمْ.. (الإستقامة)

٣- وأما الإلهيات فكلام أرسطو وأصحابه فيها قليل جداً ومع قلته فكثير منه بل أكثره خطأ ولكن ابن سينا أخذ ما ذكره وضم إليه أموراً آخر من أصول المتكلمين واخذ يقول ما ذكره على بعض ألفاظ الشرع وكان هو وأهل بيته من الملاحدة الباطنية اتباع الحاكم وعيرة من العبيديين الإسماعيلية وأولئك كانوا يستعملون التأويل الباطن في جميع أمور الشريعة علميها وعمليها حتى تأولوا الصلوات الخمس وصيام شهر رمضان وحج البيت لكن كانوا يأمرن بالشريعة لعوامهم فيأثم كانوا يتظاهرون بالشيعة.

وكانت الرافضة الاثنا عشرية تدعى أن الإمامة بعد جعفر في ابنه موسى بن جعفر فادعى هؤلاء أنها في ابنه إسماعيل بن جعفر وانتقلت إلى ابنه محمد بن إسماعيل وادعوا أن ميمون القداح بن محمد هذا وسموه محمد هذا هو الإمام المخفي وإنما كان ميمون هذا يعرف بالانتساب إلى باهلة وقد ذكر غير واحد من أهل المعرفة أنه كان يهودياً وكان من أبناء الجوس... (الرد على المنطقين)

٤- وقال عبد الله: سألت أبي عمن شتم رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أرى أن يضرب» قلت له: حد فلم يقف على الحد إلا أنه قال: «يضرب» وقال: «ما أراه على الإسلام». وقال: سألت أبي من الرافضة؟ فقال: «الذين يشتمون أو يسبون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما».. (الصارم المسلول)

٥- صرح جماعات من أصحابنا بكفر الخوارج المعتقدين البراءة من علي وعثمان وبكفر الرافضة المعتقدين لسب جميع الصحابة الذين كفروا الصحابة وفسقوهم وسبوهم. وقال أبو بكر عبد العزيز في المقنع: «فأما الرافضي فإن كان يسب فقد كفر فلا يزوج».. (الصارم المسلول)

٦- قال عبد الله ابن إدريس الأودي الإمام: «ما آمن أن يكونوا قد ضارعوا الكفار يعني الرافضة لأن الله تعالى يقول: {لِيَغِيظَ بِهِمُ الكُفَّارَ}»

وهذا معنى قول الإمام أحمد: «ما أراه على الإسلام»... (الصارم المسلول)
 ٧- ولهذا كانت الباطنية وأتباعهم الرافضة بالشام وغيره مواصلين للكفار معادين لأهل الإيمان.. (الصفدية)
 ٨- وكلام الملاحدة من الشيعة وأهل الكلام مقرون بكلام ملاحدة المتفلسفة ولهذا كان عبد الرحمن بن مهدي يقول هما صنفاً احذروهما الرافضة والجهمية (الصفدية)
 ٩- وكذلك أهل السنة في الإسلام فهم في الصحابة وسط بين الرافضة التي يغلون في علي فيجعلونه معصوماً أو نبياً أو إلهاً وبين الخوارج الذين يكفرونه. (الصفدية)
 ١٠- فِي ذَلِكَ تَحْقِيقُ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَأَلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ رداً على أشباه المُشْرِكِينَ وَفِيهِ رَدٌ عَلَى الرَّافِضَةِ الَّذِينَ يِيْحْسُونَ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَقَّهُ وَهُمْ أَعْظَمُ الْمُنْتَسِبِينَ إِلَى الْقَبْلَةِ إِشْرَاكَاً بِعِبَادَةِ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْبَشَرِ. (العبودية)

١١- وَلَيْسَ فِي فِرْقِ الْأُمَّةِ أَكْثَرُ كَذِبًا وَاخْتِلَافًا مِنَ الرَّافِضَةِ مِنْ حِينَ تَبِعُوا إِلَى أَوَّلِ مَنْ ابْتَدَعَ الرَّفْضَ، وَكَانَ مُتَأَفِّفًا زَنْدِيقًا يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَبَّأٍ، فَأَزَادَ بِذَلِكَ فَسَادَ دِينِ الْمُسْلِمِينَ، كَمَا فَعَلَ بَوْلص صَاحِبُ الرَّسَائِلِ الَّتِي بِأَيْدِي النَّصَارَى، (الفتاوى الكبرى)

١٢- ولم يُسَبِّ قَطُّ فِي الْإِسْلَامِ أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ لَا عَلْوِي وَلَا غَيْرَ عَلْوِي، لَا فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ وَلَا غَيْرِهَا، وَإِنَّمَا سَبَّيَ بَعْضَ الْهَاشِمِيَّاتِ الْكُفَّارُ مِنَ الْمَشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ، كَمَا سَبَّيَ التَّرْكُ الْمَشْرُوكُونَ مِنْ سَبَّوهُ لَمَّا قَدِمُوا بَغْدَادَ، وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ [أَسْبَابِ] سَبِّي الْهَاشِمِيَّاتِ مَعَاوَنَةُ الرَّافِضَةِ لَهُمْ كَابِنِ الْعَلْقَمِيِّ وَغَيْرِهِ،
 ١٣- قال وسئل عبد الله بن إدريس عن الصلاة خلف أهل البدع فقال لم يزل في الناس إذا كان فيهم مرضي أو عدل فصلّ خلفه قلت فالجهمية قال لا هذه من المقاتل هؤلاء لا يصلى خلفهم ولا يناكحون وعليهم التوبة قال وقال وكيع بن الجراح الرافضة شر من القدرية والحرورية شر منهم والجهمية شر هذه (بيان تلبيس الجهمية)

١٤- ولهذا كانت الشيعة المتقدمون خيراً من الخوارج الذين قاتلهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بأمر النبي صلى الله عليه وسلم وأما كثير من متأخري الرافضة فقد صار شرّاً من الخوارج بكثير بل فيهم من هو من أعظم الناس نفاقاً بمنزلة المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أوفوقهم أو دونهم (بيان تلبيس الجهمية)

١٥- ومما يوضح الأمر أن ذم الرافضة في كلام السلف والأئمة كثير جداً وقد علم العلماء أن أول من ابتدع الرفض في الإسلام بعضُ الزنادقة المنافقين (بيان تلبيس الجهمية)

١٦- وغايتهم أنهم يدعون في أصول الدين المخالفة للكتاب والسنة: المعقول والكلام، وكلامهم فيه من التناقض والفساد ما ضارعوا به أهل الإلحاد، فهم من جنس الرافضة: لا عقل صريح ولا نقل صحيح (درء تعارض العقل والنقل)

١٧- ولهذا تجد هؤلاء معرضين عن القرآن والحديث، فمنهم طوائف لا يقرؤون القرآن، مثل كثير من الرافضة والجهمية، لا تحفظ أئمتهم القرآن، وسواء حفظوه أم لم يحفظوه لا يطلبون الهدى منه، بل إما أن يعرضوا عن فهمه وتدبره، كالأमीين الذين لا يعلمون الكتاب إلا أمانى، وإما أن يحرفوه بالتأويلات الفاسدة. (درء تعارض العقل والنقل)

١٨- ومن العجائب أنك تجد أكثر الغلاة في عصمة الرسول صلى الله عليه وسلم أبعد الطوائف عن تصديق خبره وطاعة أمره، ذلك مثل الرافضة والجهمية ونحوهم، ممن يغفلون في عصمتهم، وهم مع ذلك يردون أخباره (درء تعارض العقل والنقل)

١٩- وكلما كانت العبارة أبعد عن الفهم كانوا لها أشد تعظيماً، وهذا حال الأمم الضالة، كلما كان الشيء مجهولاً كانوا أشد له تعظيماً، كما يعظم الرافضة المنتظر، الذي ليس لهم منه حس ولا خير ولا وقعوا له على عين ولا أثر. (درء تعارض العقل والنقل)

٢٠- وكثير من الرافضة لا تعلم أن علياً زوج بنته لعمر، ولا أنه كان له ابن كان يسمى عمر. (درء تعارض العقل والنقل)

٢١- وأما عقول الكفار فلا ريب، وإن كانت عقول جنس المؤمنين خيراً من عقولهم، لكن قد يكون عند الكفار من عقل التمييز ما يمنعه أن يقول ما يقوله كثير من أهل البدع. ألا ترى أن أكاذيب الرافضة لا يرضاها أكثر من العقلاء من الكفار؟ فذلك عقول المشركين الذين كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن تقبل أن ترد رسالته بمثل هذا الكلام الذي فيه من الدقة والغموض ما لا يفهمه أكثر الناس، ومن فهمه من العقلاء علم أنه من باب الهذيان والبهتان. (درء تعارض العقل والنقل)

٢٢- وقد نص الأئمة على أن من أنكر العلم القديم فهو كافر. ومن هؤلاء غلاة القدرية، الذين ينكرون علمه بأفعال العباد قبل أن يعملوها، والقائلون بالبداة من الرافضة ونحوهم. (درء تعارض العقل والنقل)

٢٣- وَهَذِهِ حَالٌ مِنْ قَاتِلِ الْمُتَرَدِّينَ وَأَوْلِهِمُ الصِّدِّيقُ وَمَنْ اتَّبَعَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَهَمُ الَّذِينَ جَاهَدُوا الْمُتَرَدِّينَ كَأَصْحَابِ مُسَيْلَمَةَ الْكُذَّابِ وَمَانِعِي الزُّكَاةِ وَغَيْرِهِمَا وَهَمُ الَّذِينَ فَتَحُوا الْأَمْصَارَ وَغَلَبُوا فَارِسَ وَالرُّومَ وَكَانُوا أَزْهَدَ النَّاسِ كَمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ لِأَصْحَابِهِ أَتَشْمُ أَكْثَرَ صَلَاةِ وَصِيَامَا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ وَهَمُ كَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ قَالُوا لَمْ يَأْبَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا وَأَرْغَبَ فِي الْآخِرَةِ

فَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ بِخِلَافِ الرَّافِضَةِ فَإِنَّهُمْ أَشَدُّ النَّاسِ خَوْفًا مِنْ لَوْمِ اللَّائِمِ وَمَنْ عَدُوَّهُمْ وَهُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى {يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيِّحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُهُمْ قَاتِلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ} (دقائق التفسير)

٢٤- وأما من دخل في غلو الشيعة كالإسماعيلية الذين يقولون بإلهية الحاكم ونحوه من أئمتهم ويقولون إن محمد بن إسماعيل نسخ شريعة محمد بن عبد الله وغير ذلك من مقالات الغالية من الرافضة فهؤلاء شر من أكثر الكفار من اليهود والنصارى والمشركين وهم ينتسبون إلى الشيعة يتظاهرون بمذاهبهم. (دقائق التفسير)

٢٥- فما يوجد في أهل السنة من الشر ففي الرافضة أكثر منه وما يوجد في الرافضة من الخير ففي أهل السنة أكثر منه وهذا حال أهل الكتاب مع المسلمين فما يوجد في المسلمين شر إلا وفي أهل الكتاب أكثر منه ولا يوجد في أهل الكتاب خير إلا وفي المسلمين أعظم منه (دقائق التفسير).

٢٦- ولهذا يقال: ثلاثة أشياء ما لها من أصل: (باب النصيرية) و (منتظر الرافضة) و (غوث الجهال) : فإن النصيرية تدعي في الباب الذي لهم ما هو من هذا الجنس أنه يقيم العالم، فذاك شخصه موجود؛ ولكن دعوى النصيرية فيه باطلة. وأما محمد بن الحسن المنتظر، والغوث المقيم بمكة، ونحو هذا: فإنه باطل ليس له وجود.

وكذلك ما يزعمه بعضهم من أن القطب الغوث الجامع يمد أولياء الله، ويعرفهم كلهم، ونحو هذا، فهذا باطل (زيارة القبور والإستنجاد بالمقبور)

٢٧- ودلالة لفظ الكواكب والشمس والقمر على هذه المعاني لو كانت موجودة من عجائب تحريفات الملاحدة الباطنية، كما يتأولون العمليات مع العمليات، ويقولون: الصلوات الخمس معرفة أسرارنا، وصيام رمضان كتمان أسرارنا، والحج هو الزيارة لشيوخنا المقدسين. وفتح لهم هذا الباب [الجهمية] و [الرافضة] حيث صار بعضهم يقول: الإمام المبين: علي بن أبي طالب، والشجرة الملعونة في القرآن: بنو أمية، والبقرة المأمور بدبحها: عائشة، واللؤلؤ والمرجان: الحسن والحسين. (شرح حديث النزول)

٢٨- وَمِنْ أَصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ الْجَمْعَ وَالْأَعْيَادَ وَالْجَمَاعَاتِ لَا يَدْعُونَ الْجُمُعَةَ وَالْجَمَاعَةَ كَمَا فَعَلَ أَهْلُ الْبِدْعِ مِنَ الرَّافِضَةِ وَعَبْرِهِمْ فَإِنْ كَانَ الْإِمَامُ مَسْتَوْرًا لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ بَدْعٌ وَلَا فُجُورٌ صَلَّى خَلْفَهُ الْجُمُعَةَ وَالْجَمَاعَةَ بِاتِّفَاقِ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَعَبْرِهِمْ مِنْ أئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ (مجموع الفتاوى)

٢٩- وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَأَهْلُ الْبِدْعِ فِيهِمْ الْمُنَافِقُ الرَّنْدِيقُ فَهَذَا كَافِرٌ وَيَكْثُرُ مِثْلُ هَذَا فِي الرَّافِضَةِ وَالْجَهْمِيَّةِ فَإِنَّ رُؤْسَاءَهُمْ كَانُوا مُنَافِقِينَ زَنَادِقَةً. وَأَوَّلُ مَنْ ابْتَدَعَ الرُّفُضَ كَانَ مُنَافِقًا. وَكَذَلِكَ التَّجَهُمُ فَإِنَّ أَصْلَهُ زَنْدَقَةٌ

وَنَفَاقٌ. وَهَذَا كَانَ الزَّنادِقَةُ الْمُنافِقُونَ مِنَ الْقَرَامِطَةِ الْباطِنِيَّةِ الْمُتَغَلِّبَةِ وَأَمْثَالِهِمْ يَمِيلُونَ إِلَى الرَّافِضَةِ وَالْجَهْمِيَّةِ لِغُرْبِهِمْ مِنْهُمْ. (مجموع الفتاوى)

٣٠- وَأَصْلُ قَوْلِ الرَّافِضَةِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصَّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ نَصًّا قَاطِعًا لِلْعُدْرِ؛ وَأَنَّهُ إِمَامٌ مَعْصُومٌ وَمَنْ خَالَفَهُ كَفَرَ؛ وَأَنَّ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ كَتَمُوا النَّصَّ وَكَفَرُوا بِالْإِمَامِ الْمَعْصُومِ؛ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَبَدَّلُوا الدِّينَ وَعَيَّرُوا الشَّرِيعَةَ وَظَلَمُوا وَعْتَدَوْا؛ بَلْ كَفَرُوا إِلَّا نَفَرًا قَلِيلًا: بِضَعَةِ عَشْرٍ أَوْ أَكْثَرَ ثُمَّ يَقُولُونَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَنَحْوَهُمَا مَا زَالَا مُنَافِقِينَ. وَقَدْ يَقُولُونَ: بَلْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا. وَأَكْثَرُهُمْ يُكْفَرُ مَنْ خَالَفَ قَوْلَهُمْ وَيُسْمُونَ أَنْفُسَهُمُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ خَالَفَهُمْ كُفَّارًا وَيَجْعَلُونَ مَدَائِنَ الْإِسْلَامِ الَّتِي لَا تَظْهَرُ فِيهَا أَقْوَامُهُمْ دَارَ رِدَّةٍ أَسْوَأَ حَالًا مِنْ مَدَائِنِ الْمُشْرِكِينَ وَالنَّصَارَى وَهَذَا يُؤَلِّقُونَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَالْمُشْرِكِينَ عَلَى بَعْضِ جُمْهُورِ الْمُسْلِمِينَ. وَعَلَى مُعَادَاتِهِمْ وَمُحَارَبَتِهِمْ: كَمَا عُرِفَ مِنْ مُوَالَاتِهِمُ الْكُفَّارَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى جُمْهُورِ الْمُسْلِمِينَ؛ وَمِنْ مُوَالَاتِهِمُ الْإِفْرَنْجَ النَّصَارَى عَلَى جُمْهُورِ الْمُسْلِمِينَ؛ وَمِنْ مُوَالَاتِهِمُ الْيَهُودَ عَلَى جُمْهُورِ الْمُسْلِمِينَ. (مجموع الفتاوى).....تم

[١] مختصر منهاج السنة. الشاملة





شبهات وردود

حَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ (كتاب الله وعترتي) (كتاب الله وسنتي) دراسة حديثة فقهية



حَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ (كِتَابِ اللَّهِ وَعِترَتِي) (كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِي) دِرَاسَةٌ حَدِيثِيَّةٌ فِقْهِيَّةٌ

علوي بن عبدالقادر السَّقَّاف

١٦ جمادى الأولى ١٤٣٥هـ

الحمدُ لله ربَّ العالمين، والصَّلَاةُ والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه الغرِّ الميامين، وعلى تابعيهم بإحسانٍ ومن سار على نهجهم واقتفى آثارهم إلى يوم الدين.
أما بعد:

فإنَّ حديثَ الثَّقَلَيْنِ - ((تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا، لَنْ تَضَلُّوا: كِتَابَ اللَّهِ، وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي)) - من الأحاديث التي كثر فيها القولُ صِحَّةً وضعفًا، وتباينت فيه الأفهام، واشتبه على بعض الناس معناه؛ فأردتُ بهذه الدِّراسة المختصرة للحديث توضيح الصواب فيه، وتنظيم هذه الدراسة في ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: ألفاظ الحديث، وتخريجها.

المسألة الثانية: معنى الحديث.

المسألة الثالثة: الردُّ على الشُّبه المثارة حوله.

المسألة الأولى: ألفاظ الحديث، وتخريجها.

جاء حديث الثَّقَلَيْنِ بلفظ: ((... كِتَابِ اللَّهِ، وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي)) عن جمع من الصَّحابة؛ منهم: علي بن أبي طالب، وأبو سعيد الخُدري، وجابر بن عبد الله، وجُبَيْر بن مُطْعِم، وحُذَيْفَةَ بنَ أُسَيْد، وزَيْد بن أَرْقَم، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن حَنْطَب، وثُبَيْط بن شُرَيْط، (رضي الله عنهم أجمعين)، بألفاظٍ مختلفة - كما سيأتي.

وجاء بلفظ: ((كِتَابِ اللَّهِ، وَسُنَّتِي))، أو: ((... وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ)) عن جمع من الصَّحابة أيضًا؛ منهم: عُمر بن الخطَّاب، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عَبَّاس، وأبو هُرَيْرَةَ، وأبو سعيد الخُدري، وأنس بن مالك، وعبد الله بن أبي بَجِيح، وعُروَةَ بن الزُّبَيْر، وعمرو بن عوف المُرزبي، وموسى بن عُقْبَةَ، وناجية بن جُنْدُب، (رضي الله عنهم أجمعين)، بألفاظٍ مختلفة - كما سيأتي.

وليس واحدًا منها في أحد الصَّحاحين - البخاري ومسلم - بل الذي في صحيح مسلم ليس فيه التمسُّك بالعترة ولا بالسُّنة، بل فيه التمسُّك بالكتاب، والوصية بالعترة، ولفظه: ((أنا تاركٌ فيكم ثَقَلَيْنِ:

أولهما: كتابُ الله، فيه الهدى والنور؛ فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به، فحثَّ على كتاب الله ورعَّب فيه، ثم قال: وأهلُ بيَّتي، أذكركم الله في أهلِ بيتي، أذكركم الله في أهلِ بيتي، أذكركم الله في أهلِ بيتي))، وسيأتي بيان ذلك بالتفصيل.

والحاصل: أنَّ حديث الثقلينِ جاء تارةً بالأمر بالتمسُّك بالكتاب والسُّنة، وتارةً بالتمسُّك بالكتاب والعترة، وتارةً أخرى بالتمسُّك بالكتاب والوصية بأهلِ بيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وسمَّى الكتاب ثَقَلًا، وجاء في بعض الروايات والطرق تسمية السنة ثَقَلًا، وجاء في بعضها تسمية العترة ثَقَلًا. أولاً: الأحاديث التي ذُكرت فيها العترة دون السنة

جاء ذكر العترة دون الأمر بالتمسُّك أو الأخذ بها، أو الحث على أتباعها من حديث: عليّ بن أبي طالب([١])، وأبي سعيدٍ الخدري([٢])، وجابر بن عبد الله([٣])، وجبَّير بن مُطعم([٤])، وحذيفة بن أسيد([٥])، وزيد بن أرقم([٦])، وزيد بن ثابت([٧])، وعبد الله بن حنظب([٨])، وشيْب بن شريط([٩])، رضي الله عنهم، ومن ألفاظ ذلك: ((وَاللَّهُ سَائِلُكُمْ عَنِ اثْنَتَيْنِ: عَنِ الْقُرْآنِ، وَعَنْ عِتْرَتِي))، وهذه لن أعرِّض لها؛ رغبةً في الاختصار.

وجاء ذِكْرها مع الحثِّ على التمسُّك بها تارةً بقوله: ((مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ))، وتارةً: ((مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ))، وأخرى: ((إِنْ أَتَّبَعْتُمُوهُمَا))، من حديث: عليّ بن أبي طالب، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيدٍ الخدري، وزيد بن أرقم، وزيد بن ثابت، رضي الله عنهم، وهذا تفصيلها([١٠]):

١- حديثُ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: ((تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا: كِتَابَ اللَّهِ، سَبِيَّهُ بِيَدِهِ وَسَبِيَّهُ بِأَيْدِيكُمْ، وَأَهْلَ بَيْتِي))([١١]).

٢- حديثُ زيد بن ثابت رضي الله عنه: ((إِنِّي تَارَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا: كِتَابَ اللَّهِ، وَعِترتي أهل بيتي؛ فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْخَوْضَ))([١٢]).

٣- حديثُ زيد بن أرقم رضي الله عنه: ((إِنِّي تَارَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي - أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ - : كِتَابَ اللَّهِ، حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعِترتي أهل بيتي، وَلَنْ يَفْتَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْخَوْضَ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا))([١٣]).

وفي لفظ آخر: ((أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي تَارَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضَلُّوا إِنْ أَتَّبَعْتُمُوهُمَا، وَهُمَا: كِتَابُ اللَّهِ، وَأَهْلُ بَيْتِي عِترتي))([١٤]).

٤- حديثُ جابر بن عبد الله رضي الله عنه: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا: كِتَابَ اللَّهِ، وَعِترتي أَهْلَ بَيْتِي))([١٥]).

٥- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: ((إني قد تركتُ فيكم ما إن أخذتم به، لن تضلُّوا بعدي: الثَّقَلَيْنِ - أحدهما أكبرُ مِنَ الآخَرِ - كتابُ الله، حبلٌ ممدود من السَّماءِ إلى الأرض، وعِترتي أهل بيتي، ألا وإِهما لن يَفترقا حتى يردا عليَّ الحوض)) ([١٦]).

وفي لفظ آخر: ((تركْتُ فيكم ما إن تمسَّكتم به، فلن تضلُّوا: كتابُ الله، وأهل بيتي)) ([١٧]).
وفي لفظ آخر: ((إني تاركٌ فيكم ما إن تمسَّكتم به، لن تضلُّوا بعدي - أحدهما أعظمُ مِنَ الآخَرِ -: كتابُ الله، حبلٌ ممدود من السَّماءِ إلى الأرض، وعِترتي أهل بيتي، ولن يَتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض، فانظروا كيف تحلِّفوني فيهما)) ([١٨]).

ثانياً: الأحاديث التي ذُكرت فيها السنة دون العترة
جاء الحثُّ على التمسُّك بكتاب الله وسُنَّة نبيِّه صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في أحاديثٍ عن عددٍ من الصَّحابة - كما تقدَّم - وهي:

١- حديث عُمر بن الخطَّاب رضي الله عنه: ((تركْتُ فيكم أمرين لن تضلُّوا بعدهما: كتابُ الله جلَّ وعزَّ، وسُنَّة نبيِّه صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ)) ([١٩]).

٢- حديث عبد الله بن عُمر رضي الله عنهما: ((...وما عطَّلوا كتابَ الله وسُنَّةَ رسوله، إلا جعل اللهُ بأسَهُم بينهم)) ([٢٠]).

٣- حديث عبد الله بن عبَّاس رضي الله عنهما: ((تركْتُ فيكم أيُّها الناس، ما إن اعتصمتم به، فلن تضلُّوا أبداً: كتابُ الله، وسُنَّة نبيِّه)) ([٢١]).

٤- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: ((قد تركْتُ فيكم بعدي ما إن أخذتم، لم تضلُّوا: كتابُ الله، وسُنَّة نبيِّكم صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ)) ([٢٢]).

٥- حديث أبي هريرة رضي الله عنه: ((إني قد خلَّفتُ فيكم اثنين، لن تضلُّوا بعدهما أبداً: كتابُ الله، وسُنَّتي، ولن يَتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض)) ([٢٣]).

٦- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: ((يا أيُّها الناس، إني قد تركْتُ فيكم الثَّقَلَيْنِ: كتابُ الله، وسُنَّتي؛ فاستنطقوا القرآن بسُنَّتي، ولا تعسفوه؛ فإنَّه لن تعمى أبصاركم، ولن تزلَّ أقدامكم، ولن تقصرَ أيديكم ما أخذتم بهما)) ([٢٤]).

٧- حديث عُروة بن الزُّبير رضي الله عنهما: ((تركْتُ فيكم ما إن اعتصمتم به، لن تضلُّوا أبداً: أمرين بيِّنين: كتابُ الله، وسُنَّة نبيِّكم)) ([٢٥]).

٨- حديث عبد الله بن أبي نجيح رضي الله عنه: ((تركْتُ فيكم ما إن اعتصمتم به، فلن تضلُّوا أبداً:

كتاب الله، وسُنَّة نبيِّه))([٢٦]).

٩- حديث عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه: ((تركْتُ فيكم أمرين، لن تضلُّوا ما تمسكتُم بهما: كتاب الله، وسُنَّة نبيِّه))([٢٧]).

١٠- حديث موسى بن عُقبة رضي الله عنه رضي الله عنه: ((... لن تضلُّوا بعده أبداً، أمرًا بيِّنًا: كتاب الله، وسُنَّة نبيِّه))([٢٨]).

١١- حديث ناجية بن جُنْدب رضي الله عنه: ((تركْتُ فيكم ما إن أخذتم به، لم تضلُّوا: كتاب الله، وسُنَّتُه بأيديكم! ويقال: قد تركْتُ فيكم: كتاب الله، وسُنَّة نبيِّه))([٢٩]).

١٢- وعن مالكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((تركْتُ فيكم أمرين، لن تضلُّوا ما تَمَسَّكْتُم بهما: كتاب الله، وسُنَّة نبيِّه))([٣٠]).

الخلاصة:

ورد حديث الثقلين بلفظ: (كتاب الله وعترتي) ولفظ: (كتاب الله وسنتي) بأسانيد ضعيفة، وبأسانيد جياذ يصح الاحتجاج بها، والله أعلم.

المسألة الثانية: معنى الحديث وفقهه

يُسَمَّى هذا الحديث «حديث الثقلين»؛ لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما في بعض ألفاظه: ((إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ))، والثَّقَلُ: (المتاع المحمول على الدَّابَّة) ([٣١])؛ قال القاضي عياض: (قيل سُمِّيَا بذلك؛ لعِظَم أقدارهما، وقيل: لشِدَّة الأخذ بهما) ([٣٢])، وقال النووي: (سُمِّيَا ثَقَلَيْنِ؛ لعِظَمهما، وكبير شأنهما) ([٣٣])، وقال البغوي: (فَجَعَلَهُمَا ثَقَلَيْنِ؛ إِعْظَامًا لِقَدْرِهِمَا) ([٣٤]).

وقد تَمَسَّكَ الشَّيْعَةُ وَمَنْ تَلَوْتُ بِلَوْتِهِمْ بلفظ: ((كتاب الله، وعِترتي)) حتى زَعَمُوا زَعْمًا باطلاً أَنَّ الأَمْرَ بِالتَّمَسُّكِ بِالْكِتَابِ وَالْعِتْرَةِ جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ، وَتَمَسَّكَ بِعُضِّ أَهْلِ السُّنَّةِ بلفظ: ((كتاب الله، وسُنَّتِي)) حتى ضَعُفُوا لَفْظَ ((وعِترتي))!

والأولى الجمع، حيث لا تعارض بينهما، كما سيتضح ذلك من خلال البحث.

وقبل نقل أقوال العلماء وفهمهم للحديث تجدر الإشارة إلى أَنَّ الأَمْرَ بِالتَّمَسُّكِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالاعْتِصَامَ بِهِمَا، مِنْ أَسَاسِيَّاتِ هَذَا الدِّينِ، وَقَدْ جَاءَ الأَمْرُ بِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَفِي الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ، فَسَوَاءٌ صَحَّ لَفْظُ: ((كتاب الله، وعِترتي))، أَوْ لَفْظُ: ((كتاب الله، وسُنَّتِي))، أَوْ لَمْ يَصَحَّ مِنْهُمَا شَيْءٌ، فَالتَّمَسُّكُ بِالسُّنَّةِ كَالْتِمَسُّكِ بِالْقُرْآنِ، سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَهَذِهِ جَمَلَةٌ مِنَ الآيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ:

قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ

يَعْصِرُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا { [الأحزاب: ٣٦].

وقال: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ} [آل عمران: ٣١].

وقال: {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا} [الحشر: ٧].

وقال صلى الله عليه وسلم: ((عليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسكوا بها، وعصوا عليها بالنواجز)) [٣٥].

وقال: ((فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي، فَلَيْسَ مِنِّي)) [٣٦].

وقال: ((خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ)) [٣٧].

وقال: ((أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ)) [٣٨].

أقوال العلماء في معنى الحديث:

١- قال ابن قدامة المقدسي: (لا نسلم أن المراد بالثقلين: القرآن، والعترة، وإنما المراد: القرآن والسنة، كما في الرواية الأخرى: ((تركتم فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله، وسنة رسوله))، أخرجه مالك في الموطأ [٣٩])، وإنما خص - صلى الله عليه وسلم - العترة بالذكر؛ لأنهم أخبر بحاله صلى الله عليه وسلم [٤٠].

٢- وقال الأمدئي: (لا نسلم أن المراد بالثقلين: الكتاب، والعترة، بل الكتاب، والسنة، على ما زوي أنه قال: «كتاب الله، وسنتي» [٤١]).

٣- وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: (إن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن عترته: إنها والكتاب لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض، وهو الصادق المصدوق؛ فيدل على أن إجماع العترة حجة، وهذا قول طائفة من أصحابنا، وذكره القاضي في المعتمد، لكن العترة هم بنو هاشم كلهم: ولد العباس، وولد علي، وولد الحارث بن عبد المطلب، وسائر بني أبي طالب وغيرهم، وعلي وحده ليس هو العترة، وسيد العترة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [و] إجماع الأمة حجة بالكتاب والسنة والإجماع، والعترة بعض الأمة، فيلزم من ثبوت إجماع الأمة إجماع العترة [٤٢]).

٤- وقال ابن حجر الهيتمي: (وفي رواية صحيحة: ((إني تارك فيكم أمرين، لن تضلوا إن تبعتموهما، وهما: كتاب الله، وأهل بيتي عترتي))... وفي رواية: ((كتاب الله، وسنتي)) وهي المراد من الأحاديث المقتضرة على الكتاب؛ لأن السنة مبينة له، فأغنى ذكره عن ذكرها، والحاصل: أن الحث وقع على التمسك بالكتاب، وبالسنة، وبالعلماء بهما من أهل البيت [٤٣]).

٥- وقال الملا علي القاري: (أهل البيت غالبًا يكونون أعرف بصاحب البيت وأحواله؛ فالمراد بهم أهل

العلم منهم، المطلعون على سيرته، الواقفون على طريقته، العارفون بحكمه وحكمته، وبهذا يصلح أن يكونوا مقابلًا لكتاب الله سبحانه، كما قال: **{ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ }** ([٤٤]).

٦- وقال الألباني: (من المعروف أنَّ الحديث مِمَّا يَحْتَجُّ به الشيعة، ويلهجون بذلك كثيرًا، حتى يتوهم بعض أهل السنة أنهم مصيبون في ذلك، وهم جميعًا واهمون في ذلك، وبيانه من وجهين:

الأول: أنَّ المراد من الحديث في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((عترتي)) أكثر مما يريد الشيعة، ولا يرده أهل السنة، بل هم مستمسكون به، ألا وهو أنَّ العترة فيه هم أهل بيته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد جاء ذلك موضِّحًا في بعض طرقه كحديث الترجمة: ((وعترتي أهل بيتي))، وأهل بيته في الأصل: هم نساؤه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفيهنَّ الصِّدِّيقَةُ عائشة رضي الله عنهن جميعًا...، وتخصيص الشيعة (أهل البيت) في الآية بعليٍّ وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم، دون نساءه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من تحريفهم لآيات الله تعالى؛ انتصارًا لأهوائهم...

الوجه الآخر: أنَّ المقصود من ((أهل البيت)) إنما هم العلماء الصالحون منهم، والمتمسكون بالكتاب والسنة؛ قال الإمام أبو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى: (العترة: هم أهل بيته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الذين هم على دينه، وكذلك المتمسكون بأمره)).

والحاصل: أنَّ ذكر أهل البيت في مقابل القرآن في هذا الحديث كذكر سنة الخلفاء الراشدين مع سنته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قوله: ((فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين...))... إذا عرفت ما تقدّم، فالحديث شاهدٌ قويٌّ لحديث ((الموطأ)) بلفظ: ((تركث فيكم أمرين لن تضلُّوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله، وسنة رسوله)) ([٤٥]).

المسألة الثالثة: الردُّ على الشُّبه المثارة حوله

أثار الشيعة ومن تأثر بهم شُبُهَةٌ حول هذا الحديث، طارت في الآفاق، وصدَّقها بعضُ الناس، وتساءل عنها آخرون، خلاصتها: أنَّ حديث الأمر بالتمسُّك بالعترة وأتباع أهل بيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صحيح، وأنَّه ثابتٌ في صحيح مسلم، بخلاف التمسُّك بالسنة؛ فلم يُرو في أحد الصَّحيحين، وأسانيده ضعاف.

والردُّ على ذلك من وجوه:

الوجه الأول: ليس في صحيح مسلم الأمرُ باتباع العترة، بل أمر فيه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالأخذ بكتاب الله، والتمسُّك به، وحثُّ عليه، ورغب فيه، ثم أوصى فيه أصحابه بأهل بيته، وكان هذا في حجة الوداع قبل موته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولفظ الحديث: ((أيُّها النَّاسُ، فإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ

خيرة عباد الله؛ عملاً بوصية رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيث قال في حديث زيد بن أرقم المخزج في صحيح مسلم: «إني تارك فيكم ثقلين: أولهما: كتاب الله، فيه الهدى والنور؛ فخذوا بكتاب الله، وتمسكوا به... ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي» ([٥٠]).

وقال في موضع آخر: ((إني تارك فيكم ثقلين: أولهما: كتاب الله، فيه الهدى والنور؛ فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي))، يعني بهم: زوجاته، وقرباته من بني هاشم، يُذكر الناس بالله في أهل بيته، بأن يرفقوا بهم، وأن يُحسنوا إليهم، ويكفوا الأذى عنهم، ويوصوهم بالحق، ويُعطوهم حقوقهم ما داموا مستقيمين على دينه، متبعين لشريعته عليه الصلاة والسلام ([٥١]).

فالحديث - إذن - فيه الوصية والتذكير بآل بيته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد موته، وليس فيه الأمر بالتمسك والاتباع. ولم يقل أحدٌ من علماء الأمة ممن تعرض لشرح الحديث أن أفراد عترته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وسلم يكون لقلوبهم من المنزلة مثل ما للقرآن، فضلاً عن أن يكون أولى بالاتباع من سنة سيد ولد عدنان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الوجه الثاني: على تقدير أن ما صح من الأحاديث جاء فيها الأمر بالاتباع فقد جاء في الحديث: ((وعترتي أهل بيتي))، وعتره النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هم بنو هاشم كلهم، من ولد العباس، وولد علي، وولد الحارث بن عبد المطلب، وسائر بني أبي طالب وغيرهم ([٥٢])، وليس هم فقط علي بن أبي طالب وابنيه: الحسن والحسين، وذريتهم - كما تزعم الإمامية الاثنا عشرية - كما أن أهل بيته يدخل فيهم أزواجه رضي الله عنهن؛ فعبد الله بن عباس، وعائشة رضي الله عنهن - وهما من أكثر الصحابة رواية عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومن أكثرهم فقهاً وعلماً - داخلان في هذا الحديث بلا شك دحواً أولياً. وهذا الأمر لا يرتضيه من يحتج بهذا الحديث على تقديم العترة في رأيهم وما ينقلونه هم عنهم على أدلة التشريع المتفق عليها.

الوجه الثالث: ما المقصود بعتره النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

هل هم الذين صحبوه ورؤوا عنه، كعلي بن أبي طالب، وابنيه: الحسن والحسين، والعباس بن عبد المطلب وابنيه: عبد الله وعبيد الله، وجعفر بن أبي طالب وابنه عبد الله، وعقيل بن أبي طالب؟ أم علي بن أبي طالب وذريته، بل واحد عشر رجلاً منهم فقط، كما تزعم الشيعة؛ تحكماً منهم بلا برهان ولا بينة؟! ولا بينة؟!!

أم أئمة العترة، وفيهم - كما هو الواقع اليوم - السني، والشيعة، والزيدي، والصوفي، والعالم والجاهل؟ فمن هم العترة المعنيون في الحديث؟

الحقيقة

العدد العشرون أغسطس ٢٠١٤م

لا يمكن أن يستقيم فهم الحديث إلا بجمعه مع اللفظ الآخر (كتاب الله وسنتي)؛ فنفهم منه - إذن - أن العترة هم المتبعون لسنة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم. الوجه الرابع: تقدم معنا أن اتباع السنة كاتباع القرآن، وفيهما الأمر بالاقتداء بصحابة رسول الله، وليسوا كلهم من العترة، بل في الحديث الصحيح الأمر بالتمسك بسنة الخلفاء الراشدين؛ ((عليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين؛ تمسكوا بها، وعصوا عليها بالنواجذ))، وفيهم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وهم ليسوا من العترة، بل في الحديث الصحيح: ((اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر)) [٥٣]، ومع ذلك فتعظيم أهل السنة للسنة عصمهم من أن يجعلوا الاقتداء بأبي بكر وعمر أصلاً من أصول الإسلام مقابل الكتاب والسنة.

الوجه الخامس: على فرض أن ما صح من الأحاديث جاء فيها الأمر بالاتباع فماذا لو خالفت العترة كتاب الله؟ من يجب علينا نتبع منهما؟! لا شك يجب أن نتبع كتاب الله، ومن شك في ذلك، فقد كفر!

إذن العترة تابعة لكتاب الله، وفي كتاب الله الأمر باتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم؛ **{ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ }**، **{ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا }**؛ إذن العترة تابعة للسنة باتباعها لكتاب الله، فكان مراد العترة للسنة، والحمد لله رب العالمين. بل إن شرف العترة ومكانتهم فرع على شرف من شرفهم الله به، وهو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا يستقيم في شرع ولا عقل تقديم التابع على المتبوع، والفرع على الأصل، لمن كان له عقل يعي به، والله المستعان.

الخاتمة:

حديث الثقلين - ((إني تارك فيكم الثقلين)) - جاء بلفظ: ((كتاب الله، وعترتي أهل بيتي))، ولفظ: ((كتاب الله وسنتي))، وقد اختلف العلماء في تصحيحها وتضعيفها، ولم يرد في صحيح مسلم كما يظن ويرد البعض، ومراد العترة إلى الكتاب والسنة، والحمد لله رب العالمين. وأخيراً:

فلا بد هنا من تذكير كل من يمتد إلى هذه العترة الشريفة بصلوة، بما أنعم الله به عليهم من النسب الشريف، وبما أوجبه الله على عباده المؤمنين من محبتهم ومودتهم، من أن هذه نعمة يسألون عنها يوم القيامة.

فيا من شرفكم الله تعالى بهذا النسب، إياكم أن تغتروا بما يُنمقه لكم من ضلّ سعياً، وعمي عن الرشد منهجاً، ممن يريد أن يتجاوز بكم خير المنازل التي وضعكم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بها!

وإياكم والفرح ببعض أقوال أهل الأهواء التي ضحمت من هذا الحديث، وأوهمت بإعطاء العترة من المكانة في التشريع ما لم يأذن به الله؛ فكلُّ عاقل منكم يعلم أنه ليس في قوله هو ولا فعله ولا هديه فلاحٌ إلا بمقدار أتباعه واستمساكه بهدي النبي المعصوم صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

ومن ثم فلا حاجة، ولا فرح، ولا مزينة، ولا فخر لأحد منكم بأن يظن أن قوله أو فعله، أو قول أحد من الناس وفعله يكون حجةً بمنزلة قول محمد بن عبد الله، وفعله، وصلوات الله وسلامه وبركاته عليه.

أسأل الله تعالى أن يدلنا على الحق، وأن يرشدنا إلى الصراط المستقيم.

والحمد لله رب العالمين،،،

المصدر : الدرر السنوية

-
- [١] أخرجه البزار (٨٦٤)، وأبو نعيم في ((حلية الأولياء)) (٦٤/٩).
- [٢] أخرجه أحمد (١١١١٩) و(١١١٤٧)، وأبو يعلى (١٠٢٧) وابن سعد في ((الطبقات الكبرى)) (١٩٤/٢)، وابن الجعد في ((مسنده)) (٢٧١١)، والأجري في ((الشریعة)) (١٧٠٢)، والطبراني في ((المعجم الكبير)) (٦٦/٣) (٢٦٧٩).
- [٣] أخرجه الخطيب في ((المتفق والمفترق)) (٣١/٢)
- [٤] أخرجه ابن أبي عاصم في ((السنة)) (١٤٦٥)
- [٥] أخرجه بقي بن مخلد في ((الحوض والكوثر)) (١٦)، والطبراني في ((المعجم الكبير)) (٣٠٥٢) و(٢٦٨٣)، وأبو نعيم في ((حلية الأولياء)) (٣٥٥/١).
- [٦] أخرجه أحمد (١٩٣٣٢)، والطبراني في ((المعجم الكبير)) (٦٦/٣)، و(١٦٧/٥)، والبزار (٤٣٢٥) والنسائي في ((السنن الكبرى)) (٨٤٦٤)، والطحاوي في ((شرح مُشكل الآثار)) (١٧٦٥).
- [٧] أخرجه أحمد (٢١٦١٨) و(٢١٦٩٧)، وابن أبي شيبه في ((المصنف)) (٣٢٣٣٧)، والطبراني في ((المعجم الكبير)) (١٥٣/٥) (٤٩٢١).
- [٨] أخرجه الطبراني كما في ((مجمع الزوائد)) (١٩٨/٥).
- [٩] أورده الذهبي في ((نسخة تُبيط)) (٢٩).
- [١٠] واختصاراً سأذكر الشاهد منها فقط.
- [١١] أخرجه إسحاق بن زَاهُوِيَه كما في ((إتحاف الحيرة المهرة)) للبوصيري (٢١٠/٧)، و((المطالب

العالية)) لابن حجر (٢٥٢/٤). والطحاوي في ((شرح مشكل الآثار)) (١٧٦٠). وفي سنده كثير بن زيد: قال أحمد بن حنبل: ما أرى به بأساً، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: صدوق فيه لين، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو جعفر الطبري: وكثير بن زيد عندهم ممن لا يحتج بنقله. وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ على قلة روايته لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء.

ينظر: ((الجرح والتعديل)) (٨٤١)، ((الضعفاء والمتروكين)) (٥٠٥)، ((المجروحين)) (٨٩٤)، ((تقريب التهذيب)) (٥٦١١)، ((تهذيب التهذيب)) (٧٤٥).

والحديث صحَّح إسناده الحافظ ابن حجر في ((المطالب العالية)) (٢٥٢/٤).

([١٢]) [إسناده ضعيف] أخرجه عَبْدُ بن مُحَمَّدٍ في ((مسنده)) (٢٤٠).

وفي سنده يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني؛ متهَّم بالكذب، وسِرقة الحديث. ينظر: ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر (٣٩٩)، ((تقريب التهذيب)) لابن حجر (٧٥٩١).

([١٣]) أخرجه الترمذي (٣٧٨٨)، والفَسَوِي في ((المعرفة والتاريخ)) (٥٣٦/١)، والشَّجَرِي في ((ترتيب

الأمالي)) (٧٣٨). قال الترمذي: (حسن غريب). وفي سنده عليُّ بن المنذر كوفي؛ قال عنه النَّسائي:

شيعيٌّ محض، ثقة. وقال ابن حجر: صدوق يتشيع. ينظر: ((الجرح والتعديل)) لابن أبي حاتم (١١٢٨)،

و((تقريب التهذيب)) لابن حجر (٤٨٠٣)، وفي سنده أيضاً: مُحَمَّد بن فُضَيْل؛ قال أحمد: كان يتشيع،

وكان حسن الحديث. ووثقه يحيى بن معين، وذكره ابن حبان في ((الثقات))، وقال: كان يعلو في التشيع.

وقال أبو داود: كان شيعياً محترقاً. ينظر: ((تهذيب الكمال)) للمزي (٢٩٧/٢٦)، و((تهذيب التهذيب))

لابن حجر (٦٦٠).

والحديث ضَعَّفَه الإمام أحمد؛ قال شيخ الإسلام ابن تيمية في ((منهاج السنة)) (٣٩٤/٧): (سئل

عنه أحمد بن حنبل، فضَعَّفَه، وضعَّفَه غيرُ واحد من أهل العلم، وقالوا: لا يصحُّ، وصحَّحه الألباني في

((صحيح سنن الترمذي)) (٣٧٨٨).

([١٤]) [إسناده ضعيف] أخرجه الحاكم (٤٥٧٧)، والشَّجَرِي في ((ترتيب الأمالي)) (٧١٢). وفي

سنده: مُحَمَّد بن سَلَمَة بن كُهَيْل؛ وإِه. ينظر: ((الثقات)) لابن حبان (١٠٥٠٥)، ((ميزان الاعتدال))

للذهبي (٧٦١٤).

([١٥]) [إسناده ضعيف] أخرجه الترمذي (٣٧٨٦)، والطبراني في ((المعجم الكبير)) (٦٦/٣)

(٢٦٨٠)، قال الترمذي: حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه. وقال الطبراني في ((المعجم الأوسط)) (٨٩/٥):

(لم يرو هذا الحديث عن جعفر بن محمد إلا زيد بن الحسن الأنماطي)، وزيد هذا قال عنه أبو حاتم: منكر

الحديث، وقال الذهبي: ضَعَف. وضعّفه ابن حجر. ينظر: ((الجرح والتعديل)) لابن أبي حاتم (٢٥٣٣)، ((الكاشف)) للذهبي (١٧٣١)، ((تقريب التهذيب)) لابن حجر (٢١٢٧).

والحديث صحّحه الألبانيُّ في ((صحيح سنن الترمذي)) (٣٧٨٦).

([١٦]) [إسناده ضعيف] أخرجه أحمد (١١٥٧٨)، وابن أبي عاصم في ((السنة)) (١٥٥٣)، وأبو يعلى (١١٤٠)، والطبراني في ((المعجم الكبير)) (٦٥/٣) (٢٦٧٨)، والبغوي في ((شرح السنة)) (٣٩١٤) واللفظ له. وفي سنده عطية العوفي ضعفه أحمد، وأبو حاتم الرازي وقال ابن حبان: لا يجل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعياً مدلساً. ينظر: ((الجرح والتعديل)) لابن أبي حاتم (٣٨٣/٦)، ((المجروحين)) لابن حبان (١٧٦/٢)، ((تقريب التهذيب)) لابن حجر (٤٦١٦)

([١٧]) [إسناده ضعيف] أخرجه أحمد في ((فضائل الصحابة)) (١٧٠)، وفي سنده: إسماعيل بن موسى ابن بنت السُّدِّي؛ قال ابن عدي: أنكروا عليه الغلو في التَّشْيِيعِ وأما في الرِّوَاية فقد احتمله النَّاسُ وَرَوَوْا عنه. ينظر: ((الكامل في الضعفاء)) (٥٢٩/١)

وفيه: أبو الجَحَّاف - واسمه داود بن أبي عَوف؛ قال ابن حجر: صدوق، شيعيٌّ، ربّما أخطأ. ينظر: ((تقريب التهذيب)) (١٨١١).

وفيه عطية العوفي؛ ضعيف، وقد تقدم الكلام عليه.

([١٨]) [إسناده ضعيف] أخرجه الترمذي (٣٧٨٨). قال الترمذي: حسنٌ غريب. وفي سنده عطية العوفي أيضاً، والحديث صحّحه الألباني في ((صحيح سنن الترمذي)) (٣٧٨٨).

([١٩]) [إسناده ضعيف] أخرجه بَحْثَل في ((تاريخ واسط)) (ص ٥٠)، وفي سنده مجهول.

([٢٠]) [أخرجه البيهقي في ((شعب الإيمان)) (٣٣١٥).

ضعّف إسناده البيهقيُّ، والسَّخَاوي في ((الأجوبة المرضية)) (٥٤٦/٢)، وصحّحه لغيره الألبانيُّ في ((صحيح الترغيب)) (٢١٨٧).

([٢١]) [صحيح] أخرجه الحاكم في ((المستدرک))، والمرزبيُّ في ((السُّنة)) (٦٨)، والعقيلي في ((الضعفاء الكبير)) (٢٥٠/٢)، (٣١٨)، والبيهقي في ((دلائل النبوة)) (٤٤٩/٥).

قال الحاكم: احتجَّ البخاريُّ بأحاديثٍ عِكرمة، واحتجَّ مسلمٌ بأبي أُويس، وسائرُ رُواته متَّفَق عليهم. وقال المنذريُّ في ((الترغيب والتهيب)) (٦١/١): أصله في الصَّحِيح. وجوّد طريقه ابنُ الملقّن في ((البدر المنير)) (٦٩٣/٦)، وصحّح إسناده ابنُ القيم في ((تهذيب السنن)) (٢٧٩/٧)، وصحّحه ابن العربي في

- ((أحكام القرآن)) (٢٥٠/٤)، والألبانيُّ في ((صحيح الترغيب)) (٤٠).
- [٢٢] [إسناده ضعيف] أخرجه أبو نُعيم في ((تاريخ أصبهان)) (١٣٨/١). وفيه يزيد الرِّقَاشي: قال البخاري: تكلم فيه شعبة. وقال أبو داود عن أحمد: لا يُكتب حديث يزيد. وقال ابن معين: رجل صالح وليس حديثه بشيء. وقال أبو حاتم: في حديثه ضعف. وقال النسائي والحاكم أبو أحمد: متروك الحديث. وقال ابن عدي: له أحاديثٌ صالحةٌ عن أنس وغيره، وأرجو أنه لا بأسَ به؛ لرواية الثقات عنه. ينظر: ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر (٢٧١/١١).
- [٢٣] [أخرجه البزار (٨٩٩٣) واللفظ له، والعُقيلي في ((الضعفاء الكبير)) (٢٥٠/٢)، وابن عدي في ((الكامل في الضعفاء)) (٦٩/٤)، والدارقطني (٢٤٥/٤)، والحاكم (٤٣٢١)]. وفي سنده صالحُ الطَّلحي؛ ضَعَفوه، انظر: ((ذخيرة الحفاظ)) لابن القيسراني (١٠١٠/٢)، و((المهذب)) للذهبي (٤١٠٥/٨)، والحديث صحَّحه ابن حزم في ((الإحكام في أصول الأحكام)) (٢٥١/٢)، والألبانيُّ في ((صحيح الجامع)) (٣٢٣٢).
- [٢٤] [إسناده ضعيف] أخرجه الخطيب في ((الفيح والمنتفقه)) (٢٧٥/١). فيه: سيف بن عُمر؛ قال ابن معين: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: متروك الحديث، يُشبهه حديثه حديث الواقدي. وقال أبو داود: ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: ضعيف. ينظر: ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر (٢٥٩/٤).
- وفيه أيضاً: أبان بن إسحاق الأَسدي، والصَّبَّاح بن مُحَمَّد؛ مختلفٌ فيهما. ينظر: ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر (٢٧٥/١)، و((المجروحين)) لابن حبان (٤١٣/١)، و((معرفة الثقات)) للعجلي (٧٥٧) و((تقريب التهذيب)) لابن حجر (٢٨٩٨).
- [٢٥] [إسناده ضعيف] أخرجه البيهقي في ((دلائل النبوة)) (٤٤٨/٥). وفيه: عبد الله بن هُبَيْعة؛ ضعيفٌ. ينظر: ((الجرح والتعديل)) لابن أبي حاتم (١٤٧/٥)، و((المجروحين)) لابن حبان (٤٣١/١)، ((تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين)) لابن شاهين (ص ١١٨)، ((الكاشف)) للذهبي (٢٩٣٤)، و((تقريب التهذيب)) لابن حجر (٣٥٦٣).
- [٢٦] [أخرجه الطبريُّ في ((تاريخه)) (١٨١/١٢) بإسناد رجاله ثقات، إلا شيخ الطبري محمد بن حُميد الرازي.
- [٢٧] [إسناده ضعيفٌ جداً] أخرجه ابن عبد البرِّ في ((جامع بيان العلم وفضله)) (١٣٨٩)، والشجري في ((ترتيب الأمالي)) (٧٥٣)؛ وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني، وكثير بن عبد الله بن عمرو

- بن عوف؛ ضعيفان. ينظر: ((تهديب التهذيب)) لابن حجر (١/١٩٤) و(٨/٣٧٧).
- [٢٨] أخرجه البيهقي في ((دلائل النبوة)) (٥/٤٤٨).
- وفيه: ابن أبي أويس؛ قال أحمد: لا بأس به. وقال يحيى بن معين: صدوق، ضعيفُ العقل، ليس بذلك. وقال أبو حاتم الرازي: محله الصدق، وكان مغفلاً. ((الجرح والتعديل)) (٦١٣).
- [٢٩] أورده الواقدي في ((مغازيه)) (٢/٥٧٧).
- والواقدي: متروك الحديث. ينظر: ((تهديب التهذيب)) لابن حجر (٩/٣٢٣).
- [٣٠] أخرجه مالك بلاغاً في ((الموطأ)) (٢/٨٩٩).
- قال ابن عبد البر في ((التمهيد)) (٢٤/٣٣١): محفوظ، معروف، مشهور عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند أهل العلم، شهرةً يكاد يُستغنى بها عن الإسناد.
- [٣١] انظر: ((الفائق)) للزمخشري (١/١٧٠).
- [٣٢] انظر: ((مشارك الأنوار على صحاح الآثار)) (١/١٣٤).
- [٣٣] انظر: ((شرح صحيح مسلم)) (١٥/١٨٠).
- [٣٤] انظر: ((تفسير البغوي)) (٧/٤٤٧).
- [٣٥] أخرجه أبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٢)، وأحمد (١٧١٨٤)، من حديث العرياض بن سارية رضي الله عنه.
- قال الترمذي: حسنٌ صحيح، وصححه البيهقي كما في ((جامع بيان العلم)) لابن عبد البر (٢/١١٦٤)، وابن تيمية في ((مجموع الفتاوى)) (٢٠/٣٠٩)، وابن الملقن في ((البدر المنير)) (٩/٥٨٢)، والعراقي في ((الباعث على الخلاص)) (١)، وابن حجر العسقلاني في ((موافقة الخبر الخبر)) (١/١٣٦).
- [٣٦] أخرجه البخاري (٥٠٦٣)، ومسلم (١٤٠١) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.
- [٣٧] أخرجه مسلم (٨٦٧) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.
- [٣٨] أخرجه أبو داود (٤٦٠٤)، والترمذي (٢٦٦٤)، وابن ماجه (١٢)، وأحمد (١٧٢١٣) من حديث المقدم بن معدٍ يكره رضي الله عنه. جودُ إسناده أحمدُ الحكمي في ((معارج القبول)) (٣/١٢١٧)، وابن باز في ((مجموع فتاواه)) (١/٢٤٥)، وصححه الألباني في ((صحيح سنن أبي داود)) (٤٦٠٤)، وحسنه لغيره الوادعي في ((صحيح دلائل النبوة)) (٥٩١)، وصحح إسناده ووثق رجاله شعيب الأرنؤوط في تحقيق ((مسند أحمد)) (٤/١٣٠).
- [٣٩] بلاغاً، وتقدم تخريجه.

- [٤٠] ((روضه الناظر)) (٤٧٠/١).
- [٤١] ((الإحكام في أصول الأحكام)) (٣٠٨/١).
- [٤٢] ((منهاج السنة النبوية)) (٣٩٣/٧-٣٩٧).
- [٤٣] ((الصواعق المحرقة)) (٤٣٩/٢).
- [٤٤] ((مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح)) (٣٩٧٥ /٩).
- [٤٥] ((سلسلة الأحاديث الصحيحة)) (٢٦٠/٤).
- [٤٦] أخرجه مسلم (٢٤٠٨) من حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه.
- [٤٧] ((المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم)) (٥١/٢٠).
- [٤٨] ((تفسير ابن كثير)) (٢٠١/٧).
- [٤٩] ((مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح)) (٣٩٦٧/٩).
- [٥٠] ((مجموع فتاوى ابن باز)) (٣٧/٣).
- [٥١] ((مجموع فتاوى ابن باز)) (٣٤/٩).
- [٥٢] انظر: ((النهاية في غريب الحديث والأثر)) لابن الأثير، مادة (عتر)، ((منهاج السنة النبوية)) لابن تيمية (٣٩٥/٧)، ((التنوير شرح الجامع الصغير)) للصنعاني (٣٧٦/٢).
- [٥٣] أخرجه الترمذي (٣٦٦٢)، وابن ماجه (٩٧)، وأحمد (٢٣٢٩٣).
- حسنه الترمذي، وابن عبد البر في ((جامع بيان العلم)) (١١٦٥/٢)، وابن حجر في ((موافقة الخبر الخبر)) (١٤٣/١)، وصححه ابن العربي في ((العواصم من القواصم)) (٢٥٢)، وابن الملقن في ((شرح البخاري)) (٥٥٥/١٣)، والألباني في ((صحيح سنن الترمذي)) (٣٦٦٢).





الشعبة بين الواقع والتاريخ

- ١- الذبح والإغتصاب ومباركة الإحتلال حبا بالحسين
- ٢- بين الشيعة واليهود...؟
- ٣- عقيدة الجفر في المعتقد الشيعي .



■ الشيعة بين الواقع والتاريخ

١- الذبح والإغتصاب ومباركة الإحتلال حباً بالحسين

علي الصراف

٢٠١٤-٣-٣١

رجل المافيا يقتل أقرب أصدقائه إليه، بأبشع الصور، وأكثرها ميلاً للانتقام. وعندما يعود الى البيت، يغسل يديه، ويعيد تصفيف شعره، وإذا رأى أمه فانه يتقدم ليقبّل يديها بخشوع. مجرم، ولكنه ورع أيضاً. يمارس أكثر الأعمال وحشية، ولكن لا تفوته زيارة الكنيسة كل أسبوع، ويقدم القيم العائلية. هذا هو المليشياوي الصفوي المثالي. وهو كلما زاد قرباً من الحسين بن علي بن ابي طالب، كلما زاد استعداداً لأعمال القتل. انه يسفك دماء أقرب الناس إليه، إلا انه مؤمن في الوقت نفسه! يذبح الأبرياء على الهوية، لمجرد أنهم سنة، إلا انه يتمثل ((تضحيات الإمام الحسين)) ويكي بحرقه في مواكب العزاء عليه! وهو يذهب الى مواكب التطبير ليغرق نفسه بالدم، ولكن من اجل أن يجعل مسيل دمه حافظاً لسفك دماء الآخرين. يرى دمه، ليسهل عليه أن يرى الآخرين مخرجين بدمائهم. وهو يتباهى بدمه، كدليل على مدى حبه للحسين، ولكن من خلاله يرفع سقف الجريمة. فحب الحسين يحميه، ويطهر روحه. وكلما ازدادت جرائمه بشاعة، كلما زاد بكاؤه على الحسين حرارة. وكلما تعمق الغل في صدره ضد الآخرين، كلما لطم على الحسين أكثر. والمليشياوي الصفوي، خريج المدارس الصفوية الايرانية، لا يكتفي بالقتل والاعتصاب، ولكنه يدرك بعمق، انه حتى وان كان يفعل ذلك لإشباع رغباته الشاذة، فانه يفعل ذلك ”حبا للحسين“ و((دليلاً على الولاء لآل البيت)).

وما قد يبدو ”ازدواجية“ مروعة في السلوك، ليس كذلك بالنسبة له. فحب الحسين يُرخص له كل شيء. في حب الحسين، مثلاً، يمكن التحالف مع الولايات المتحدة، من اجل اكتساب السلطة. في حب الحسين، يمكن تشكيل فرق موت لملاحقة مناهضي الاحتلال. في حب الحسين، يمكن تشكيل مليشيات طائفية تمارس الترويع وكل ما تشاء من أعمال القتل والنهب. في حب الحسين، يمكن توقيع اتفاق أمني مع الولايات المتحدة، والتظاهر ضدها. في حب الحسين، يمكن قتل اللاجئين الفلسطينيين وطردهم من منازلهم في بغداد، والدعوة لمقاطعة إسرائيل.

في حب الحسين، يمكن نهب الأموال واغتصاب النساء، على اعتبار أنها نوع من "الخمس". وفي حب الحسين، يمكن اغتصاب حتى الفتيات الشيعة في فرق "الزينية"، على أساس أن السيدة زينب كانت مثالا في ما لا يمكن قوله!
هذا "التضارب" لا يبدو تضاربا في عين المليشياوي الشيعي. انه جزء من طبيعة الأشياء. الأشياء لا تكون واضحة في ناظره، ما لم تكن هكذا أصلا. وهذا ليس من دون سبب.

في الواقع، يوجد سببان، تاريخي وفقهي، لهذا السلوك. إظهار الحب للحسين، كان من الناحية التاريخية غطاءً لواحدة من أبشع أعمال القتل والتصفيات الجماعية التي ارتكبت ضد البشر.

الاحتفال بذكرى مقتل الحسين، وتمثيل "موقعة كربلاء"، لم يبدأ إلا في القرن السادس عشر في إيران الصفوية. وكان الشاه إسماعيل الصفوي هو أول من استخدم هذا التمثيل لنشر المذهب الشيعي في فارس، إنما بعد أن شن حرب إبادة طائفية ضد الأقليات الإيرانية السنية، قتل خلالها الملايين واجبر أيتامهم وأحفادهم على تبني المذهب الشيعي.

تلك الجرائم ما كان لها أن تجد ستارا إلا بالزعم أنها تعبير "عن الحب للإمام الحسين". وبفضل هذا "الحب" لم تتم التغطية على الجريمة بغطاء نبيل فحسب، ولكن تم رفع سقفها أيضا بحيث تحولت الى أعمال تطهير ما تزال مستمرة الى يومنا هذا.

معظم الأقليات الإيرانية صارت هي الأخرى "تحت الحسين". وصار الشيعة يمثلون ٨٠٪ من مجموع السكان. وكلهم غارقون بالحب، الى درجة أنهم بدأوا بنشر حربهم الطائفية الى دول الجوار، وبخاصة ضد السنة في العراق.

وهي حرب ليس كمثلها حرب. قتل على الهوية. وحدث ترمي في الشوارع. وحواجر كونكريتية بين الأحياء. وحرمان وتجويع وتهجير طال فعليا ربع مجموع السكان، وذلك فوق مئات الآلاف من المعتقلين. وإذا سألت، لماذا؟

قيل: حبا في الحسين!

وليس عن عبث يتم تقديم السنة العراقيين على أنهم "أقلية"، مع أنهم ليسوا كذلك. فسحق الأقليات أمر مألوف في تاريخ الحروب الصفوية. والـ"أقلية" تعني، بالنسبة لهذا التاريخ، شيئا صغيرا ومعدوم الأهمية ويمكن التضحية به.

ولا يقال انهم يفعلون ذلك حبا بالمال والنفوذ والسلطة، ولكن يقال انه ”في حب الحسين“ .
وبعد الشاه اسماعيل، واصل الشاه عباس الصفوي (توفي عام ١٦٢٩) تمثيل واقعة كربلاء، لأنه كان بحاجة الى مواصلة أعمال الإبادة التي بدأها سلفه.
وتابع حكام فارس القاجاريون هذا التقليد، وأضافوا اليه اللطم والتطبير ليجعلوا منه معادلا نفسيا لسفك الدماء ضد الأقليات الإيرانية.
وعندما دخلت عادات اللطم والتطبير الى بعض البلاد العربية في القرن التاسع عشر لأول مرة، فقد اتخذت كسبيل للتعبير عن الإحساس بالظلم. ولكنها انطوت في الوقت نفسه على شحنات من الكراهية جعلت من سفك الدماء على الرؤوس بمثابة استعداد ضمني لشج رؤوس الآخرين.
وهذا الاستعداد يتكرر في طقس حار وسنوي ليس للتعبير عن ”حب الحسين“ فقط، ولكن للتعبير عن الكراهية ضد من يفترض أنهم ساعدوا على قتله.
ويحمل شعار ”يا ثارات الحسين“ تأكيدا لا جدال فيه على الرغبة بالانتقام. ولا يقول حَمَلَة هذا الشعار من مَنْ يريدون الانتقام. ولكن من الواضح أنهم لا يقصدون الولايات المتحدة ولا إسرائيل، ولا حتى الطغاة أو الحكام الظالمين، ولكنهم يقصدون المسلمين الآخرين بزعم أنهم خذلوا الحسين، ووقفوا الى جانب جيش يزيد بن معاوية ضده في ”موقعة كربلاء“.
وهم يكررون طقس الكراهية، للانتقام من مسلمين ليس لهم ناقة ولا جمل في تلك ”الموقعة“. والكثير منهم لا يعرفون لماذا حصلت أصلا.
وخاض الحسين بن علي ثورته ضد الظلم، ولكن ”محبية“ يخوضون أعمال القتل والتصفيات باسمه ليس لمحاربة الظلم، وإنما لممارسة وجه آخر من وجوهه.
ورغم أن الذين خذلوا الحسين كانوا من أهل الكوفة وكربلاء والنجف، لا من أهل الرمادي والموصل وتكريت، إلا أن الطائفيين الصفويين، لم يأبھوا في الحرب ضد السنة العراقيين، بهذه المفارقة.
فهم يريدون القيام بأعمال إبادة تكفي لتغيير الموازين السكانية لتعمل لصالح مشروعهم الطائفي. ولهذا السبب اتخذت أعمال القتل والتهجير طابعا جماعيا، ساعدهم فيها المحتلون الأميركيون، وجيش المرتزقة الأجانب، والحرس الثوري الإيراني، فضلا عن مليشياتهم الخاصة.
أما السبب الثاني للسلوك المزدوج فهو ”التقية“. فالمذهب الصفوي يأخذ بمبدأ ”التقية“ لكي يسمح لأتباعه قول شيء وفعل آخر.
وظهرت أولى ملامح ”التقية“ في العصر العباسي. وكانت الغاية منها هي حفظ النفس في مواجهة قمع

الخلفاء الذين وجدوا في تطورات بعض "آل البيت" تهديداً لسلطتهم. وزال الخطر عندما وقعت الخلافة العباسية بأيدي الفرس. إلا أن "التقية" استمرت، إنما بوجه آخر، لتكون وسيلة للنفاق والدجل والتصرف بوجهين. والمذهب الصفوي هو المذهب الديني الوحيد في العالم الذي يشكل الدجل جزءاً من مقوماته. وهو يُمارس من أعلى المراتب الدينية إلى أدناها كشيء طبيعي. فقد يقول القادة الإيرانيون، على سبيل المثال، أنهم لا يريدون الاحتلال للعراق، إلا أنهم أكثر المتواطئين مع الاحتلال وأكثر المستفيدين منه. وقد يقول آيات الشيطان في قم، وأتباعهم الصغار في النجف، أنهم مسلمون إلا أن إسلامهم المانوي أقرب إلى الوثنية منه إلى الإسلام. وهم يزعمون أنهم يجلبون الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) إلا أنهم يُقدّمون عليه علي بن أبي طالب، ويكرهون صحابته، بمن فيهم بعض "العشرة المبشرين بالجنة"، ويتهمونهم بالأباطيل. وفي أحداث الأمثلة على "التقية" كانت دعوة رئيس الوزراء الإيراني في العراق نوري المالكي إلى مقاطعة إسرائيل بسبب أحداث غزة، بينما كان خبر توقيعه على الاتفاقية الأمنية مع حلفاء إسرائيل لم يجف بعد. و"التقية" دجل شرعي. ولا تختلف كثيراً عن "زواج المتعة" كدعارة شرعية. والتواطؤ مع الأجنبي جزء من منظومة ثقافية يشكل الدجل عمودها الفقري. وهذا التواطؤ قد يكون هو نفسه دجلاً على الأجنبي أيضاً، في لعبة معقدة يصعب على المرء أن يعرف من أين تبدأ، وأين تنتهي. ولكن الشيء الحصري الوحيد الثابت والمتواتر في هذه اللعبة هو أنها غطاء لكراهية المسلمين السنة. وأدلة الواقع كثيرة. آلام ومآسي ملايين العراقيين اليوم شاهد صارخ عليها. ولكن لا يقال أنها تحصل ليس من أجل المال والنفوذ والسلطة، وإنما في "حب الحسين". فواحدهم قد يمارس من الانتهاكات أبشعها ضد وطنه وأبناء شعبه، إلا أنه يظل متديناً ورعاً في الوقت نفسه. فبما أنه "يحب الحسين"، فهذا يكفي. وبما أنه يلطم عليه ويطرّب من أجله، فهذا يوفر السبيل لاستعادة التوازن النفسي. يقتل، يذبح، يغتصب، يعذب، ينهب، ويخون، إلا أن إيمانه بآل البيت يظل قوياً، ومنه يستمد العزيمة على العودة إلى ساحة الجريمة، التي تدفعه بدورها إلى أن يكون مؤمناً ولا تفوته زيارة الحسينية.

الحقيقة

العدد العشرون أغسطس ٢٠١٤م

الدجل إيمان، والإيمان دجل. ولكن المليشياوي الشيعي يفعله حبا في الحسين. وعندما يقتل فإنه يهتف بالقول قبل الذبح "علي وياك، علي"، ليستمد الشجاعة من "حيدر الكرار" على قتل جيرانه وأقرب أصدقائه إليه.

أذهب الى أي مكان في خراب العراق، وستجد أن "حب الحسين" حفرة قهر وبؤس تنزُّ أنينا ودموعا ودماء وضحايا.

أذهب الى وزارة النفط، وستجد أن "حب الحسين" هو الذي يمنح الشركات الغربية الحق في سلب نصف ثروة العراق وفقا لعقود "الشراكة في الإنتاج".

وأذهب الى منازل ملايين الأيتام والأرامل والثكالى، وستجد أن "حب الحسين" كان هو الجريمة التي من أجلها تم قتل مليون عراقي.

ولا أعرف كيف يجرؤ أي إنسان لديه ذرة من الضمير والشرف أن يقول انه "يحب الحسين"؟ شخصياً، كنت أحب الحسين، ودموعي تسيل إذا ذهبت لزيارة قبره. ومن ناحية مجرى الدم، فأنا واحد من آل بيته.....

ولكن، لم يعد شرفاً لي أن "أحبه".

عار كهذا يساويك فوراً بمليشيات القتل القادم من الشرق. فهؤلاء، على كل ما ارتكبوا من جرائم، يحبون الحسين. وإذا ذهبوا لقتل أبرياء برفقة جون وجورج وسميث، فأنتهم يهتفون "علي وياك، علي"!

المصدر : شبكة أخبار العراق

.....



٢- بين الشيعة واليهود...؟

إبراهيم الصغير

٣٠-٤-٢٠١٤

يقول النوبختي: «وحكى جماعة من أهل العلم من أصحاب علي عليه السلام أن عبد الله بن سبأ كان يهوديا فأسلم ووالى عليا عليه السلام وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون بعد موسى عليه السلام بهذه المقالة فقال في إسلامه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمثل ذلك وهو أول من أشهر القول بفرض إمامة علي عليه السلام وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه فمن هناك قال من خالف الشيعة إن أصل الرفض مأخوذ من اليهودية».

يقال إذا عُرف السبب بطل العجب، فلا تعجب من تشابه العقائد واتحادها بين اليهود والشيعة إذا كان مؤسس هذه الأخيرة يهوديا.

وهذه من الحقائق المؤرقة للشيعة، حتى اجتهد معموهم في طمسها وإخفاء معالمها بتضعيف الروايات الشيعة المؤكدة لوجود هذه الشخصية تارة واعتبارها خرافات وأساطير تارة أخرى.

ومن هنا جاء وصف التشيع بأنه «بذرة نصرانية غرستها اليهودية في أرض مجوسية». لذا أحببت أن أجمع بعض ما تشابحت عليه قلوب الشيعة واليهود من عقائد فاسدة لتشويه صورة الإسلام والمسلمين، أردتها ذكرى وتذكيرا لكل من يجهل حال هذه النحلة الفاسدة المفسدة، فجاءت على النسق التالي:

١- سوء الأدب مع الله:

إن المتصفح لكتاب الله يجد آيات كثيرة توضح جرأة اليهود على الحق سبحانه، وتطاولهم على مقامه بالاتهام والبهتان.

فقد ادعوا أنهم أبناء الله: **{ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ }** (المائدة ١٨).
وآتهموه بالبخل: **{ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ }** (المائدة ٦٤).

وقالوا عنه يتعب فرد الحق سبحانه: **{ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ }** (ق ٣٨).

هذه بعض الآيات الدالة على قلة أدب اليهود مع الله، وتجاوزهم لحدوده، تطاولوا عليه، وتجرؤوا على مقامه سبحانه.

ولا يختلف الشيعة كثيرا عن اليهود في هذه النقطة، فللقوم عقيدة فاسدة قوامها الطعن في الله، وإليك بيانها:

يقول الشيوعي هاشم البحراني في «مدينة المعاجز»: «وإذا قام القائم -عليه السلام- وافوا فيها بينهم الحسين حتى يأتي كربلاء فلا يبقى أحد سماوي ولا أرضي من المؤمنين إلا حفوا بالحسين -عليه السلام- حتى أن الله تعالى يزور الحسين ويصافحه ويقعد معه على سرير».

ويقول الشيوعي نعمة الله الجزائري: «إنا لا نجتمع معهم -أي أهل السنة- على إله ولا على نبي ولا على إمام، وذلك أنهم يقولون: إن ربهم هو الذي كان محمد نبيه وخليفته من بعده أبو بكر. ونحن لا نقول بهذا الرب ولا بذاك النبي، بل نقول: إن الرب الذي خليفة نبيه أبو بكر ليس ربنا ولا ذلك النبي نبينا». ويقول الرافضي المعاصر التيجاني في إحدى محاضراته: «الرب الذي يرضى أن أبا سفيان يموت على الإسلام هذا ربّ أنا لا أوّمن به».

ويتهم الحق سبحانه بعدم العدل، تعقيبا على قصة عثمان رضي الله عنه بعدما جهّز جيش العسرة وبشّره النبي صلى الله عليه وسلم قائلا: (ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم، ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم». يقول هذا الشيوعي الخبيث: «... يغضب عليهم إذا عصوه، ربي ما عندوش صكوك غفران كيما المسيحيين، ولا... رؤوا رواية على عثمان، ما لُقُولُوا ولا فضيلة، قالوا: قال رسول الله عندما جهّز جيش العسرة، قالوا: قال له الرسول: (اعمل ما شئت فقد غفر الله لك) سبحانه الله! إذا ربنا هكذا يثبّثُ بالفلوس -قلتها أنا في كتابي- هذا موش رب عادل، يشروه بالصكوك وبالفلوس... واعمل بعد وش تحب.. أنا لا...». فما لهؤلاء المعتمدين لا يرجون الله وقارا وقد خلقهم أطوارا؟

٢- تحريف كلام الله:

قال تعالى عن اليهود: {أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ} (البقرة ٧٥).

فأئى الألسنة بالكتاب، وتحريف الكلم عن مواضعه، صناعة يهودية محضة. وهذه الأخيرة تجسدت بشكل كامل في دين الشيعة، بل طوّرها معمومهم، حتى أصبح لهم قرآن غير الذي بين أيدي المسلمين.

يقول الكليني في «الأصول من الكافي»: «... ثم سكت ساعة ثم قال: وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدر بهم ما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال: قلت: وما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد، قال: قلت: هذا

ولله العلم قال: إنه لعلم وما هو بذلك» .

وقد قام معمموا الشيعة بوضع سور كسورة الولاية مثلا، وزيادة اسم علي في بعض الآيات، ونسبة ذلك للأئمة آل البيت كذبا وزورا.

٣- اتخاذ الأخبار والأئمة أربابا من دون الله:

قال تعالى عن اليهود والنصارى: **{ اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ }** (التوبة ٣١).

وكذلك اتخذ الشيعة الأئمة أربابا من دون الله، وألبسوه صفات الألوهية والربوبية.

يقول الشيعي يوسف البحراني في «الحداثق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة»: «...أو باعتبار أن ما كان لله عز وجل فهو ثابت لهما -الرسول صلى الله عليه وسلم وعلي- بطريق النيابة فكل ما نسب إليه تعالى ينسب إليهما وكل شيء ينسب إليهما ينسب إليه عز وجل لاتحادهما...» (ص ٢٨٩).

ويقول الهالك الحميني: «لم تكن الزهراء امرأة عادية، كانت امرأة روحانية... امرأة ملكوتية... كانت إنسانا بتمام معنى الكلمة... نسخة إنسانية متكاملة... امرأة حقيقية كاملة... حقيقة الانسان الكامل. لم تكن امرأة عادية بل هي كائن ملكوتي تجلى في الوجود بصورة إنسان... بل كائن إلهي جبوتي ظهر على هيئة امرأة».

والشيعة يدعون الأئمة ويستغيثون بهم فيما لا يقدر عليه إلا الله، ويغفلون فيهم إلى حد التأليه نعوذ بالله من الخذلان.

٤- الاستئثار بدخول الجنة:

يدعي اليهود تفردهم بدخول الجنة عن غيرهم من المخالفين، كما حكى الله تعالى عنهم بقوله: **{ وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ }** (البقرة ١١١).

هذه الأماني تلقفها معمموا الشيعة شُبَّها جاهزة ليقذفوها في روع الأتباع العوام. يروون عن علي رضي الله عنه كذبا وزورا أنه قال: «أنا قسيم الجنة والنار أدخل أوليائي الجنة وأدخل أعدائي النار».

ولهؤلاء الروافض نقول هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين في أمانيتكم هاته.

٥- قتل خيرة الناس من الدعاة والعلماء:

لقد أخبر القرآن عن صنيع اليهود وفعالهم الخبيثة كقتل الأنبياء والمصلحين، يقول الله تعالى: **{ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ }** (آل عمران ٢١).

فاليهود قتلة الأنبياء والمصلحين، وكذلك الشيعة الذين استباحوا دماء العلماء بفتاوى المعممين، التي تستهدف علماء السنة بالخصوص.

وتاريخ هذه النحلة المظلم خير شاهد على فلسفة القتل والتصفية في العقلية الشيعية، كما فعلوا مع العلامة إحسان إلهي ظهير-رحمه الله- وغيره من العلماء الذين يتصدون لخرافاتهم.

وتبقى المتقابلات بين اليهود والشيعة كثيرة متكاثرة، كإجماعهم على تخصيص الحكم والولاية في آل داوود وآل علي رضي الله عنهم، وعدة الأئمة الإثني عشر كعدة نقيب بني إسرائيل، وتحلف اليهود عن موسى وخذلانهم له في قولهم: **{فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ}** (المائدة ٢٤). والتاريخ يشهد بخذلان الشيعة للحسين والأئمة من بعده.

هذه بعض النقط التي تيسر جمعها في مشابهة عقائد الشيعة لليهودية المحرفة، والناقصة من نقصان مصدرها البشري.

فالشيعة خرجت من رحم اليهودية، وما هي إلا تمثلا من تمثلاتها، وامتدادا من امتداداتها. تنشر عقائدها وتتبع خططها لتدمير الإسلام والمسلمين من الداخل، ولكن أتى لهم ذلك. فالحق يعلو ولا يعلى عليه، وما يلبث الباطل أن يزول ويزهق.

والله أسأل أن يحفظنا من كيد اليهود، ومن سار على نهجهم، وأن يحفظ علينا ديننا وأمننا إنه ولي ذلك القادر عليه.

المصدر : هوية برس

.....



٣- عقيدة الجفر في المعتقد الشيعي :

١٥-٤-٢٠١٤

ما هو الجفر:

الجفر في اللغة: للجفر في اللغة معاني مختلفة، فالجُفْرُ من أولاد المعز: ما بلغ أربعة أشهر، وجَفَرَ جُنْبَاهُ وفَصَلَ عن أمه، والأنتى جَفْرَةٌ. والجُفْرُ: البئر الواسعة لم تُطَو. والجُفْرَةُ: بالضم: سَعَة في الأرض مستديرة، والجمع جَفَاژ(١)، ومن معاني الجفر جلد الضأن، هذا من ناحية اللغة. الجفر في الاصطلاح: أما من ناحية الاصطلاح الشرعي، فللكلمة دلالة بدعية خطيرة لدى الشيعة، فالجفر لدى الشيعة يمثل أحد ركائز المعتقدات الباطنية، إذ يطلق عندهم على علم من العلوم الغيبية المبنية على أسرار الحروف، ومنها يستدل على الحوادث المستقبلية حتى قيام الساعة ويدعي المشتغلون به كذباً وبهتاناً أنه علم أسره النبي صلى الله عليه وسلم، إلى الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأمره بتدوينه، فكتبه الإمام حروفاً متفرقة، وأخذه جعفر الصادق عنه(٢).

تعريف الشيعة للجفر:

ويعرفه الشيعي «صالح الكرباسي» بقوله: «هو كتابٌ أملاه رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) في أواخر حياته المباركة، على وصيِّه وخليفته علي بن أبي طالب (عليه السَّلام)، وفيه علم الأولين والآخريين ويشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا وعلم ما كان ويكون إلى يوم القيامة وقد جُمعت هذه العلوم في جلد شاة»(٣)، وهو كلام باطل مردود عليه.

سبب التسمية بالجفر:

الجفر في إحدى معانيه اللغوية يعني جلد الضأن كما سبق، و إنما سمي كذلك لأنه زعماً أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قام بكتابه على جلد (ماعز أو غنم)، لذا اخذ الكتاب المزعوم اسمه من المادة التي كتب عليها..

من روايات الشيعة حول الجفر:

- من هذه الروايات قول أبي الحسن عليه السلام: (علي ابني أكبر ولدي وأسمعهم لقولي وأطوعهم لأمرني ينظر معي في كتاب الجفر والجامعة وليس ينظر فيه إلا نبي أو وصي نبي)(٤).
- والرواية الثانية يقول فيها الصادق عليه السلام: (ويلكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم، وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا، وعلم ما كان، وما يكون إلى يوم القيامة، الذي خص الله به محمداً والأئمة من بعده عليهم السلام، وتأملت منه مولد غائبنا وغيبته وإبطاءه وطول عمره، وبلوى

المؤمنين في ذلك الزمان، وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وارتداد أكثرهم عن دينهم... (٥). وهي روايات باطلة من صنع الشيعة لإضفاء القداسة على كتابهم المتهرئ.

حقيقة كتاب الجفر:

يدعي الشيعة كما سبق أن بكتاب الجفر علم أسرّه النبي صلى الله عليه وسلم، إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأمره بتدوينه، فكتبه حروفاً متفرقة، وعنه أخذ جعفر الصادق، لكن الحق أن واضع هذا الكتاب هو هارون بن سعيد العجلي رأس الزيدية في عصره الذي ادعى روايته عن جعفر الصادق. وقد تبرأ علي ابن أبي طالب رضي الله عنه أن يكون اختص هو أو أحد من ذريته بأي علم خاص، ويروي البخاري (أنه قيل لعلي رضي الله عنه هل عندكم شيء من الوحي، إلا ما في كتاب الله؟ قال: لا، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أعلمه، إلا فهما يعطيه الله رجلاً في القرآن. وما في هذه الصحيفة، قلت: وما في هذه الصحيفة؟ قال: العقل (الدية)، وفكك الأسير، وإلا يقتل مسلم بكافر) (٦). إنه ليس جفراً واحداً:

لم يقتصر مسمى الجفر على جفر الاثني عشرية فقط، فهناك كتب أخرى لا تقل في كذبها عن الجفر الشيعي تحمل نفس الاسم:

- هناك جفر لمؤلفين من الصوفية ومن مؤلفاتهم فيه كتاب (الجفر الكبير الجامع ومصباح النور اللامع في حل رموز كلام الشيخ الأكبر والكبريت الأحمر محي الدين بن عربي وفي كلام البسطامي وابن سبعين) لمحمد بن كمال المعروف بالخلال، وهو قصص وشعوذات وتكهنات.

- وهناك كتاب آخر حمل اسم (الجفر الجامع والنور اللامع لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب) لمؤلف مجهول لا يستبان من كلامه حول اعتقاده، فهو يجوي متناقضات توحى لك مرة أنه سني وأخرى شيعي وبعض العبارات توحى بأنه نصيري ومع ذلك لا يجوي الكتاب أي كلام لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه بل قواعد في تعاطي علم الجفر.

- وعند الشيعة يوجد أيضاً الجفر كأحد المقتنيات التي توارثها الأئمة عن بعضهم، وقد سبق الحديث عنه وبيان حاله.

حقيقة علم الجفر:

يزعم أصحاب هذا العلم أنه إن علم الجفر علم بقوانين حرفيه يصل بها إلى استنباط المجهولات من الحوادث الكونية، اعتماداً على الحروف المتجمعة في صحائف الجفر الجامع والنور اللامع لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه (٧).

وعليه فبناءً على النقل السابق، وما ذكرناه من روايات شيعية، يمكننا القول أن علم الجفر هو: علم الحروف الأبجدية التي بناء عليها يستنبط الحوادث الحادثة حتى نهاية العالم وكيفية حدوثها، علم ما كان وما سيكون حتى قيام القيامة، بمعنى آخر هو علم الغيب. وعلم الجفر يعتمد على حساب الجمل، وهو أن لكل حرف أبجدي قيمة عددية يتم احتسابها وفق جداول معدة سلفاً (٨).

والواقع أن عقيدة الجفر التي تقوم على حساب الحروف قد تسربت إلى الشيعة عن طريق اليهود وطريقتهم في حساب الجمل، وإن كان أصلها يرجع إلى الفلسفة الفيثاغورية في الأعداد، وأول من قال بها الشيعة الخطابية كما يقرر ذلك الشيخ محمد أبو زهره متابعا للمقريري في ذلك (٩).

مصادر علم الجفر:

إلى جانب كتاب الجفر العمدة لدى أصحاب هذا العلم هناك مصادر أخرى اعتمدوا عليها، و يمكن إيجازها في الآتي: الإسرائيليات، وأحداث آخر الزمن التي وردت في السنة والقران، والفكر الباطني الشيعي، وعلم الفلك والتنجيم، والتصوف الفلسفي، وعلم الشيفرة أو الترميز الرقمي الذي وضعه الكندي، فمن هذا الخليط خرج الجفر.. (١٠).

كلام الشيخ الألباني حول علم الجفر:

يقول السائل بعض من يتسمون بالمشايخ يتعاملون بما يسمى الجفر ومفاتيح الرموز والأعداد وغير ذلك ويعدون هذه الأمور من الدين فالمرجو توضيح الأمر في ذلك؟
الجواب: يقول بعض الظرفاء أو الأدباء من أصعب الأمور، التحدث عن البدهيات والتدليل عليها، فمثل هذا السؤال في اعتقادي عرفنا جوابه آنفاً ونحن نجيب عن مسألة غيرها، نحن نقول هذا العلم لا هو في الكتاب ولا هو في السنة ولا هو مدرّس ومعلوم عند السلف الصالح، بل نقول ولا أحد من علماء المسلمين، علماء المسلمين، لا المجتهدين ولا المتبعين ولا المقلدين يقولون بهذا العلم، إنما يقول بهويدعيه من يريد أن يأكل أموال الناس بالباطل..

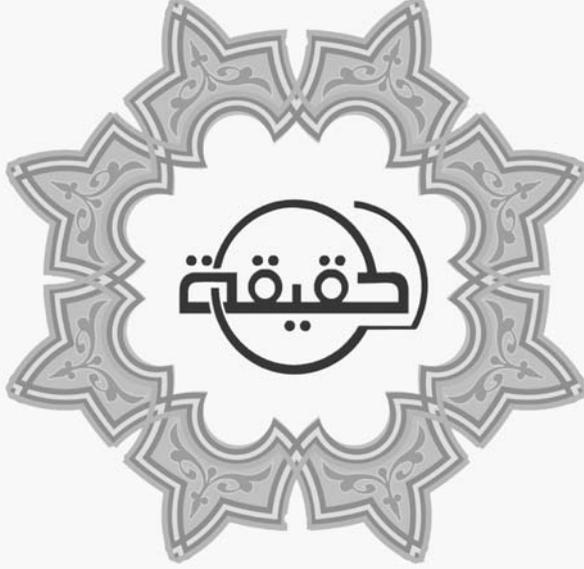
ثم هذا الجفر باطلٌ شرعاً، ذلك لأن الله عز وجل يقول منبهاً عباده، معرفاً لهم به تعالى ببعض صفاته: **(عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا)** (١١)، **(إِلَّا مَن ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ)** (١٢)، فالجفر يزعمون أنهم، الذين يتدارسونه ويتعاطونه ويعتمدون عليه، يزعمون أنهم به يتحدثون عن أمور غيبية، لا سبيل لأحد أبداً بأي طريقٍ من الطرق التي ليست طرقاتاً ميسرةً إما كوناً أي بقوله تعالى كن فيكون أو شرعاً أي بما جئنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم - من التحدث عن الأمور الغيبية، لا نستطيع أن نقول سيكون كذا إلا

إذا كان هناك نص في كتاب الله أو في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - الصحيح، الجفر ليس فيه شيء من هذا وذاك، ولذلك فهم يتنبعون ويضلون أنفسهم ويضلون غيرهم؛ لأنه لا أحد يستطيع أن يطلع على الغيب كما قال عز وجل: **(قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ)** (١٣)(١٤).
المصدر : مركز التأصيل للدراسات والبحوث

الهوامش:

- (١) مختار الصحاح للجوهري، مادة «جفر».
- (٢) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: (١٠٣٧/٢).
- (٣) ما هو الجفر؟ للشيخ الشيعي صالح الكرابيسي، مركز الإشعاع الإسلامي (موقع شيعي).
- (٤) بحار الأنوار للمجلسي: (٢٠/٤٩).
- (٥) كمال الدين وتمام المنه للشيخ الصدوق: (ص: ٣٥٤).
- (٦) صحيح البخاري: (٣٠٤٧/٨٤/٤).
- (٧) الجفر الجامع والنور اللامع: (ص: ٢).
- (٨) مقال: نبوءات الجفر ودورها في النصيرية.
- (٩) الموسوعة الميسرة: (١٠٣٧/٢).
- (١٠) مقال: الأصول الأولى للجفر في التاريخ الإسلامي.
- (١١) سورة الجن: (٢٦).
- (١٢) سورة الجن: (٢٧).
- (١٣) سورة النمل: (٦٥).
- (١٤) سلسلة الهدى والنور، شريط: (٣٩/٣١٣ : ٢٨:٠٠).





الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني :

- ١- بيان حول الإعتداء الهمجي الذي تعرض له الشيخ "مجدي المغربي" حفظه الله
- ٢- الخمينية... بين سعيد حوى و فتحي الشقاقي (الجزء الأول)
- ٣- الخمينية... بين سعيد حوى و فتحي الشقاقي (الجزء الثاني)



الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني :

١- بيان حول الإعتداء الهمجي الذي تعرض له الشيخ "مجدي المغربي" حفظه الله

موقع الحقيقة

٢-٣-٢٠١٤

لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم :

إستيقظ العالم على جريمة جديدة تطال شيخ جليل وداعية همام , مدافع عن أعراض الصحابة الكرام ومتصدي للفكر الرفض الحبيث الذي بدأت أذنا به وذبوله تصل إلى المجتمعات السنية في كافة أصقاع الأرض لتحاول نفث سمومها من «العقائد الباطلة والأفعال الغربية ذات الجذور الجوسية» في أحشائه , وتستعمل تلك الفرقة الرفضية في الوصول إلى أهدافها الخبيثة سلاحين الأول المال والثاني الجنس بأسم المتعة .. ولا يخفى على كل ذي لب أن تلك الفرقة المارقة تحاول التدثر بشعار «الدفاع عن قضية فلسطين» كغطاء لمخططاتها الخطير لينخدع بهذا الشعار البسطاء والمغفلين من الناس .. فما كان من الشيخ الهمام «مجدي المغربي» حفظه الله ورعاه إلا أن وقف كالطود الشامخ تجاه هذا الفكر الشاذ والمنحرف فقام الشيخ بفضح سواة هذا الفكر وكشف عواربه , وخاصة أن هذا الفكر الشاذ اتخذ من غرة السنية هدفا له , لما لهذه المدينة الصامدة من تأثير على المستوى الإسلامي والعالمي ...

إننا وكما هو حال جمعية ابن باز الموقرة لا نتهم جهة معينة في هذا الإعتداء الهمجي , ولكن لا يستبعد أن تكون للأبيادي الرفضية العميلة لإيران من دور فيه...!! , فتاريخ الرفضة الدموي يشهد بهذا , وما حال فرق الإغتيالات الإسماعلية التي كانت خناجرها المسمومة موجهة إلى قادة الجهاد وعلماء المسلمين إلا مثل لهذا , وإن لإيران سوابق عديدة في هذا المجال مثل إغتيال العلامة «إحسان إلهي ظهير» رحمه الله , كما أننا شهدنا العديد من الاغتيالات في الأمس القريب للعلماء والدعاة المتصدين للفكر الرفض في عدد من بلدان المسلمين مثل ما حصل للداعية الماليزي الشيخ «أحمد رافي» والشيخ النيجيري «محمد اول الباني» رحمهما الله تعالى , كذلك تهجير إخواننا السلفيين من دماج يصب في نفس الموضوع ...!! , ونتساءل هل هذا التصعيد هو ثمن زواج المتعة الأمريكي الإيراني الجديد أم ماذا , فقد بدأنا نسمع تغيير

لهجة إيران وأذناها من حزب اللات وغيره إلى مواجهة التكفريين والوهابيين بدل مواجهة العدو الصهيوني , وطبعاً كل تكفيري ووهابي وناصي عند الشيعة هو السني محب أبابكر وعمر رضوان الله عليهما .. ونحن بدورنا نسأل الله أن يمن بالصحة والعافية والشفاء العاجل لأخينا الشيخ «محمدي المغربي» ونرجو من الله أن يكون ما أصابه من بلاء وساما يعلق على صدره فهذا هو حال الأنبياء والعلماء والمصلحين , كما نسأل الله تعالى أن يحفظ كل مشايخ ودعاة وطلبة العلم من أهل السنة في قطاع غزة من كل سوء ومكروه , وأن يمكن لهم فهم صمام الأمان لهذا القطاع بعون الله وفضله . كما أننا نكرر الطلب من الأجهزة الأمنية التابعة لحركة حماس في الكشف المبكر عن الجرمين فهذا يساعد على وأد الفتنة في مهدها كما يردع من تسول له نفسه تكرار مثل هذه الأفعال المشينة

نسأل الله أن يوفق جميع المسلمين لما فيه خير البلاد والعباد اللهم آمين

٢- الخمينية... بين سعيد حوى وفتحي الشقاقي (الجزء الأول)

منذر النابلسي

٢٠١٣-١١-٢٣

لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

بسم الله :

لحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم :

أصبحت الخمينية ظاهرة وحالة ومنهج وليست أسماً معبراً عن عنوان لشخص ما.. فالخميني هو المؤسس للصفوية الحديثة أو إن شئت فقل للقرمطية أو البويهية.. فخميني هو المنظر والمؤسس لما حدث بعد سقوط شاه إيران من قيام دولة باطنية رافضية في إيران, ولعل الكثير من المتوهمين قد فرح بسقوط شاه إيران باعتباره رجل أمريكا في المنطقة وطاغوتا كان يحكم إيران بالحديد والنار , كما استبشر البعض الآخر بقدوم الخميني باعتباره يمثل حالة إسلامية بديلة عن الحكم السلطوي الشاهنشاهي وغرته الشعارات البراقة المرفوعة « الموت لأمريكا الموت لإسرائيل » وفاته إن تغير الأسماء لا يعني تغيير حقيقة الشيء, كمثال تبديل إسم الخمر بالمشروبات الروحية وتبديل إسم الربا بالفائدة لم يغير من حقيقتها شيء البتة , بل لو أمعنا النظر فإن خطر خميني أكبر بكثير من خطر الشاه فإن كان أذى الشاه يتمثل في التضييق المعيشي على الناس فإن خطر الخمينية هو خطر على عقائد الناس ومعايشهم .

إن الشغف بإقامة دولة الإسلام جعل بعض المتحمسين يؤيد أي حالة تدعي الإسلام وترفع شعاره ولو كانت في حقيقة الأمر عدوة للإسلام .

كما أن ضعف التربية العقائدية وترك دراسة مؤلفات علماء المسلمين في تصحيح العقائد وبيان حال الفرق الضالة كان من الأسباب الرئيسية في انحراف الكثير من المنتسبين للعمل الإسلامي وانخداعهم بالفرقة الشيعية الضالة فلا عجب أن نرى من هؤلاء من ذهب الى الخميني بعد إزاحة الشاه ليقدم له التهناني بانتصاره وغاب عنه ان الخميني من سبائي الصحابة وصاحب عقائد باطلة وكفرية منشورة في كتبه...!!

ونحن هنا بين مثلين بين من لم تنطلي عليه تقية الشيعة وعرف حالهم ولم تمر عليه شعاراتها المزيفة وهم في أوج انتصارهم على الشاه وبداية أمرهم, حيث لم يتعرضوا لأهل السنة بعد ولم ينكشف حالهم للناس، المثل الأول هو الشيخ «سعيد حوى» رحمه الله الذي سبر كتب القوم وعرف حالهم في بداية أمرهم وحكم عليهم من مقالاتهم الكفرية والشركية بل لما تقرأ كتابه « الخمينية شنوذ في العقائد .. شنوذ في المواقف» .. تجده كأنما يتحدث عن حالنا الآن عن تحالفهم مع النصيرية وتحالفهم مع اليهود وضربهم للمخيمات الفلسطينية في لبنان وغير ذلك ..

وأما المثل الآخر فهو فتحي الشقاقي مؤسس حركة الجهاد الإسلامي الذي فرح بقدم خميني, بل ونظر له وألف كتابه الموسوم « الخميني الحل الإسلامي والبديل » للثناء عليه والتبجيل به ... وللعلم فإن الشقاقي التحق بجماعة الإخوان المسلمين في سنة ١٩٦٨, لكنه اختلف مع الجماعة وتفاقم الخلاف عام ١٩٧٤م , اذا فإن سعيد حوى وفتحي الشقاقي هم خريجا مدرسة واحدة ومنطقة واحدة وهي بلاد الشام ولو كان هذا في فترة محدودة بالنسبة للشقاقي .

لكن سعيد حوى ولو أنه كان مراقبا لجماعة الإخوان المسلمين وعنده شيء من التصوف إلا إنه كما هو حال النادر من هؤلاء قد عرف حقيقة الشيعة ربما لمخالطته إياهم ومعرفة حالهم أو لسعة إطلاعه في العلوم الإسلامية كما صاحب ذلك صدق أبعد عن المجاملة كما هو حال الكثير ممن غمروا السياسة وتاهوا في دهاليزها .

أما بالنسبة لكتاب «الخميني الحل الإسلامي ..» فلا ندري عن أي إسلام يتكلم عنه الشقاقي هل هو إسلام سب الصحابة والقول بالعصمة والمتعة وسلب الناس أموالهم بإسم الخمس, وكنت قديما أظن أن فتحي الشقاقي لم يطلع على كتب القوم ولعله انخدع بهم كما انخدع الكثير, لكن من يطلع على كتاب الخميني الحل الإسلامي يجد بأنه مُطلع على كتب خميني ويستخرج منها النصوص ومنها كتاب

«الحكومة الإسلامية» وفي هذا الكتاب من الأوابق مافيه من سب للصحابة واللعن فيهم كما انه يثبت عقيدة الإمامة الشيعية في هذا الكتاب ، فكيف مر كلام خميني هذا على الشقاقي مر الكرام دون ملاحظته أو التعقيب عليه !!!..

يقول أبو الحسن الندوي: إلا أن كتابات آية الله الخميني ورسائله التي كتبها لشرح ولتوضيح العقائد الشيعية وبكل وضوح وبكل عنف جاءت على خلاف كل التوقعات والقرائن، فقد وردت ، في كتابه: «الحكومة الإسلامية»، أو «ولاية الفقيه» تلك الأفكار ذاتها في حق الإمامة والأئمة... تلك الأفكار التي تصل بالأئمة إلى مقام الألوهية، وتثبت أفضليتهم على الأنبياء والرسل والملائكة، وأن الكائنات في مرحلتها التكوينية تابعة لهم خاضعة لسيطرتهم...

وما يخص الخميني في أمر الإمامة والأئمة أي أفكاره الخاصة بالإمامة والأئمة وطعنه واتهامه للصحابة . لم يكن بالشيء المستتر الذي يخفي على الجميع، فقد انتشرت كتبه بأعداد تصل إلى مئات الآلاف في إيران، وفي خارجها..هـ

والسؤال الموجه هو كيف يجمع فتحي الشقاقي بين تحكيم الإسلام وتمكينه مع سب الصحابة وتكفيرهم واللعن بهم وهل يكون نصر الله وتمكين الإسلام عبر قنطرة العقائد الضالة من « العصمة والرجعة والبداءة وتكفير الصحابة وتحريف القرآن » هذا لا يكون أبدا...ومن يفتح كتب التاريخ يجد بأن الرفض لم يحرروا شبرا من الأرض بل كانوا خنجرا مسموما في خاصره الأمة الإسلامية وسندا لأعدائها سابقا ولاحقا .. ونحن نطالب الشقاقي ومن سار على نهجه من تنظيم الجهاد الإسلامي بأن يأتوا بنص واحد من الخميني يترضى فيه عن الصحابة ولو لذر الرماد في العيون أو على سبيل التقية...!!!..
وإليك المقارنة بيت حكم الشيخ سعيد حوى على الخميني وبين حكم فتحي الشقاقي ونترك الحكم للقارئ الفطن ..

يقول الشيخ سعيد حوى :

وجاء الخميني ليؤكد هذا الغلو ويعمقه ، وذلك جحود لما هو معلوم من الدين بالضرورة ، وهو كفر بواح ، فانظر إلى الخميني وهو يغلو في حق ائمه فيعطيهم العصمة والتدبير والعلم الإلهي ويرفعهم فوق مقام الأنبياء ، فيقول في كتابه « الحكومة الإسلامية » : (إن للإمام مقاما محمودا ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون ، وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل ، وبموجب ما لدينا من الروايات والأحاديث فإن رسول الله الأعظم صلى الله عليه وسلم والأئمة عليهم السلام كانوا قبل هذا العالم أنواراً فجعلهم الله بعرشه محققين . . وقد ورد

عنهم عليهم السلام : إن لنا مع الله حالات لا يسعها ملك مقرب ولا نبي مرسل . الحكومة الإسلامية: ص ٥٢ . طبعة القاهرة ١٩٧٩ ، وطبعة طهران ، مكتبة برك الإسلامية .
وقال في موضع آخر من كتابه هذا : (إن تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن لا تخص جيلاً خاصاً ، وإنما هي تعاليم للجميع في كل عصر ومصر إلى يوم القيامة يجب تنفيذها واتباعها) و (إنه لا يتصور فيهم - أي الأئمة - السهو والغفلة) . «الحكومة الإسلامية»

يقول فتحي الشقاقي :

ويمثل الإمام الخميني التيار المتحرك الذي يريد إعادة الحياة للدين الإسلامي كأيدولوجية تعالج جميع جوانب الحياة وذلك عن طريق إقامة الحكومة الإسلامية ..هـ... (خميني الحل الإسلامي ..)
نقول: هل تتبع إقامة حكومة إسلامية من عقائد باطلة وكفرية وهي أن أئمة الشيعة أفضل من الأنبياء وأنهم يتحكمون بذرات الكون .. فلم قتل قسم منهم إذا وأسر آخر .. أهذا الإسلام الذي يبتغيه فتحي الشقاقي أنه ليس الإسلام الذي جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم بل هو إسلام كسرى ويزدجرد فإنه ينبع من مشكاتهم .

يقول الشيخ سعيد حوى عن قضية تحريف القرآن وتبني الخميني لها :

وقد حاول بعض معتدلي الشيعة تجاوز هذا الرأي وإسقاطه عن المذهب ، فتصدى لهم غير واحد من علماء الشيعة ، فسفهاو رأيهم ، وحملوا قولهم ذلك على التقية ، وكان أبرزهم نور الدين الطبرسي الذي أثنى عليه الخميني غير مرة .. الحكومة الإسلامية : ٦٦ ، والذي ألف كتابه الضخم في أواخر القرن الثالث عشر الهجري ؛ « فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الإرباب » ، وأورد فيه أكثر من ألفي رواية من الروايات الشيعية المعتمدة في كتبهم تفيد القول بالتحريف والنقص ، وأن لا اعتماد على هذا القرآن الذي بين أيدي المسلمين اليوم .

ونقل عن .. المحدث نعمة الله الجزائري قوله في كتاب « الأنوار » : (إن الأصحاب قد أطبقوا على صحة الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن ؛ كلاماً ومادة وإعراباً والتصديق بها) . فصل الخطاب : ٣٠ / ٢٣٨ - ٣٢٩ .

وكنا نأمل أن يتصدى الخميني لمثل هذه الكفريات وينزه كتاب الله سبحانه عنها ويلعن القائلين بها ويصرح بكفرهم وخروجهم عن ملة الإسلام ، إلا أنه عاد فأكد هذا الشذوذ العقدي في كتابه « كشف الاسرار » حينما قال : (لقد كان سهلاً عليهم - يعني الصحابة الكرام - أن يخرجوا هذه الآيات من القرآن ويتناولوا الكتاب السماوي بالتحريف ويسدلوا الستار على القرآن ويغيبوه عن أعين العالمين ، إن

تهمة التحريف التي يوجهها المسلمون إلى اليهود والنصارى إنما تثبت على الصحابة). كشف الأسرار : ص ١١٤ بالفارسية نقلاً عن كتاب الشيخ أبو الحسن الندوي : « صورتان متضادتان » ص ٩٤ ، طبعة عمان .

يقول فتحي الشقاقي:

الخميني هذا الزعيم الذي بدأ اسمه يطرق أسماع المسلمين والعالم منذ بداية الستينات كرمز وملهم وقائد للثورة الإسلامية في إيران والتي أصبحت نموذجاً عظيماً وفريداً في تاريخ الثورات الإنسانية.. ومنذ بداية حياته كان الإمام طالبا واسع الطموح الى العلم متميزا بالورع والتقوى والزهد... (خميني الحل الإسلامي..). أي تقوى وزهد وإسلام وهو يتهم الصحابة بتحريف القرآن إلا أن يكون الإسلام الشيعي الذي هو دين غير الدين الذي نقله الصحابة إلينا ..

والطامة إن الشقاقي ينقل كلام كاشف الغطاء بأن الشيعة أو بعضهم لا يتعرضون للصحابة حيث قال : وان كان بعض الشيعة يعتقد أن الصحابة (رضوان الله عليهم) قد سكتوا عن هذه القضية مخالفين بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم ...

وهنا وقفة: ما هو موقف الشقاقي من هذا الفريق الذي يتهم الصحابة بمخالفة الرسول صلى الله عليه وهنا الكلام في قضية النصية على علي رضي الله عنه في الإمامة وهل هذا الفريق هو شذوذ عن الشيعة..؟؟ أم أنه هو الأصل وغيره هو الشذوذ.. وهل خميني من هذا الفريق أم لا..؟؟ النص السابق يثبت أن خميني هو من القسم الذي يتهم الصحابة وهذا واضح .

ونكمل مع فتحي الشقاقي حيث يقول: وإن كان بعض الشيعة يعتقد أن الصحابة (رضوان الله عليهم) قد سكتوا عن هذه القضية لأسباب سياسية مخالفين بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم إلا أن كاشف الغطاء في كتابه أصل الشيعة وأصولها ص ١١٣ يتبرأ من هذا القول قائلاً ((... كلا معاذ الله أن يظن بهم (يقصد الصحابة الكرام) ذلك وهم خيرة من على وجه الأرض يومئذ ولكن لعل الكلمات لم يسمعها كلهم ومن سمعها لم يلتفت الى المقصود منها و صحابة النبي الكرام أسمى من ان تحلق الى أوج مقامهم بغاث الأوهام)) بل ويقول ص ١١٧ إن السلطة المدنية والدينية كانت مجتمعة في الخلفاء الأولين ولم تنفصل عنها على حد تعبيره إلا يوم خلافة معاوية ويزيد ...

لو أخذنا كلام كاشف الغطاء على ظاهره وبرئناه من استخدام التقية.. نقول للشقاقي بأن كاشف الغطاء ليس كل الشيعة بل كلامه هذا يعتبر شذوذ.. فدين التشيع قائم على تكفير الصحابة وهذه كتب مراجعهم تزخر بتكفير الصحابة والظعن بهم , ثم نسأل: ماهو موقف كاشف الغطاء ممن طعن في

الصحابة لماذا لم يذكر هذا إن كان صادقا ونبراه من التقية، بل ما هو موقف الشقاقي من الشيعة المكفرين للصحابة رضوان الله عليهم يجب ذكر هذا !!!.. .

علما إن كاشف الغطاء نفسه قد انتقص من الصحابة فقال في كتابه «جنة المأوى»: كيف والزهراء (عليها السلام) شابة بنت ثمانية عشر سنة، لم تبلغ مبالغ النساء وإذا كان في ضرب المرأة عار وشناعة فضرب الفتاة اشنع وأفظع، ويزيدك يقيناً بما أقول أنها - ولها المجد والشرف - ما ذكرت ولا أشارت إلى ذلك في شيء من خطبها ومقالاتها المتضمنة لتظلمها من القوم وسوء صنيعهم معها مثل خطبتها الباهرة الطويلة التي ألقته على المهاجرين والأنصار، وكلماها مع أمير المؤمنين (عليه السلام) من المسجد، وكانت نائرة متأثرة أشد التأثر حتى خرجت عن حدود الآداب التي لم تخرج من حظيرتها مدة عمرها، فقالت له: يا ابن أبي طالب افترتست الذئاب وافترشت التراب - إلى أن قالت: هذا ابن أبي فلانة يبتزني نخلة أبي وبلعة إبني، لقد أجهد في كلامي، والفيتة الألد في خصامي ولم تقل إنه أو صاحبه ضربني [١] هـ.

أليس هذا فيه إقرار بتعدي أبو بكر وعمر على الزهراء ويقر بضرها بل فيه طعن على القوم الذين هم أشرف الناس بعد الأنبياء وهم الصحابة فماذا يقول الشقاقي الآن...؟؟ .

كان ينبغي على الشقاقي أن يسبر كتب القوم قبل تسطير حكمه ولا يعتمد على نص من كاشف الغطاء ربما كتبه وهو محتسي من كأس التقية. علما إن الكتاب الذي وضع لأجل التمجيد به وهو خميني يطعن في الصحابة فكيف يتم نظم الغرز واستقامة الأمر !!!..

ونعود للشيخ سعيد حوى :

وقد صرح الخميني في كتابه «كشف الأسرار» «أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قد وضع حديث : (نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة) ، في معرض حديثه عن مخالفة أبي بكر للقرآن الكريم كشف الأسرار : ١١٢ ، كما صرح في كتابه «الحكومة الإسلامية» «أن الصحابي الجليل سمرة بن جندب كان يضع الحديث أيضاً . الحكومة الإسلامية : ٧١ .

ويقول: أما الخميني الذي نادى في أول حركته بوحدة الأمة الإسلامية ، فقد كان من المفروض أن يسدل الستار على مثل هذه الضلالات بحق أطهار هذه الأمة ويعلنها حرباً على من يقول بها ويمنع الكتب المؤلفة في سبهم وتكفيرهم ، ولكنه بدلا من كل ذلك تبني أعنى الشذوذ في هذا المجال . وكان الخميني قد كتب فصلين في كتابه «كشف الاسرار» أحدهما في بيان مخالفة ابي بكر للقرآن ، والآخر في مخالفة عمر لكتاب الله ، فيهما من الكذب والافتراء والحقد على أئمة المسلمين ما لا يتصور وصفه من رجل يدعي العلم والمعرفة والدين ، فقال في حق الشيخين : (هنا لا شان لنا بالشيخين وما قاما به من مخالفات

للقرآن ومن تلاعب بأحكام الإله ، وما حلّاه وما حرماه من عندهما ، وما مارساه من ظلم ضد فاطمة ابنة النبي وضد أولاده ، ولكننا نشير إلى جهلهما بأحكام الإله والدين . . . إن مثل هؤلاء الأفراد الجهال الحمقى والأفاقون والجائرون غير جديرين بأن يكونوا في موضع الإمامة وأن يكونوا ضمن أولي الأمر) . فماذا يقول الشقاقي على هذا النص المحكم في ذم الصحابة رضوان الله عليهم من قبل البديل الإسلامي وهو الحميني عند الشقاقي !!!...

وهنا نسأل تنظيم الجهاد الإسلامي السائر على نهج الشقاقي هل يمكن تحرير فلسطين تحت ضلال هذه العقائد الباطنية الضالة..؟؟ هذا لن يكون بإذن الله فلم يحدث سابقا ولن يحدث لاحقا

قال الشيخ سعيد حوى :

فهناك عقيدة صحيحة واحدة هي عقيدة أهل السنة ، وهي التي ينبثق عنها كل خير ، أما هؤلاء فعقيدتهم زائفة ولا يُجتنى من الشوك العنب ولا من الحسك تيناً ، فمن حسّن ظنه بالخمينية فقد وقع بالغلطة الكبرى وجنى على نفسه في الدنيا والأخرى ، وجانب حذر المؤمن الذي لا يلدغ من جحر مرتين . هـ

انتهى الجزء الأول ويتبعه الجزء الثاني بإذن الله

[١] يقصد كاشف الغطاء ان من ادبها لم تقل ضربني ولم ينفي حقيقة الضرب

.....

٣-الخمينية... بين سعيد حوى وفتحى الشقاقي (الجزء الثاني)

منذر النابلسي

٢٣-١١-٢٠١٣

لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

بسم الله :

نعود لنكمل المقارنة بين طرفي النقيض في حكمهم على الزنديق الحميني الطرف الأول الشيخ سعيد حوى والطرف الثاني هو فتحى الشقاقي مؤسس حركة الجهاد الإسلامي ، في مسألة التقية يقول فتحى الشقاقي :



التقية : ويقول الإمام آية الخميني في كتابه الحكومة الإسلامية ص ٢٤ ((فلا ينبغي التمسك بالتقية في كل صغيرة وكبيرة وقد شرعت للحفاظ على النفس أو الغير من الضرر أما اذا كان الإسلام كله في خطر فليس في ذلك متسع للتقية والسكوت)) وتعتبر الشيعة موقف سكوت علي عن أبي بكر وعمر (رضي الله عنهم أجمعين) كان تقية وكذلك موقف الحسن بن معاوية ...هـ.

نحن نسأل الشقاقي حول نفس السياق الذي أتى به, وهو ما موقفه ممن ادعى بأن علي رضي الله عنه قد استخدم التقية مع الصحابة ..أليس هذا في طعن في علي رضي الله عنه وبالصحابة الكرام رضوان الله عليهم حيث أن علي يخافهم بل بلغ من خوفه (حاشاه) أن استخدم التقية معهم... لهذا الحد كان الصحابة ظلمة وعلي يهاجمهم!!؟؟.. هذا مقتضى الكلام السابق ..فليجب الشقاقي على هذا التسائل ..وهل سوف يحقق الله النصر على يد من يعتقد هذه العقائد المنحرفة ونحن هنا لا نوجه التسائل للشقاقي نفسه لأنه قد مات وأمره إلى الله بل نوجه السؤال إلى الذين يحملون نفس المنهج من حركة الجهاد والذين يتغنون بمدح إيران ومن أراد التأكد فليراجع مواقعهم ..

ثم هل هذه عقيدة خميني في التقية وهو يمدح نصير الدين الطوسي الذي دمر الخلافة الإسلامية التي يتمنى عشر معشارها الشقاقي , كما إنه يمدح ابن يقطين الذي هدم السجن على السجناء السنة حتى قتلهم.....

العجيب أن يأخذ الشقاقي كلام الخميني على عواهنه دون الرجوع إلى بقية كتبه أو البحث عن حال الشيعة ومعرفة ماهي حقيقة التقية عندهم وأنها دين , بل تسعة أعشار الدين..!!
قال خميني في كتابه الحكومة الإسلامية ص (١٤٢) قال : ((وإذا كانت ظروف التقية تلزم أحدا منا بالدخول في ركب السلاطين ، فهنا يجب الامتناع عن ذلك ، حتى لو أدى الامتناع إلى قتله ، إلا أن يكون في دخوله الشكلي نصر حقيقي للإسلام والمسلمين مثل دخول علي بن يقطين ونصير الدين الطوسي رحمهما الله)) اهـ

فأما نصير الدين الطوسي فقد دخل تحت إمرة هولاء ليهدم الخلافة الإسلامية العباسية التي يحاول إرجاعها الشقاقي فهذه هي الخدمة الجليلة التي حققها الطوسي واستخدم التقية التي أجازها الخميني في هذا الحال .

أما ابن يقطين فالخدمة الجليلة هي قتل خمسمائة من أهل السنة وإليك الرواية :
نقل نعمة الله الجزائري في كتابه المعروف الأنوار النعمانية (٢/٣٠٨ طبع تبريز، إيران) قال: «وفي الروايات أن علي بن يقطين وهو وزير الرشيد قد اجتمع في حبسه جماعة من المخالفين وكان من خواص

الشيعة فأمر غلمانهم وهدوا سقف الحبس على المحبوسين فماتوا كلهم وكانوا خمسمائة رجل تقريبا فأراد الخلاص من تبعات دمائهم فأرسل إلى الإمام مولانا الكاظم فكتب عليه السلام إليه جواب كتابه بأنك لو كنت تقدمت إلي قبل قتلهم لما كان عليك شيء من دمائهم وحيث أنك لم تتقدم إلي فكفر عن كل رجل قتلته منهم بتيس والتيس خير منه فانظر إلى هذه الدية الجزيلة التي لا تعادل دية أخيهم الأصغر وهو كلب الصيد فإن ديته عشرون درهما ولا دية أخيهم الأكبر وهو اليهودي أو المجوسي فإنها ثمانمائة درهم وحالهم في الآخرة أحس وأجس». ونقل هذه الرواية أيضاً محسن المعلم في كتابه (النصب والنواصب) ص ٦٢٢ ط دار الهادي - بيروت ليستدل هذا المجرم على جواز قتل أهل السنة أي النواصب في نظره. [١] فهل هنالك تصريح أكثر من هذا للخميني الذي يجد أعذار التقية لمن يقتل أهل السنة ويفتك بهم ويتأمر عليهم فهل هذه هي التقية التي يقول فيها الشقاقي عن الخميني أنها : « شرعت للحفاظ على النفس أو الغير من الضرر »

فماذا يقول الخميني عن طريقة الصلاة هذه: «التكفير هو وضع إحدى اليدين على الأخرى نحو ما يضعه غيرنا، وهو مبطل عمداً، ولا بأس به في حالة التقية» [المصدر السابق].

يقول الشيخ سعيد حوى :

بعض الشيعة يستعملون التقية بأكثر من الحد الذي تجيزه شريعة الله عز وجل ، وكنا نتصور أنه بعد انتصار الخميني في إيران أن الشيعة قد تجاوزوا التقية ، ولكننا من خلال الواقع وجدناهم يستعملون التقية مع البندقية .

فهم - سواء في ذلك النظام الحاكم في سوريا أو حركة أمل أو إيران - يتعاونون مع إسرائيل سراً ويعطونها الذي تريد ويتظاهرون بخلاف ذلك ، وهم يحاربون حرباً طائفية في كل مكان ويتظاهرون بشعارات سوى ذلك ، وهم يتخيرون لخطاب شباب الإسلام عبارات وخطابات يلبسونها ثوب الخداع ويتسترون على حقيقتهم ويقدمون للناس في إيران زائداً ويقدمون لشباب الإسلام كلهم زائداً آخر . هـ

وهنا نقول للشقاقي إن خميني يخالف حول التقية ماسطره في كتابه «الحكومة الإسلامية»..

فعن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في قتل الناصب؟ فقال: حلال الدم، ولكنني أتقي عليك، فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء لكيلا يشهد عليك فافعل) (وسائل الشيعة ١٨/٤٦٣)، (بحار الأنوار ٢٧/٢٣١).

وعلق الإمام الخميني على هذا بقوله: فإن استطعت أن تأخذ ماله فخذ، وابعث إلينا بالخمسة!!!
 إضافة إلى ما ذكرناه من قولهم خذ مال الناصب حيث وجدته وادفع إلينا الخمسة فقد أفتى خميني في

تحرير الوسيلة (٣٥٢/١) بقوله: والأقوى إلحاق الناصب بأهل الحرب في إباحة ما اغتتم منهم وتعلق الخمس به بل الظاهر جواز أخذ ماله أين وجد وبأي نحو كان ووجوب إخراج الخمس. والناصب عند الشيعة هم أهل السنة طبعاً ..

ولنرجع الى كتاب الحكومة الإسلامية التي نقل الشقاقي النص منه لنجد الخميني يُجَوِّز الدخول بركب السلاطين والوزارة لهم إذا استغل المنصب بنصرة المذهب المتمثل بتقتيل أهل السنة مستدلاً على هذا الجواز بما فعله علي بن يقطين ونصيرالدين الطوسي اللذين شغلا مناصب استخدمهاها في تقتيل أهل السنة واعتبر هذا التقتيل نصراً حقيقياً حيث قال في كتابه المعروف بالحكومة الإسلامية (ص: ١٤٢ ط ٤) ما نصه: [«وإذا كانت ظروف التقية تلزم أحدا منا بالدخول في ركب السلاطين فهنا يجب الامتناع عن ذلك حتى لو أدى الامتناع إلى قتله إلا أن يكون في دخوله الشكلي نصر حقيقي للإسلام والمسلمين مثل دخول علي بن يقطين ونصير الدين الطوسي رحمهما الله»]، (كتاب موقف الشيعة من باقي فرق المسلمين)

فهذا الخميني في نفس الكتاب أي الحكومة الإسلامية يمدح من تلطخت يداها بدماء أهل السنة ويجعله من التقية فلا ندري هل مر هذا النص على فتحي الشقاقي أم لا وما هو موقفه منه؟؟.. وأما كلام الخميني بالأخذ في التقية إذا كان الإسلام في خطر فيقصد به إسلامهم وهو دين التشيع وهذا مما يفهم من النصوص السابقة .

عن التقريب :

ينقل الشقاقي كلام كاتب أمريكي وهو روبير جاكسون : ((يقول الكاتب ولو طال عمر هذا الرجل (حسن البنا) لكان يمكن أن يتحقق الكثير لهذه البلاد , خاصة لو اتفق حسن البنا وآية الله الكاشاني الزعيم الإيراني على أن يزيلا الخلاف بين الشيعة والسنة , ولقد التقى الرجلان في الحجاز عام ١٩٤٨ , ويبدو أنهما تفاهما ووصلا إلى نقطة رئيسية لولا أن عوجل حسن البنا بالإغتيال))... ويعقب الشقاقي فيقول : هذه الإشارة تدل على ضرورة وأهمية وخطورة مثل هذا التقارب بين الكاشاني والبنا في الماضي وما هو مطلوب من تقارب بين الخميني وبقية الحركات الإسلامية في العالم الآن هـ.

ولاندرى كيف يكون التقارب بين من يعلن لعن الصحابة وبين من يترضى عنهم فكيف يكون التقريب بين من يقول بأن عائشة وطلحة والزبير أنجس من الكلاب والخنازير (حاشاهم ولعن الله قائله) وصاحب هذا القول هو خميني في كتابه « الطهارة » وبين من يقول ان عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وأرضاها وبين من يقول ان طلحة والزبير هم من العشرة المبشرين بالجنة فكيف الوصول إلى منتصف الطريق وهل

هنا منتصف طريق فليبين لنا من يقول بالتقريب بين الشيعة والسنة...!!!.

فنحن لن نتخلى عن الترضي على الصحابة ومحبتهم, وهم أي الشيعة لن يتخلوا عن لعن الصحابة وهذا عمدة مذهبهم وبناءه فإذا تخلوا عن لعن الصحابة هُدمَ مذهبهم...!!! ولو كان الشيخ حسن البنا على قيد الحياة لأخبرناه بأن كل محاولات التقريب قد بائت بالفشل وذلك لوجود تنازل من مدعي التقريب وعدم وجود تنازل من الشيعة لأن تنازلهم يعني نهاية دين التشيع .

وإليكم مقاله الشيخ سعيد حوى حول موضوع التقريب :

أنظر إلى الخميني ناقلاً ومتبنيًا في رسالته « التعادل والترجيح » وهو يبحث في الأخبار الواردة في مخالفة العامة - أي أهل السنة والجماعة - [التعادل والترجيح : ٨٠ - ٨١ ، وأصل الرسالة بالعربية مطبوعة ضمن رسائل له في طهران] فيقول : (وهي طائفتان ؛ إحداهما وردت في خصوص الخبرين المتعارضين ، وثانيهما ؛ ما يظهر منها لزوم مخالفتهم وترك الخبر الموافق لهم مطلقاً) ، وبعد أن ساق الخميني مجموعة من الروايات المختلفة المنسوبة إلى آل البيت الكرام في وجوب مخالفة أهل السنة والجماعة واستطرد قائلاً : (ولا يخفى وضوح دلالة هذه الأخبار على أن مخالفة العامة مرجحة في الخبرين المتعارضين مع اعتبار سند بعضها ، بل صحة بعضها على الظاهر واشتهار مضمونها بين الأصحاب ، بل هذا المرجح هو المتداول العام الشائع في جميع أبواب الفقه وألسنة الفقهاء) ، هـ

ويقول : ألا فليعلم شباب أهل السنة والجماعة من هذه الأمة رأي الخميني في أهل السنة والجماعة عامة ، ولينتبهوا إلى خداعه ومراوغته وخداع أتباعه فما هم إلا دعاة ضلالة وما هم إلا دعاة إلى النار ، فالله تعالى يقول : **{ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ }** ، وهؤلاء يأمرون أتباعهم بوجوب مخالفة فتوى أئمة الاجتهاد من أمثال الشافعي ومالك وأحمد بن حنبل وأبي حنيفة والثوري والأوزاعي ، بل يأمرون أتباعهم بمخالفة رأي أي عالم من علماء أهل السنة والجماعة ، ويعتبرون ذلك علامة على صحة السير وسلامة القصد ، فهؤلاء بالنسبة لأهل السنة والجماعة يرون أن يعامل أهل السنة والجماعة كعامله اليهود والنصارى في ضرورة المخالفة حيث لا نص في الكتاب والسنة والإجماع

فكيف يريد الشقاقي التقارب مع الخميني الذي يرى مخالفة أهل السنة مرجح للأخبار المتعارضة وهذا يثبت بأن بعض النصوص التي نقلها الشقاقي عن خميني ذكرها خميني من باب التقية...! .

أما عن فلسطين فنقل الشقاقي عن خميني :

وتبقى قضية هامة في فكر الإمام الخميني وممارسة الحركة الإسلامية في إيران ألا وهو موقفها من قضية فلسطين هذا الموقف الذي ينم عن وعي استراتيجي وتكتيكي بالغ الأثر والأهمية وهو موقف يجب أن

تأمله بقية الحركات الإسلامية لتأخذ من الدرس والعبرة لا على مستوى النظرية فقط بل على مستوى الممارسة والتطبيق...!!!.

كيف بنى الشقاقي موقفه هذا وهو لم يرَ من الخميني غير الجمععات والشعارات الفارغة التي يستطيعها كل مدعي.. لكن على الأرض لم يتدخل خميني لإنقاذ منظمة التحرير من فتك اليهود عندما اجتاحوا لبنان عام ١٩٨٢ كما أنه لم يمه حليفه حافظ أسد عن ضرب منظمة التحرير بعد هذا الإجتياح في طرابلس، والداهية الكبرى أن حركة أمل حاصرت المخيمات الفلسطينية وارتكبت بحقهم أبشع المجازر دون أن يحرك نظام الخميني ساكنا، فكيف يريد منا الشقاقي تصديق ادعاءات خميني هذا...!!!

واليوم تحاصر المخيمات في سوريا وتقصف بأشد أنواع الأسلحة تدميرا بأيدي حلفاء إيران الخمينية من الفرقة النصيرية، ومن قبل هجر فلسطينيي العراق كذلك ارتكبت بحقهم المجازر على يد المليشيات الشيعية الموالية لإيران .

قال سعيد حوى : فهم - سواء في ذلك النظام الحاكم في سوريا أو حركة أمل أو إيران - يتعاونون مع إسرائيل سراً ويعطونها الذي تريد ويتظاهرون بخلاف ذلك ، وهم يجارون حرباً طائفية في كل مكان ويتظاهرون بشعارات سوى ذلك ، وهم يتخبرون لخطاب شباب الإسلام عبارات وخطابات يلبسونها ثوب الخداع ويتسترون على حقيقتهم ويقدمون للناس في إيران زاداً ويقدمون لشباب الإسلام كلهم زاداً آخر .

ومن هنا وجدنا تحالفاً عجيباً بين إيران وليبيا ، وبين إيران وسوريا وأمل من جهة وإسرائيل من جهة أخرى ، ووجدنا تحالفاً بين إيران والغرب ، ووجدنا وفوداً من إيران تذهب إلى الاتحاد السوفياتي . وكل ذلك يتناقض مع كل ما صرح به الخميني ابتداءً ، وإنما جرّه إلى هذا التناقض الذي أفقده مصداقيته تطلعاته للسيطرة على هذه الأمة الإسلامية ، ولو كان ذلك لحساب كل جهة معادية للإسلام والمسلمين . وكفى بالخميني فضيحة صفقات السلاح مع إسرائيل وتعاونها الكامل معها ، فتلك علامة أنه لن يخرج من إيران إلا الدمار والولاء للأعداء الله .

لقد حكم الكثير من العلماء بكفر خميني لزندقته وتبنيه آراء كفرية منها الغلو في الأئمة حتى رفعهم فوق منزلة الأنبياء وتعديه على الصحابة واتهامهم بأنهم حرفوا القرآن وغيرها من الكفريات كما أن الشعارات التي رفعها حول تصديده للمشروع الصهيوني كلها حبر على ورق ولم يجني الشعب الفلسطيني من الخمينية إلا المجازر والمذابح وما حل بالفلسطينيين في العراق على يد المليشيات الشيعة المدعومة من إيران كذلك ما يحدث للفلسطينيين في سوريا أكبر شاهد، وسبقهم في ذلك ما حصل للفلسطينيين على يد

الشيعة في لبنان .. فلم يجن الشعب الفلسطيني إلا الشوك والحنظل من الثورة الخمينية ، أما فتحي الشقاعي فنكل خاتمته إلى الله العالم بما لكننا نحاكم ماسطر في كتابه من مدح وثناء منقطع النظير للهالك الزنديق خميني جزاه الله بما يستحق، كذلك هذا الرد هو من تأثر بفكر الشقاعي من أتباعه في تنظيم الجهاد الذين ما برحوا إلى الآن يمدحون إيران رغم كل ما اقترفته من فواقر بحق الأمة الإسلامية.

ونحتم بكلمات للشيخ سعيد حوى الذي عرف حقيقة الخمينية وحذر منها وهي في بدايتها فقال رحمه الله :

هذه بعض مواقف الخمينية الشاذة ، ومن قبل ذكرنا بعض العقائد الشاذة ، وما الخمينية إلا تبئ لعقائد الشيعة الشاذة ولمواقفهم التاريخية الشاذة وإعطائها زخماً جديداً .

وساعد على وجودها هذا الزخم من تطلع شباب أهل السنة والجماعة وحينئذ لدولة الإسلام ، فخالوا السراب ماء وظنوا الخمينية هي دولة الإسلام ، وبالخداع وقعوا وبالوهم سقطوا ، وإن حينئذ إلى دولة الإسلام لا يوقعنا في الكفر أو في الضلال .

خاتمة: فهناك عقيدة صحيحة واحدة هي عقيدة أهل السنة ، وهي التي ينبثق عنها كل خير ، أما هؤلاء فعقيدتهم زائفة ولا يُجتنى من الشوك العنب ولا من الحسك تيناً ، فمن حسن ظنه بالخمينية فقد وقع بالغلطة الكبرى وجنى على نفسه في الدنيا والأخرى ، وجانب حذر المؤمن الذي لا يلدغ من جحر مرتين .

[١] عن شبكة الدفاع عن السنة .



واجب النصره :

تهجير الفلسطينيين من دول الطوق هدف يهودي نفذه الشيعة



تهجير الفلسطينيين من دول الطوق هدف يهودي نفذه الشيعة

ياسر البعلبكي

٢٠١٣-١٢-٢٨

لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

بسم الله :

إن هدف تهجير الفلسطينيين من دول الطوق وخاصة من لبنان والعراق وسوريا من أهم الأهداف التي يحرص الكيان اليهودي في فلسطين على إتمامها وتنفيذها لأسباب سوف نأتي إلى ذكرها بإذن الله . ولم نذكر الأردن في هذا السياق لأن معظم الفلسطينيين في الأردن قد تجنسوا بجنسية هذا البلد أي الأردن. يأتي حرص قادة اليهود على تهجير الفلسطينيين من دول الطوق لأن معظم الفلسطينيين أو الكثير منهم هم من مناطق ما يعرف بال٤٨ أي من سكان يافا وحيفا وعكا وصفد وغيرها من المناطق التي يُطلق عليها الآن (دولة اليهود).

وسبب قلق قادة اليهود من فلسطيني دول الطوق أنه في أي تسوية مزعومة يجب أن يكون هنالك حلا لأصحاب الأرض الأصليين والتي تقام عليها دولة اليهود الآن فيكون الثمن باهضا ومكلفا على قادة الكيان خاصة اذا طالب فلسطيني ٤٨ الرجوع إلى ممتلكاتهم , ثم إنهم يشكلون عنصرا بشريا مهددا للدولة اليهودية خاصة أنهم قابعون على حدودها وعددهم لا يستهان به كما أنهم كانوا وقود مقاومة المحتل على مدى سنوات الصراع معه ...

كما ذكرنا أن وجود الفلسطينيين على مقربة من دولة اليهود كان يشكل هما وهاجسا عند اليهود يجب التخلص منه وتفكيك نسيجه ..

فأوكلت تلك المهمة إلى صنيعه اليهود الفرق الباطنية الراضية فكان أول من قام بهذه المهمة وبدأ بسحق هذا المكون الفلسطيني في دول الطوق هو النصيري الباطني حافظ الأسد خدمه للمشروع اليهودي . وكانت الخطة المتبعة هي ضرب المخيمات والتجمعات الفلسطينية وحصار أهلها ومن ثم لن يكون أمام الفلسطيني غير هجرة جديدة من مكان الخطر الذي يحدق فيه ليهيم على وجهه في الأرض, حيث تتلقفه ما تسمى المنظمات الإنسانية وفي حقيقتها هي منظمات تعمل لصالح الكيان اليهودي لتقذفه

الحقيقة ٢٠

العدد العشرون أغسطس ٢٠١٤م

بعيدا عن أهله وأرضه وتدججه بعد ذلك في مجتمع غربي منحل لا مكان فيه للقيم والأخلاق ليزوب الفلسطيني به شيئا فشيئا .

قال وزير الاقتصاد الإسرائيلي دان ميردور: (إن هدف إسرائيل الدائم هو إزالة المخيمات الفلسطينية نهائياً من الوجود، فنحن نريد أن يغادر جميع اللاجئين لبنان وتذويهم في المجتمعات العربية التي سيذهبون إليها) [١]

ففي لبنان :

وفقاً لإحصاءات الأونروا في عام ١٩٥٠، استقبل لبنان ١٢٧,٦٠٠ لاجئ من أصل أكثر من ٨٠٠ ألف فلسطيني هُجروا من ديارهم في فلسطين .

مذابح مخيمات تل الزعتر وحسر الباشا وغيرها:

زحفت حشود الباطنية النصيرية بقيادة الباطني حافظ الأسد من سوريا متجهة إلى لبنان لضرب وتدمير المخيمات الفلسطينية هنالك فسحقت مخيم تل الزعتر وحسر الباشا والكرنتينا بالإضافة إلى مخيمات البداوي ونهر البارد ..

وكانت أعنف الهجمات على مخيم تل الزعتر بعد سقوط مخيمي الكرنتينا وحسر الباشا حيث تقدر عدد القذائف التي سقطت عليه بـ ٥٥٠٠٠ قذيفة وارتكبت فيه أبشع الجرائم من هتك للأعراض وبقر بطون الحوامل وذبح للأطفال والشيوخ والنساء وكان ذلك على يد القوات النصيرية المتحالفة مع القوات المارونية .

إضافة إلى اعتقال الآلاف على يد النظام النصيري السوري .

أعلن إسحاق رابين رئيس وزراء العدو الصهيوني السابق في تصريح نقلته أجهزة إعلامهم: (إن إسرائيل لا تجد سبباً يدعوها لمنع الجيش السوري من التوغل في لبنان، فهذا الجيش يهاجم الفلسطينيين وتدخلنا عندئذٍ سيكون بمثابة تقديم المساعدة للفلسطينيين ويجب علينا ألا نزعج القوات السورية أثناء قتلها للفلسطينيين فهي تقوم بمهمة لا تخفى نتائجها الحسنة!! بالنسبة لنا). [٢]

حصار مخيمي صبرا وشاتيلا على يد حركة أمل :

حاصرت حركة أمل عام ١٩٨٥م مخيمات صبرا وشاتيلا حتى أكل أهلها العشب والقطط والكلاب . بعد ذلك اقتحمت تلك المليشيات مخيمي صبرا وشاتيلا واعتقلوا معظم العاملين في مستشفى غزة وقصف المخيمات بمدافع الهاون وساند اللواء السادس في الجيش اللبناني المهاجمين بعد تلقيه أوامر من الباطني نبيه بري.

وذكرت وكالة (اسو شيتدبرس) : «عن اثنين من الشهود أن مليشيات أمل جمع العشرات من الجرحى والمدنيين خلال ثمانية أيام من القتال في المخيمات الثلاثة وقتلتهم.. وكان من بينهم نحو ٤٥ من الجرحى في مستشفى غزة.. وذكرت صحيفة (ريبوليكا) الإيطالية أن فلسطينياً من المعاقين لم يكن يستطيع السير منذ سنوات رفع يديه مستغيثاً في شتلا أمام عناصر حركة أمل طالباً الرحمة.. وكان الرد عليه قتله بالرصاص.. وقالت الصحيفة في تعليقها على الحادث: إنها الفظاعة بعينها» هـ [٣]

وهنالك كلام جيد نشر في مجلة العودة عن أسباب هجرة الفلسطينيين في لبنان إلى الدول الأوروبية يؤيد ما ذهبنا إليه.. جاء في المجلة :

وقد بلغ عدد اللاجئين المهجرين حتى نهاية عام ١٩٨٧ ضمن إحصاء أجرته وكالة أونروا مع «تجمع المؤسسات الأهلية العاملة في الوسط الفلسطيني في لبنان» نحو سبعة آلاف عائلة (٤٢٠٠٠ مهجر تقريباً)، معظمهم في دول الدنمارك والسويد والنرويج وألمانيا وبريطانيا وهولندا وكندا. وتشير تقديرات اللجان الشعبية للمخيمات والتجمعات وعدد من المؤسسات الأهلية في لبنان إلى وجود أكثر من ٨٠٠٠ عائلة مهجرة، أي حوالي خمسين ألف مهجر فلسطيني. هذا بالإضافة إلى وجود أكثر من خمسة آلاف شاب فلسطيني، معظمهم غادر خلال فترة حرب المخيمات، بين عامين ١٩٨٤ و ١٩٩١، منتشرين في دول أوروبا. ولن يكون هذا العدد غريباً إذا علمنا أن مخيم برج البراجنة وحده قد هاجر منه حوالي ألف عائلة، بالإضافة إلى وجود أكثر من ١٥٠ شاباً في المهجر وفقاً للجنة الشعبية للمخيم.

لا توجد معطيات كاملة بشأن الهجرة الكبيرة التي عرفها اللاجئون إثر الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، والخوف من تكرار مجازر صبرا وشاتيلا التي نعيش هذه الأيام ذكرها السابعة والعشرين، حيث كانت تُبث الشائعات بانتظام في بقية المخيمات، الأمر الذي دفع العائلات، وخصوصاً الشباب، إلى مغادرة لبنان.

هناك موجات أخرى من الهجرة برزت بين مرحلة اندلاع حرب المخيمات التي بدأت مع حصار مخيم برج البراجنة من قبل حركة أمل في أيار (مايو) من عام ١٩٨٥، وما رافق ذلك من عمليات قتل واعتقال على الهوية، الأمر الذي دفع الكثير من الشباب وحتى أولياء الأمور لتسهيل هجرة أبنائهم مخافة القتل أو التنكيل أو الاعتقال، وقد بلغت الهجرة ذروتها بين عامي ١٩٨٧ و ١٩٨٩ (خاصة بين الشباب) عندما توسعت حرب المخيمات لتشمل بقية مخيمات بيروت والجنوب والمدن والتجمعات عموماً، في واحدة من أسوأ صفحات التاريخ في حياة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. [٤]

فلسطينيو العراق :

عاش فلسطينيو العراق منذ مجيئهم الى العراق عام ١٩٤٨ م بصورة هادئة دون أن يتعرض لهم أحد على مدى توالي الحكومات العراقية المتعاقبة والتي كان يتقلدها رجل ينتمي إلى السنة , لكن بعد دخول الأمريكان الى هذا البلد عام ٢٠٠٣م ودخول جحافل الميليشيات الشيعية مع المحتل الأمريكي بدأت حملات تصفية واغتيالات للمكون الفلسطيني في العراق على يد جيش المهدي وفيلق بدر الشيعيين رافق ذلك هجومات على المجمع الفلسطيني الأكبر في منطقة البلديات في بغداد .وكانت تلك الهجومات إما بقذائف الهاون أو الهجوم على مسجد الحي والمسمى جامع القدس بواسطة الميليشيات , حيث تعرض إلى قصف بقذائف الهاون في إحدى ليالي رمضان بتاريخ ١٩ \ ١٠ \ ٢٠٠٦ والمصلين خارجين من المسجد أسفر عن مقتل ثلاثة من الفلسطينيين وجرح ١٣ , كما كان الفلسطيني في العراق مستهدف اذا خرج إلى عمله أو وظيفته ليختطف ويقتل بعد تشويه جسده وتعذيبه , وتوجد عشرات الصور التي تتحدث عن أبعث عمليات القتل السادية على يد الميليشيات الشيعية للفلسطينيين في العراق نقلها موقع فلسطينيو العراق , حتى إن الفلسطيني لا يستطيع الذهاب إلى المستشفى لان جيش المهدي مسيطر على تلك المستشفيات , كما إن عمليات الاعتقال التعسفية للفلسطينيين التي كانت تفعلها ما تسمى القوات النظامية لا تقل إجراما عما فعلته الميليشيات حيث طورد واعتقل أئمة مسجد القدس في البلديات وهوجم المسجد من تلك القوات كما قامت تلك القوات بعمليات اعتقال منسقة ومنظمة للفلسطينيين ومن ثم اخراج قسم منهم على شاشات التلفاز مدعية بأنهم إرهابيين, لقد قتل من فلسطيني العراق قرابة ٤٥٠ شخص وهذا العدد يعتبر كبيرا اذا عرفنا أن عددهم يقارب الثلاثين الفا .

كل هذا جعل حياة الفلسطيني في العراق لا تطاق فهاجر معظمهم إلى سوريا ومن ثم جاءت المنظمات الصليبية لتتلفهم وتنقلهم إلى شتات جديد لتذويهم في بلاد الغرب, كما لا يفوتنا أن نذكر ما فعله المحرم بشار بحق فلسطيني العراق فكان يعتقلهم في سوريا ويقذف بهم في الصحراء في وضع مزري لايفعله إلا أسياده اليهود .

فلسطينيو سوريا :

من قبل سيطرة الفرقة النصيرية على الحكم في سوريا وفي عام ١٩٥٦ صدر قانون رقم ٢٦٠ والذي ينص على معاملة السوري معاملة الفلسطيني أي في عهد (شكري القوتلي) وهذا قبل النصيري حافظ أسد والبعث ..

ولكن ماذا حصل بعد خروج الشعب السوري على النظام النصيري..؟؟ لقد بدأ النظام النصيري بحصار

وقصف المخيمات الفلسطينية بأشد أنواع الأسلحة فتكا وتدميرا , مثل مخيم اليرموك ومخيم فلسطين ومخيم السبينة وبقية المخيمات في درعا واللاذقية وحلب وغيرها من المدن السورية لقد قصفت هذه المخيمات وحوصرت حتى سمعنا مؤخرا بوفاة خمسة أشخاص من الجوع في مخيم اليرموك, وحتى وصل الأمر بأهله إلى أكل القلط والكلاب كل هذا حصل من النظام انصيري الممانع والمقاوم, لكن هذا النظام لو كان عنده ذرة شعور بالمقاومة لتجنب ضرب المخيمات في سوريا وتهديمها على رؤوس ساكنيها , مؤخرا سمعنا بعدة قرارات هدفها التضييق على الفلسطيني في سوريا ومن ثم تهجيرهم حسب السيناريو السابق والقرار هو منع الفلسطيني في سوريا من استلام الحوالات المالية المرسله من الخارج كذلك استتنت وزارة التربية التابعة للنظام النصيري الفلسطينيين من التعيين في الوظائف العامة وربما نسمع بعد فترة قرارات جديدة تصب في عملية التضييق على الفلسطيني لتهجيروه من سوريا .

وكمثال ننقل بعض ماتعرض له الفلسطينيون في سوريا من انتهاكات ذكرها (موقع مجموعة العمل من اجل

فلسطيني سوريا على الفيس بوك) وهذا ليوم الجمعة الموافق ٢٧ \ ١٢ \ ٢٠١٣

«خمس ضحايا في مخيم اليرموك يموتون جوعاً، وإغلاق لمنافذ مخيم العائدين بحمص»

• ست ضحايا فلسطينيين سقطوا في سورية.

• قصف على مخيم درعا.

• ناشطوا مخيم خان الشيخ يطالبون بتحديد المخيمات الفلسطينية.

• اشتباكات عنيفة على أطراف مخيم العائدين بحماة.

لقد بلغ عدد القتلى الفلسطينيين على يد الفرقة النصيرية في سوريا قرابة ال ١٨١٧ وبلغ عدد المعتقلين

٤١٦ لم يعرف مصيرهم أما عدد الذين تم قتلهم تحت التعذيب ١١٩..

وبدأنا نسمع عن هجرة جديدة للفلسطينيين في سوريا إلى بلدان شتى ومنها الدول الأوروبية عن طريق

التهريب وغيرها من الطرق وطبعاً سوف يعود سيناريو تهجير الفلسطينيين إلى تلك الدول عن طريق ما

تسمى المنظمات الإنسانية كما هي العادة ..

من خلال هذا المختصر يتبين أن معظم عمليات القتل والتهجير التي تصب لصالح الكيان اليهودي والتي

عانى منها الفلسطينيون في لبنان وسوريا والعراق كانت على يد الميليشيات والمنظمات والفرق الشيعية

وهذا ليس بغريب فلطالما وقفت وساندت الفرق الشيعية كل عدو كان يغزو بلاد المسلمين وسلمت

الدولة الفاطمية فلسطين للعدو الصليبي وحالف الصفويون البرتغال ضد الدولة العثمانية ودخلت القوات

الامريكية العراق على رؤوس الشيعة وهذا غييض من فيض خيانات الشيعة وعدائهم لثوابت الأمة

- الاسلامية كيف لا ومؤسس هذه الفرقة هو ابن سبأ اليهودي .
- [١] السفير اللبنانية، ٣ أغسطس ١٩٨٢م عن امل والمخيمات الفلسطينية
- [٢] وجاء دور المحوس ص ٤١٨
- [٣] عن منتديات شبكة الاسهم القطرية
- [٤] . (مجلة العودة العدد الثاني والسبعون - السنة السادسة أيلول (سبتمبر) ٢٠١٣ م - ذو القعدة ١٤٣٤ هـ)





عين الرصد :

١- لماذا تغيب فلسطين عن الأجندة الإيرانية مع الغرب؟

٢- حصار "الفرقة الباطنية" للفلسطينيين من (البلديات و صبرا وشاتيلا) إلى (مخيم اليرموك)

٣- فلسطينيو العراق..... تهجير جديد.



١- لماذا تغيب فلسطين عن الأجندة الإيرانية مع الغرب؟

خالد الحروب

٢٠١٣-١٢-١٥

عندما يجد الجد في السياسة والتسييس تنصدر المصالح العارية الأجندات وتتمش الخطابات البلاغية والشعارات الزناة. في كل سياسة وجدت على وجه الأرض هناك محركات أساسية وجوهرية، وهناك شعارات ورتانة تجمل تلك المحركات وتكسوها بطبقة من القيم أو المبادئ أو النوايا المعلنة. ليس هذا بجديد بل إعادة إنتاج يومي لصفة السياسة ذاتها واصطراع القيم والأخلاق معها. لا تستطيع قوة غازية أن تفصح بالفم الملآن أن هدفها هو الغزو والاحتلال، بل تضع هدفاً نبيلاً وراء ما تقوم به، كأن تقول بأنها تساعد على نشر مبادئ معينة، مثل الديمقراطية والحرية، أو قيم الحضارة والاستنارة كما في الحقبة الكولونيالية، أو نشر دين معين كما في تاريخ الإمبراطوريات المسيحية والإسلامية، وهكذا. إيران المعاصرة، كما بقية الدول، لا تحيد عن تاريخ السياسة والتسييس، وربما لا تُلام كثيراً، بل من لا يحفر تحت طبقة الشعارات والخطابات ليصل إلى جوهر ومحرك السياسة الإيرانية هو الذي يلام. إيران الثورية الخمينية وظفت «فلسطين» و «المقاومة» في قلب حملتها الشعراوية خلال أكثر من ثلاثين سنة ماضية، لتحمي وتقرر سياسة واقعية قائمة على تكريس النظام في الداخل وتوسيع النفوذ الإقليمي في الخارج. من حين لآخر توفر الظروف والتحويلات فرصة لكشف التناقض بين الشعار والممارسة، وهذا ما تتيحه مرحلة التوافقات الجزئية والأولية بين الغرب وإيران على الملف النووي.

فهنا واليوم، يغدو من المشروع تقديم السؤال التالي، والذي يتطلب اجابة من الإيرانيين: اين تقع فلسطين في أجندة المفاوضات والنتائج المستهدفة، خاصة وأن الخطاب الإيراني بشأن امتلاك القدرة النووية كان يستبطن مسألة «المقاومة والممانعة» ومناصرة فلسطين والفلسطينيين ومعاداة إسرائيل كحجر الأساس في كل التعبئة والدعائية الرسمية وغير الرسمية المتعلقة بتلك القدرة؟ إذا كانت فلسطين، وكما دأب ذلك الخطاب على التوكيد والقول، قضية المسلمين الأولى، وقضية إيران الأولى تبعاً لذلك، فلماذا لم تبرز في جدول أعمال المفاوضات مع القوى الكبرى؟ لماذا لم تضع طهران ولو شروط الحد الأدنى، من مثل تطبيق الشرعية الدولية والقانون الدولي في القضية الفلسطينية، وتربط تنازلاتها في الملف النووي ببروز سياسة

غربية جديدة إزاء فلسطين والفلسطينيين؟ ولماذا ينزوي خطاب المقاومة والممانعة في اللحظات الحاسمة مع الغرب، الداعم الرئيس لإسرائيل، ولا نرى على طاولة التفاوض إلا المصالح الإيرانية القومية البحتة؟ كيف نوائم بين خطاب المقاومة والممانعة الذي توجهه طهران نهاراً وليلاً إلى «الجماهير الإيرانية والعربية» معاً، والخطاب البراغماتي القائم على التقديرات الاستراتيجية للمصلحة القومية الإيرانية؟

من ناحية سياسية بحتة وتحليل بارد، نفهم انهماك طهران وتركيزها المطلق على مصالحها السياسية والاقتصادية ومحاولة تعظيم ما يمكن أن تحققه في المفاوضات والصفقة مع الغرب. وربما لم يكن لأحد أن يطلب منها غير ذلك لولا أنها تتشدد بخطاب «المقاومة» الذي ضلل ولا زال يضل الملايين في المنطقة ثم لا يلبث أن يتبخر عندما تأتي أي لحظة اختبار جديدة، كما الآن. ولأنها استخدمت ذلك الخطاب طويلاً، فمن حقنا محاسبتها ومساءلتها عن ذلك الآن... وطويلاً.

من حق كثيرين أن يسألوا أيضاً أنصار إيران وأنصار خطابها الادعائي حول المقاومة والممانعة عن موقف البلد القائد وشطبه القضية الفلسطينية في الأجندة التفاوضية، ولماذا تتبخر هذه القضية في الممارسة السياسية الإيرانية عند المحطات الانعطافية، ثم نراها تشتعل من جديد عندما يكون الظرف محملاً بالمزايدة اللفظية والعنتريات اللغوية؟ لماذا لا يظهر هذا الخطاب في السنوات الأخيرة إلا في سورية ولمنصرة النظام الأسدي ضد شعبه، وما هو نوع «المقاومة والممانعة» الذي تجسد هناك سوى الوقوف ضد حرية الشعب السوري وتحرره من النظام المستبد والبائس، ثم تسليم السلاح الاستراتيجي الكيماوي للغرب، والاستسلام الكامل للضربات الإسرائيلية المتلاحقة من الحين للآخر؟ من حق كثيرين القول الآن إن الموضوع الفلسطيني وكل خرافة المقاومة والممانعة في الخطاب الإيراني، كما هي في الخطاب الأسدي، لم تكن يوماً سوى توظيف سمج ومتواصل لقضية تحظى بتعاطف الملايين، وإن وطأة تلك القضية تجعل أولئك الملايين يواصلون إعطاء الفرصة تلو الأخرى لكل من يتشدد بها، بما في ذلك طهران.

من حق كثيرين أن يتساءلوا لماذا لم تضع طهران شروطاً إقليمياً تخدم فلسطين والفلسطينيين على طاولة المفاوضات في الوقت الذي تضع إسرائيل فيه شروطها عبر ممثلها غير المباشرين، سواء الأميركيين أو الألمان، بل ومن خلال الرئيس الفرنسي نفسه الذي صار يتحدث بلسان تلتانياهو في المفاوضات وليس بلسان مصالح فرنسا؟ حتى من ناحية براغماتية وسياسة مصلحة بعيدة عن المبادئ وادعاءات خطاب المقاومة، من حق كثيرين أن يتساءلوا عن هذا الغياب الفاضح لكل ما له علاقة بفلسطين والقضية الفلسطينية والاختفاء الكلي لها عن أجندة الاهتمام الإيراني.

مرة أخرى تتبدى السياسة الإيرانية في جوهرها الحقيقي وهو أنها مُقادة ببوصلة المصلحة القومية الإيرانية

لا أكثر ولا أقل. وأحد جوانب هذه المصلحة القومية هو الدفاع عن مصالح إيران وتكريس الدور والنفوذ الإيراني في المنطقة. وهنا لا يمكن الاعتراض على الجزء الأول من هذه السياسة، وهو الدفاع عن المصالح الحيوية لإيران، لأن ذلك ما يجب أن تقوم به كل دولة وكل نظام في أي بلد. لكن الاعتراض على سياسة إيران الراهنة في المنطقة يأتي من زاويتين: الأولى هي أن هاجس تكريس الدور والنفوذ يُترجم على الأرض تدخلاً في دول الجوار العربي وتجييش الشيعة العرب وفق تقسيمة طائفية بشعة في كل دولة يتواجد فيها شيعة. والزاوية الثانية هي امتطاء خطاب المقاومة والممانعة وتصدر جبهة العنتريات اللفظية في ما يتعلق بفلسطين وما ينتج عن ذلك من عسكرة وانقسامات في بلدان محددة في المنطقة، ذلك أنه من لبنان و«حزب الله» إلى فلسطين حيث «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، وصولاً وليس انتهاء إلى اليمن والحوثيين، عملت إيران على تعميق الخلافات الداخلية وتقويض الوحدات الوطنية وشراء الولاءات وخلق تيارات تابعة لها تحت شعار المقاومة. ومن جوانب الكوميديا السوداء أن بعض الناطقين باسم الحركة الحوثية يُضمّن دعم المقاومة في فلسطين ومواجهة إسرائيل في تصريحاته هنا وهناك!

وتحت شعار المقاومة شعلت إيران ماكينتها الدعائية بل وأنشأت «جيش القدس» الذي لم نر أفرادَه وضباطه وقادته يخططون ويقاتلون إلا في العراق وسورية، ولم يطلق رصاصة باتجاه القدس. بل شهدناه ينشط ويقاتل في الجوار العربي. لماذا تتدخل طهران في الشأن العراقي الأمني والعسكري وتسيطر عليه موظفة اسم «القدس»؟ ولماذا تنشط في قتل السوريين وتقف بالطول والعرض مع نظام فاسد ومُستبد وكل ذلك تحت وباسم «القدس»؟ ثم عندما تجلس مع كل القوى الكبرى في العالم والتي تحشى برنامجها النووي وتتجه نحو صفقة كبرى مع تلك القوى، فإنها تترك القدس وأهلها خارج قاعة المفاوضات وترتد إلى مصلحتها الإيرانية الصرفة والعارية؟ سيُقال هنا، مرة أخرى، إن إيران لا تستحق أن تُلام على ذلك، وإنها كأية دولة في العالم وكأي لاعب سياسي في أي مكان، تحاول ان تستخدم كل ما تستطيع من أوراق لتعظيم مصالحها القومية والإقليمية، وإنها تقدم وتؤخر استخدام تلك الأوراق بحسب ما تراه مناسباً زماناً ومكاناً، وإن اللوم وأصابع الاتهام يجب أن تتوجه إلى أولئك الذين لا يزالون يركضون خلف إيران ويرددون ببغائية عمياء خطابها الادعائي حول المقاومة وفلسطين. على هؤلاء أن يتدبروا القراءات الإسرائيلية التي تتوافق ومنذ سنوات طويلة على أن إيران لا تفكر في حوض اي معركة مع إسرائيل، وأن ذلك آخر همها، وأن العين الإيرانية والنفوذ الإيراني متوجهان للمنطقة والجوار العربي أولاً وثانياً وأخيراً، وأن كل مزايدات نتانياهو واليمين الإسرائيلي هدفها رفع سقف المفاوضات وتعكس الهوس على إبقاء إسرائيل الدولة الأولى في المنطقة من ناحية النفوذ والسيطرة، وليس خوفاً من توجه الصواريخ النووية الإيرانية إلى إسرائيل، لأن

ذلك ليس وارداً في الأجنحة الإيرانية العسكرية أساساً، كما أن فلسطين كلها ليست واردة في الأجنحة الإيرانية السياسية، كما رأينا سابقاً وكما نرى اليوم.

المصدر : الحياة

٢- حصار "الفرقة الباطنية" للفلسطينيين من (البلديات وصبرا وشاتيلا) إلى (مخيم اليرموك)

موقع الحقيقة

١٢-١-٢٠١٣

لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين لطالما وقفت الفرق الباطنية سداً منيعاً أمام جحافل المجاهدين السنة الذين حاربوا الحملات الصليبية على مدى التاريخ الإسلامي، وكيف لا والباطنية هي صنعة اليهودية والصليبية وثمرتها. لقد كانت الباطنية -وما زالت- مصدر خطر على الإسلام والمسلمين منذ أن وجدت، بعد أن أدرك أعداء الإسلام أن مواجعتهم للمسلمين وجهاً لوجه لن يُجد شيئاً في تحقيق أهدافهم والوصول إلى مآربهم، ولذلك كانت الباطنية بعقائدها وفتنها نتيجة لاتجاه جديد في الكيد للإسلام والمسلمين عن طريق التدتر بإسمه والتستر بحب آل البيت، وهي فكرة خبيثة ماكرة حاكها ودبرها عبد الله بن سبأ اليهودي.. حيث حرّض على قتل عثمان رضي الله عنه، وأعلن أن علياً هو وصي رسول الله وخليفته من بعده، حتى وصل في نهاية الأمر إلى الزعم بتجسد الألوهية في علي بن أبي طالب..» [١]

فالباطنية... نشأت محاولة هدم الإسلام من الداخل؛ عن طريق ابتداع مناهج الباطنية في تأويل الشريعة على نحو يؤدي إلى نسخها، والاستعاضة عنها بخليط عجيب من الحكمة، يجمع بين خرافات الفرس، ووثنية الإغريق، وعقائد اليهود الذين حرّفوا دينهم من قبل، فظهرت بصيغة إسلامية خادعة؛ كفكرة النور المحمدي، وعصمة الأئمة، ومعجزاتهم، والغيبة، والرجعة، والحلول، والتجسيم، والتأويل والتشبيه، وغير ذلك من الأفكار والعقائد... [٢]

كما كان لظهور الحركات الباطنية الهدامة الأثر الواضح في زيادة التفكك في الأمة الإسلامية؛ فقد أخذت هذه الحركات تُنشئ التنظيمات السرية، وتجمع حولها الأتباع، وتبث بينهم الأفكار المنحرفة عن الإسلام، وقد كان لهذه الحركات الباطنية دور مهم في أحداث التاريخ الإسلامي، خاصة في عصر الحروب الصليبية،

حيث أسهمت بشكل واضح في عرقلة سير حركة الجهاد الإسلامي ضد الصليبيين [٣]. لقد خدع الكثير من أبناء الأمة الإسلامية ومن أهل السنة تحديدا بدعاوى الرفضية تحرير فلسطين ومقاومة العدو الصهيوني اليهودي ومشاريع أمريكا في المنطقة، فراحوا يهللون لأساطين الفرق الباطنية الرفضية من أمثال حسن نصر اللات وخامنئي وخميني وبشار الأسد وغيرهم من عتاة الباطنية، وكيف غاب عن هؤلاء الموهومين بأن من حكمة الله عز وجل ألا يجعل النصر على يد من يحاد الله ورسوله قال تعالى: **{ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ }** {المجادلة ٢٠...} ومن أعظم المحادة لله هو الشرك به، وجعل شركاء له بأسم الأئمة، كذلك دعوى تحريف القرآن وسب الصحابة والظعن بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم، لقد صفق الكثير لبضعة صواريخ أطلقت على فلسطين من قبل الموتور حسن نصر اللات وغاب عنهم أنه ومن يدعمه يسبون صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

لقد حاربت الباطنية إلى جانب الصليبية ضد أهل السنة في الماضي والحاضر فقد كان هنالك تعاون بين الحركة النزارية الإسماعيلية ومراسلات بين زعيمهم وبين القادة الصليبيين، حيث طلب منهم العون والتحالف ضد المسلمين السنة في مقابل أن يقوم بإغتيال القادة المسلمين الذين يشكلون خطرا على المشروع الصليبي .

وفي كتاب « أثر الحركات الباطنية في عرقلة الجهاد ضد الصليبيين .» : جاء في المبحث الثاني إشارة إلى ما قدّمه النصيريون من مساعدة للصليبيين؛ للاستيلاء على أنطاكية، وغيرها من معقل المسلمين.

وبيّن في المبحث الثالث دور الدروز في مساعدة الصليبيين، وكيف كان موقفهم سلبياً من الزحف الصليبيّ، بل أوضح تعاون بعض أمراء وزعماء الدروز مع الصليبيين وعقد الصلح معهم هـ.

أما في العصر الحديث فحدث ولا حرج عن جرائم الباطنية ضد الشعب الفلسطيني السني وقد عرض موقع الحقيقة الكثير حول هذه القضية فمن شاء فليراجعه، ولا نبالغ إن قلنا بأن معظم مذابح الشعب الفلسطيني في العصر الحديث كانت على يد الفرق الباطنية الرفضية .

لقد حاصر « الشيعة » الفلسطينيين القاطنين في بغداد، فكان محرماً على الفلسطيني الذهاب إلى المستشفيات [٤] أو الكشف عن هويته خارج نطاق التجمعات الفلسطينية وخاصة البلديات وذلك لأنه سوف يكون عرضة للذبح والسلب في أي حسينية أو مكتب للتيار الصدري وجناحه جيش المهدي، وكان مجمع البلديات للاجئين الفلسطينيين عرضة للقصف والهجوم من تلك المليشيات حتى أصبح العيش في العراق جحيماً على الفلسطيني فهاجر معظمهم إلى شتات جديد ..

أما في لبنان فقد حاصرت مليشيات أمل الشيعية مخيمي صبرا وشاتيلا أبان الثمانينات حتى أكل سكان

تلك المخيمات القلط والكلاب من الجوع وارتكبت بحقهم أبشع المجازر على يد تلك الحركة الباطنية فقتل الشيوخ والأطفال والنساء بعد اقتحام تلك المخيمات.. وفي هذه الأيام يتكرر المشهد على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق والذي يعد من أكبر التجمعات الفلسطينية في سوريا.

لقد تعرض هذا المخيم إلى القصف بالصواريخ والطائرات والمدفعية كما تعرض من قبل مخيم تل الزعتر وجسر الباشا ومخيمات صبرا وشاتلا ومجمع البلديات في العراق على يد نفس المجاميع الباطنية التي ترفع شعارات المقاومة والممانعة بيد وتذبح الفلسطيني باليد الأخرى..

ومن ثم حوشر مخيم اليرموك حتى أكل المحاصرون داخله ورق الأشجار والقطط والكلاب في مشهد يتكرر دائما وقد نقلت مواقع اليوتيوب الكثير من المشاهد عن أناس يتضورون ويموتون جوعا داخل المخيم. وفي التقرير الصحفي التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سورية الذي أعدته « مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية » والموافق ليوم السبت ١١/١/٢٠١٤

نص التقرير على عدد من الضحايا منهم :

- الطفلة «مریم محمد» (٥٥ يوماً) قضت يوم أمس ٢٠١٤/١/١٠ نتيجة الجفاف والجوع بسبب الحصار المفروض على مخيم اليرموك.

- الشابة «أمل حسين شيخو» قضت اليوم إثر إصابتها بالجفاف الناتج عن سوء التغذية في مخيم اليرموك.

- سعدة قيسي رجا « من أبناء مخيم اليرموك قضت نتيجة إصابتها بالجفاف جراء انعدام التغذية في مخيم اليرموك

وفي السياق عينه أطلق مشفى فلسطين اليوم [٥] في اليرموك نداءات استغاثة لإنقاذ مسنين يحتضران من الجوع وطالب الكادر الطبي من المنظمات الطبية والحقوقية والإنسانية التدخل لإنقاذ أرواح العديد ممن يرقدون في المشفى ما بين الحياة والموت.

كما أصدرت ((حملة أنا اليرموك)) للتضامن مع مخيم اليرموك الفلسطيني المحاصر في سوريا نداءً إنسانياً عاجلاً لإنقاذ مخيم اليرموك .

ونص التقرير على أن هنالك «(١٩٠٨) ضحية فلسطينية موثقة قضت في سورية (٤٢) منهم جوعاً في مخيم اليرموك» .

هذا ما يفعله الباطني النصيري بشار تجاه الشعب الفلسطيني في اليرموك وبقية المخيمات الفلسطينية في

سوريا أيضا فهل من يفعل مثل هذه الأعمال يريد تحرير فلسطين .
لقد هلت الكثير من التنظيمات الفلسطينية لشار وحسن نصر اللات ووصفتهم بالمقاومين والممانعين ونست تلك التنظيمات أو تناست أن هؤلاء الباطنيون يكونون الحقد والكرهية لكل فلسطيني, ذلك لأن الفلسطيني سني ويجب أبا بكر وعمر رضوان الله عليهم وأولئك الصحابة الأجلاء هم من ألد أعداء تلك الفرق الباطنية الرفضية , والواقع لمن لم يقرأ التاريخ شاهد على ما قلناه , فهل من حركة تصحيحية للمفاهيم لتلك التنظيمات إن كانت صادقة في دعواها تحرير فلسطين لتضع النقاط على الحروف وتبرأ مما ذهبت إليه من تركية أعداء الدين وأعداء فلسطين من تلك الشذمة الباطنية الرفضية وحتى لا ترافقا إلى مزابل التاريخ فنصر أهل السنة قادم بإذن الله والباطنية سوف تذهب وتختبيء في جحورها كما فعلت من قبل هذا إن لم يقض عليها نهائيا , نسأل الله تعالى أن يكون هذا والله على كل شيء قدير .

.....

[١] كتاب: الحركات الباطنية في العالم الإسلامي، عقائدها وحكم الإسلام فيها... الدكتور محمد أحمد الخطيب

[٢] «دراسات في الفلسفة»؛ محمود قاسم، ص ٢٥٤. عن الحقيقة

[٣] عن الدرر السنية

[٤] إلا ماكان من مستشفى النعمان في الأعظمية السنية فقد كان يستقبل الفلسطينيين لأنه يقع في منطقة سنية .

[٥] أي في تاريخ التقرير

٣- فلسطينيوالعراق.....تهجير جديد

وليد ملحم

٢٠١٤-٤-٢٢

منذ بداية دخول القوات الأمريكية إلى بغداد وبعد قصف تلك القوات للمجمع الفلسطيني في البلديات قديم بعض الأشخاص ليسألوا الناس هل من الممكن أخذ بعض الشقق الفلسطينية ومنها المقصوفة والمحروقة !!!..

بعد هذا التاريخ توالى الإعتداءات على المجمع الفلسطيني في حي البلديات وغيره من المجمعات الفلسطينية في بغداد.. كل ذلك يجري ضمن خطة لتهجير القسم الأكبر من فلسطيني العراق خدمة للمشروعين

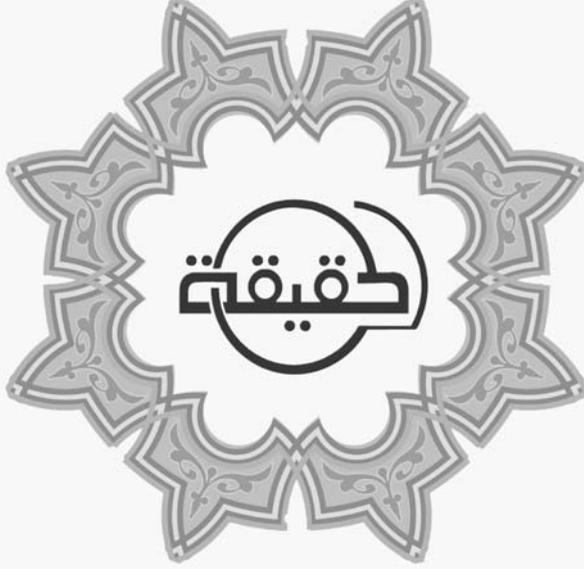
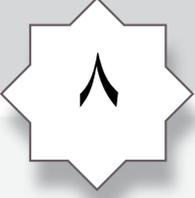
اليهودي والإيراني الشيعي فالأول يريد تهجير من يستطيع من فلسطيني الشتات وخاصة القرييين من فلسطين ومنها دول الطوق, والثاني يريد إفراغ بغداد من المواطنين العرب والسنة العراقيين ليُتلحق بعد ذلك تلك العاصمة العريقة بإيران .

بعد هجوم المليشيات على المساجد في بغداد عام (٢٠٠٦) وبعد هجومهم كذلك على مسجد القدس في البلديات استدعى الوقف السني مسؤولي المساجد السنوية لمناقشة الحال والوضع المستجد, وكنت ممن حضر الاجتماع مع بعض الإخوة ممثلين عن جامع القدس واجتمع بنا آنذاك عبد الغفور السامرائي رئيس الوقف السني السابق, تكلم أحد المشايخ المعروفين في بغداد عن إطلاعه على خارطة لبغداد توضح أن منطقة شرق القناة يجب أن تفرغ من أي وجود سني...!! وللعلم فإن مجمع البلديات الفلسطيني يقع في تلك المنطقة .

عندما ضربت الحكومة العراقية المليشيات عام ٢٠٠٨ ورفعت شعار تطبيق القانون استبشر من تبقى من فلسطيني العراق وهم القلة القليلة بعد هجرة الكثير منهم نتيجة لظلم المليشيات الشيعية...!! وتاملوا بأن تكون الأيام المقبلة تحمل في طياتها الأمن والأمان ولو بالحد الأدنى ليستمر من تبقى في ممارسة حياته اليومية كإنسان يعيش على بقعة من الأرض, توالى بعدها تصريحات المسؤولين العراقيين بنصرة قضية فلسطين والوقوف إلى جانبها والتضامن مع تلك القضية المصيرية كل تلك التصريحات من المفترض أن تلقى أثراً أو واقعا على الأرض لكن العكس هو الذي حصل.. فاستمرت الإنتهاكات ضد الفلسطينيين ولكن بإسلوب جديد وهو لباس الزي الحكومي...!! حيث اعتقل الكثير من أبناء الشعب الفلسطيني في العراق مؤخرا بتهمة الإرهاب وظهر بعضهم على شاشات التلفاز وهو يعترف طبعاً تحت طائلة الضغط والتعذيب وإلا فكلهم معروفون لدي فلسطيني العراق وليس لهم علاقة لا بالإرهاب ولا غيره, واستمرت المdahات والإعتقالات وبصورة استفزازية وغير لائقة, مما يلغي أي معنى وصدى لتصريحات المسؤولين العراقيين . ويجعلها تصب في خانة المتاجرة بقضية فلسطين ليس إلا أو للإستهلاك الإعلامي ..

بدأنا نسمع في الآونة الأخيرة عن تزايد وتيرة الخروج والمهجرة من قبل فلسطيني العراق إلى بعض البلاد المجاورة نتيجة للإرهاب الحكومي والمليشاوي ضد أهلنا هناك وهذا يطرح تساؤل بأن عملية تهجير فلسطيني العراق لم تتوقف بل هي مستمرة والهدف منها هو إفراغ بغداد من كل ماهو سني وعربي وشعارات نصرة قضية فلسطين ماهي إلا غطاء لهذا الإضطهاد والتهجير ..

المصدر : موقع فلسطينيو العراق



مرصد الأحداث

- ١- مقتل ٧ فلسطينيين تحت التعذيب في سجون النظام السوري وقصف على المخيمات بهدف التهجير
- ٢- حزب الله يحج لواشنطن
- ٣- طهران : إذا سقط الأسد سقط حزب الله والمالكي وسقطنا
- ٤- تفاصيل لم تنشر عن مجزرة مخيم اليرموك أثناء توزيع المساعدات..



١- مقتل ٧ فلسطينيين تحت التعذيب في سجون النظام السوري وقصف على المخيمات بهدف التهجير

محمد اقبال بلو

٢-٥-٢٠١٤

قتل ٧ فلسطينيين تحت التعذيب في سجون النظام السوري خلال الأيام الأخيرة من شهر نيسان/ابريل الماضي، ستة منهم من مخيم اليرموك وشخص واحد من مخيم السيدة زينب، وهم (محمد عبدالله، احمد عبدالله، عماد ابو راشد، عامر حمدان، عمر حمدان، سمير حمدان وجميعهم من مخيم اليرموك، بلال شحادة من مخيم السيدة زينب)، وقد اعتقلتهم قوات الأمن في وقت سابق، وأظهرت إحصائيات قام بها ناشطون تؤكد أن ١٥٨ مواطناً فلسطينياً تم اعتقالهم من قبل النظام السوري منذ بداية الثورة السورية. وتشير هذه الإحصائيات إلى استشهاد ١١ فلسطينياً في سجون النظام خلال الفترة الواقعة بين ٢١ و ٢٨ نيسان/ابريل من عام ٢٠١٤.

وفي بيان صدر عن مجموعة 'العمل من أجل فلسطيني سوريا' وردت أسماء الشهداء الـ ٧ الذين تم ذكرهم، مع تأكيد البيان على وجود أسماء أخرى وشهداء آخرين لم يعرفوا بعد. وفي لقاء خاص مع أيمن أبو هشام رئيس الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين في الحكومة السورية المؤقتة قال، 'لدى بحثنا في الموضوع سجلنا شخصين في مخيم حندرات في حلب اعتقلا منذ أكثر من عام ولم يتم توثيقهما من قبل الأهل مطلقاً، وكذلك وثقنا عدداً من الحالات في مخيم اليرموك في دمشق، فضلاً عن أكثر من ٢٨٠٠ شهيد فلسطيني قضوا نتيجة الأعمال العسكرية التي مارسها النظام ضد الشعب في سوريا، منهم ١٤٨ شهيداً قضوا تحت التعذيب في سجون النظام، بينما استشهد تحت التعذيب خلال شهر نيسان الماضي فقط ١٨٤ فلسطينياً'.

ويعاني الفلسطينيون من المحجرة الثانية، وقد بدأت قوات النظام بحملات اعتقال واسعة في المخيمات الفلسطينية على الأراضي السورية وفي مختلف المحافظات منذ بدايات الثورة السورية، في رسالة واضحة موجهة للفلسطينيين أنهم لن يكونوا في موقع حيادي بالنسبة لما يحدث في سوريا، بل صدرت قوانين تتعلق بالفلسطينيين وتخص مغادرتهم للبلاد، وتقضي هذه القوانين بمنع أي فلسطيني من العودة إلى سوريا حال

سفره إلى أي دولة أخرى.

يقول رئيس الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين في الحكومة السورية المؤقتة إن انتهاكات النظام التي يمارسها ضد الفلسطينيين ليست مجرد انتهاكات تشابه ما يمارسه ضد شعبه، بل لها أبعاد سياسية هامة فالنظام يعلم أن رضا إسرائيل عنه وعن سياساته هو ما يقيه في السلطة حتى اللحظة، وهو بذلك يثبت ولاءه لإسرائيل ويلبي رغباتها في تهجير الفلسطينيين من المنطقة بأسرها.

ويضيف 'لقد اعتبر النظام السوري كل فلسطيني لم يقف إلى جانبه مؤيداً له، عدواً وجب التخلص منه، وساعدته في ذلك بعض الفصائل الفلسطينية التي تتلقى الدعم والتسليح منه ومن إيران، مثل جماعة أحمد جبريل وغيرهم ممن تحولوا إلى شبيحة في صفوف قوات الأسد، وقد مهد النظام لعملية تصفية الفلسطينيين وتهجيرهم في تصريحات من شخصياته عدة مرات، مثلاً عندما صرحت بثينة شعبان أن من يتسببون بإخلال في الأمن في اللاذقية هم فلسطينيون من مخيم الرمل الفلسطيني، في نية واضحة للتخلص من كل فلسطيني على الأراضي السورية، كما أسلفنا، لنيل رضا إسرائيل.'

من جهة أخرى يعاني أهالي مخيم اليرموك من حالة إحباط شبه دائمة نظراً للظروف القاسية التي يعيشونها، فتعرض أطفالهم للجوع مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمزاجية النظام التي تؤدي إلى السماح بدخول المواد الغذائية إلى المخيم أو منعها، وأفاد ناشطون أن قوات النظام قامت بحملة اعتقال للعديد من الشباب أثناء وقوفهم في طابور بانتظار دورهم لاستلام السلل الغذائية، فالنظام يطرح شعار الإعتقال أو الجوع وشعار القتل أو التهجير بالنسبة للفلسطينيين وغيرهم من السوريين.

بينما تتعرض العديد من المخيمات لقصف من قبل قوات النظام بالهاون والمدفعية كمخيم جرمانا ومخيم اللاجئيين الفلسطينيين في حمص، وغالباً ما يسقط شهداء وجرحى نتيجة ذلك القصف. حول ذلك يقول رئيس لجنة اللاجئيين 'إن الأجهزة القمعية والعسكرية التابعة للنظام للسوري تقوم بتدمير المخيمات رغم نزوح معظم سكانها، في رسائل واضحة للفلسطينيين أن لا عودة إلى منازلكم هنا، فمخيم حندرات في حلب مثلاً رحل كل أهله ولم يبق فيه أي أسرة، إلا أن النظام مازال مستمراً بقصفه بالبراميل والصواريخ الموجهة من الطيران الحربي، سعياً منه إلى تدميره وتدمير كل أمل لدى الأهالي النازحين منه بالعودة.'

ويضيف 'ولا بد أن ننوه إلى وقوف الفلسطينيين في سوريا مع ثورة الشعب السوري، فقبل أن يبدأ تدمير المخيمات الفلسطينية استقبل مخيم اليرموك ٤٠٠ ألف نازح سوري خلال الفترة ما بين نيسان/أبريل وتموز/يوليو من عام ٢٠١٢.'

المصدر: القدس العربي

٢- حزب الله يحج لواشنطن

٣-٥-٢٠١٤

يبدو أن النظام الإيراني يسير قدما في طريق تطبيع علاقاته مع الولايات المتحدة الأمريكية خصوصا بعدما قام بإدخال حزب الله اللبناني بهذا المسار ممهدا لموسم «شهر عسل» نوعي بينه وبين الدولة التي كانت للأمس بالنسبة له و لحزب الله اللبناني الشيطان الأكبر!

ماقد كشفت عنه مصادر دبلوماسية غربية عن وجود إتصالات جرت في الآونة الأخيرة بين مسؤولين في إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما وقيادة حزب الله.

وتم التوصل، وفق المصادر، إلى جملة من التسويات الأولية تتمحور أساسا حول الأزمة في سوريا، وإيجاد تسوية مقبولة في لبنان تضمن الوصول إلى رئيس توافقي بين كافة الأطراف الفاعلة والقوى الإقليمية ذات الصلة.

كل هذا يمكن إعتباره ضمن تحركات و محاور المرحلة الاولى من التطبيع الذي يقوم به النظام الإيراني مع واشنطن من أجل أن يضمن المستقبل الغامض و الاشبه بالرمال المتحركة بالنسبة له.

لو عدنا الى الوراء قليلا و تحديدا الى الفترة التي سبقت و رافقت إنتخاب روحاني، لوجدنا أن أوضاع النظام الإيراني وقتها قد ساءت كثيرا و وصلت الى درجة وخيمة بحيث بدأت العديد من الاوساط السياسية و المراقبين السياسيين يتحدثون عن احتمالات حدوث مفاجئات كبيرة و غير متوقعة في إيران، خصوصا وان الصراع في تلك الفترة بين أجنحة النظام بصورة عامة و بين جناحي خامنئي و رفسنجاني كان على أشده وكان يقترب من كسر العظام، لكن الاستدارة الكبيرة التي قام بها النظام بإتجاه واشنطن و قفزه الواضح على شعارات (المرحلة الخمينية)، من خلال السيناريو الثالث للإصلاح في إيران عبر الرئيس حسن روحاني خصوصا وان هذا الرئيس الاصلاحى المزعوم يحظى بدعم و حماية خاصة من جانب خامنئي وهو أمر يدفع للقناعة بأن التوجه لواشنطن هو قرار من أعلى النظام و ليس مجرد إجتهاد او نزوة ما.

السعي لتلميع صورة حزب الله و تأهيله دوليا و إقليميا وهو الذي تلاحقه تمم الارهاب و تمم و شكوك أخرى، جهد جديد يبذله النظام الإيراني ؟ي يعيد تنظيم نفسه و حلفائه من جديد و يستعد لمرحلة جديدة قادمة، هي مرحلة حساسة و دقيقة جدا يريد النظام الإيراني أن يخرج منها مع حلفائه سالما معافيا او على أقل تقدير بخسائر قليلة.

تأهيل حزب الله أمريكا، هو مسعى لمواجهة الدور المتصاعد و الملفت للنظر للمقاومة الإيرانية عموما و منظمة مجاهدي خلق خصوصا على الصعيد الدولي ولاسيما في الغرب، حيث يتخوف النظام الإيراني

كثيراً من هذا الدور المتصاعد الذي تقوده بجنكة و دراية السيدة مريم رجوي رئيسة الجمهورية المنتخبة من جانب المقاومة الإيرانية، لكن السؤال هو: الى أي درجة ستمضي واشنطن في علاقاتها و مشاوراتها هذه مع طهران و هذ الحزب؟
المصدر : موقع السوسنة

٣-طهران : إذا سقط الأسد سقط حزب الله والمالكي وسقطنا

من نجاح محمد علي

٢٠١٤-٣-٣١

أكد نائب رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، العميد غلام علي رشيد، أن بلاده تساند سوريا دون حدود لأنها تمثل جبهة الدفاع الأمامية عن الثورة الإسلامية ونظام الجمهورية الإسلامية مشيراً الى أن سقوط النظام في سوريا كان يعني بداية للإطباق على ايران وجرها الى حرب مفتوحة غير محسوبة. وقال رشيد إن تشكيل «قوات الدفاع الوطني» في سوريا جاء بتوصية من قائد فيلق القدس اللواء قاسم سليماني وبإشراف من وحداته المتواجدة على الأراضي السورية لتقديم استشارات لنظام الأسد. وتساهم «قوات الدفاع الوطني» في تحقيق انتصارات ميدانية وتأمين المواقع الحساسة وهي تشبه الى حد كبير قوات المتطوعين «البسيج» التابعة للحرس الثوري الإيراني، وتستفيد من تحريتها الكبيرة خلال فترة الحرب مع العراق.

وقال المسؤول الإيراني في كلمة في مدينة «دزفول»، جنوب غربي إيران متحدثاً في ذكرى استعادة المدينة من القوات العراقية في مثل هذه الأيام من ألعام ١٩٨٢ بعد أن كانت دخلتها في بدايات الحرب سبتمبر أيلول العام ١٩٨٠، : «تشكّلت قوات الدفاع الوطني في سوريا، وهي قوات تشبه الباسيج بتوصية من قوات القدس».

يذكر أن قوات القدس هي الذراع الخارجية للحرس الثوري الإيراني، وقد قامت ايران بنشر وحدات منها الخميس لأول مرة، على طول الحدود مع باكستان للقيام بعمليات تستهدف حركة «جيش العدل» البلوشية السنية القريبة من القاعدة وتعقبها داخل باكستان لو تطلب الأمر. ويتواجد في مناطق الحدود مع باكستان قائد قوات الحرس الثوري اللواء محمد علي جعفري وانضم اليه

امير احمدرضا بورديستان قائد القوات البرية للجيش بعد تهديدات أطلقها الخميس أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي الأيراني علي شمخاني الذي أكد أنه سيتم تمشيط حدود ايران الشرقية وسيتم «سحق المجموعات الارهابية كجيش العدل».

واكد المسؤول الإيراني غلام علي رشيد تواجد عناصر من قوات فيلق القدس على الأراضي السورية، لكنه قال إن مهامهم تقتصر على «تقديم الاستشارات» لنظام الأسد.

وقال رشيد: «ليس لدينا مقاتلون في سوريا، لكن بعض القادة العسكريين يقدمون استشارات هناك، وكان تشكيل قوات الدفاع الوطني ضمن اقتراحات قوات القدس».

وأعرب غلام علي رشيد عن قلق بلاده من سقوط نظام الرئيس السوري فيما لو تقدم ايران الدعم له، معتبراً أنه لو حدث ذلك سيصل الدور على حزب الله اللبناني وحكومة نوري المالكي حليفة إيران ما يجعل وضع ايران صعباً في خيارات المواجهة.

وقال نائب الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية: «لاشك أنه بعد سقوط بشار الأسد سيتم التركيز على لبنان وحزب الله، ثم يأتون إلى العراق حيث تحكمه حكومة شيعة».

وأضاف المسؤول الإيراني أن النظام السوري لديه بعض الضعف من أن حكومته تعود لحزب البعث، لكن جريمة الحكومة السورية هي مساعدة المقاومة.

وقال المسؤول الإيراني إن ٥٠ ألفاً من منتسبي الجيش السوري انشقوا عن النظام ولم يعودوا ضمن هذا الجيش، لكن المعارضين لنظام الأسد يؤكدون أن هذا العدد تعدى ٥٠ ألفاً من منتسبي الجيش.

وبالإضافة الى حزب الله اللبناني، تقدم قوات الحرس الثوري الدعم لجماعة «عصائب أهل الحق» الشيعية العراقية التي تبعث مسلحين إلى سوريا للقتال إلى جانب القوات الحكومية و«قوات الدفاع الوطني» في مواجهة الجماعات المسلحة.

المصدر : ميدل ايست اونلاين

.....



٤- تفاصيل لم تنشر عن مجزرة مخيم اليرموك أثناء توزيع المساعدات..

أيمن محمد

٢٥-٣-٢٠١٤

استشهد ٩ مدنيين، وجرح العشرات، صباح أمس الاثنين، بعد استهداف قوات النظام وميليشيا «القيادة العامة» التابعة لأحمد جبريل، للمدنيين أثناء توزيع السلل الغذائية في مخيم اليرموك بدمشق. مراسل سراج برس في المخيم قال: بدأ إطلاق رصاص من ميليشيا فتح الانتفاضة أولاً و ثم ميليشيا القيادة العامة، فرد عليهم الثوار بإطلاق ٤ رصاصات فقط بالهواء للانتباه».

وأضاف المراسل إن «سبب إطلاق النار من قبل اللجان الشعبية «الشبيحة» جاء نتيجة تلقيهم تعليمات من قادتهم ببدء تخريب عملية التوزيع»، حيث ما أن بدأ الاشتباك حتى هرب موظفو الأونروا الذي كانوا يوزعون المساعدات.

شبيحة اللجان الشعبية، حشدوا عناصرهم بعد هروب موظفي الأونروا وبدأوا بإطلاق النار عشوائياً على المدنيين».

شاهد عيان أكد لسراج برس أن عناصر اللجان والأمن أوقفوهم على الحائط وطلبوا منهم عدم النظر إلى الخلف ثم صادروا هواتفهم النقالة ومنعوهم من النظر لمعرفة ما يجري، مضيفاً: «عندما قمت بالالتفات لرؤية ما يحدث، قاموا بصفعي على وجهي وضربوني بعنف».

ووفقاً لشهود العيان، حضر أحد عناصر القيادة العامة يدعى «أحمد د» الملقب أبو رامي، وضرب حشوة B٩ باتجاه المدنيين ما أدى لاستشهاد ٩ منهم على الفور وجرح العشرات.

وتقاطعت روايات الشهود حول قيام عناصر القيادة العامة بالاتصال لاسلكياً بثكنة «سفيان الثوري» الموجودة على أطراف اليرموك وإبلاغهم بضرب المخيم بالهاون، طالبين من الثكنة القصف على كل مناطق اليرموك بدون استثناء.

وأكد الشهود أن المدعو أبو رامي ارتكب المجزرة انتقاماً لمقتل ابن اخته عماد دواه من يومين، مشيرين إلى أن آل دواه أبلغوهم أن مقابل ابنهم سيقتلون ١٠٠ من المدنيين».

وقال مواطن فلسطيني فضل عدم ذكر اسمه أنه واجه أبو رامي، الذي هدده بالقتل في حال تحدث بما سمعه، مشيراً إلى أن عناصر أبو رامي تعرضوا به بالضرب وطرده من مكان توزيع المساعدات.

المصدر : موقع سراج برس



فتاوى الحقيقة :



فتاوى الحقيقة :

١- السؤال :

من هو عمر الخيام وما هي عقيدته ؟ أرجو إعطائي نبذة عنه ؟ .

الجواب :

الحمد لله

١. هو : أبو الفتح ، عمر بن إبراهيم الخيّامي النيسابوري ، شاعر ، فيلسوف ، من أهل نيسابور ، مولداً ووفاة .

٢. ولد سنة ٤٠٨ هـ ، في قرية نيسابور ، وتوفي ودفن فيها سنة ٥١٧ هـ ، وقيل : ٥١٥ هـ

٣. كان عالماً بالرياضيات ، والفلك ، واللغة ، والفقه ، والتاريخ .

٤. ولنبوغه في علم الفلك ، فقد عين مديراً لمرصد بغداد ، ولشدة اهتمامه بالفلسفة قرّن اسمه باسم ابن سينا - الذي كان له مقالات كفرية تُخرج عن الإسلام - .

٥. واشتهر كذلك بالشعر ، ومن أشهر أشعاره « الرُباعيات » ، وهي مليئة بالكفر والإباحية والزندقة

، ولا عجب إذا علمنا اهتمام الغرب بطباعتها ونشرها ، وقد ترجموها إلى لغات عديدة مثل الإنجليزية ،

والفرنسية ، والروسية ، والألمانية ، وغيرها ، وقد استفاد الإنجليز في نشر الفاحشة والرذيلة والتي دعا إليها

الخيّام في « رباعياته » ، وقد نشروا ذلك في الدول التي استعمروها كالأندلس وإيران ، ناسبين ذلك الأمر إلى

واحد من المسلمين بل ومن عظمائهم في زعمهم .

٦. ومن أشعاره في الخمر - من الرباعيات - :

إشرب الرَّاحَ فهَي رُوحُ الرُّوحِ

بَلِّسِمْ النِّفْسَ والحِشَا والمِروِحِ

وَإِذَا مَا دَهَاكَ طَوْفَانُ هَمِّ

فَانْجُ فِيهَا فِذِي سَفِينَةَ نوحِ

٧. وفي إنكاره البعث بعد الموت يقول :

قُم قَبْلَ غَارَةِ الأَسَى مَبْكُرَا

وَادِعْ بِهَا وَرْدِيَّةً تَجْلُو الدُّجَى

فَلَسْتُ يَا هَذَا الغَبِيُّ عَسْجَدَا

حَتَّى تُوَارَى فِي الثَّرَى وَتُخْرَجَا

= العسجد : الذهب .

٨ . وفي إباحياته وخلاعيته يقول :

ما اسطعتُ كن لبني الخلاعة تابِعاً

واهديمُ بناء الصوم والصلوات

واسمع عن الحَيِّام خير مقالة

إشرب وغمّ وسرّ إلى الخيرات

٩ . وفي استهزائه بالشرع ووقاحته مع ربه ، وموقفه من التوبة ، يقول :

كلّ يوم أنوي المتاب إذا ما

جاءني الليل عن كؤوس الشراب

فأتاني فصلُ الزهور وإني

فيه يا ربُّ تائبٌ عن متابي

١٠ . ويرى بعض الباحثين كالزركلي أنه تاب من ذلك وحجّ ، وبعضهم كعبد الحق فاضل يشكك في

نسبة الرباعيات له !

وعلى كل حال : فالرباعيات لا تدل على أنه تاب ، لأن فيها المجاهرة بالكفر والتحليل من الفضائل ،

وفيها التبرّي من التوبة والإنابة ، بل لا تدل على أن صاحبها يؤمن بالله واليوم الآخر .

والتشكيك في نسبتها إلى الخيام لا يقوى مع كثرة من نسبها إليه ودلّ على ذلك ، والله أعلم بالحقائق ،

وانظر في ترجمته : « الأعلام » للزركلي ٥ / ٣٨ ، و « معجم المؤلفين » لعمر رضا كحالة ٢ / ٥٤٩ ،

و « عمر الخيام بين الكفر والإيمان » لإحسان حقي ، و « ثورة الخيام » لعبد الحق فاضل . وصلّى

الله على نبينا محمد .

المصدر : الإسلام سؤال وجواب

السؤال (٢)

ما هو الموقف إزاء " الطريقة " ، مثل القاديانية ، الرفاعية ، الشاذلية ، النقشبندية ، التيجانية . اشرحوا لنا ماذا يقول شيوخ أهل السنة والجماعة عن عبد القادر الجيلاني ، الرفاعي ، أبو حسن الشاذلي ، أحمد تيجاني ، بدوي .

الجواب :

الحمد لله

هذه كلها بدع الصوفية ما عدا القاديانية ، فهم يتبعون غلام أحمد القادياني الذي ادعى النبوة وله أتباع ، وهؤلاء لا شك في كفرهم وخروجهم عن الإسلام ، ولا يجوز إقرارهم ولا التعامل معهم لإعلانهم الكفر .

التيجانية هم فرقة من غلاة الصوفية وشيخهم التيجاني يدعون أنه ولي ، وأن له ولاية ، وأنه ممن يعلمون الغيب ، ويزعمون أنه يطلع على اللوح المحفوظ ، ولهم عنه حكايات وقصص خرافية لا يجوز أن يصدقوا فيها ، ولا يجوز إقرارهم على ذلك ، ولا سماع أقوالهم ، وقد ردّ عليهم العلماء وبينوا ما هم فيه من عقائد فاسدة كعبادة الأولياء ، وتقديم أقوالهم على أقوال الرسول عليه الصلاة والسلام ، وهكذا النقشبندية والرفاعية فإن أولياءهم وما يحكون عنهم ليسوا على صواب ، بل هم من البشر .

أما عبد القادر الجيلاني فهو عالم من علماء أهل السنة ، ولكن كذبوا عليه أكاذيب ، وادعوا أنه ولي ، وصاروا يعبدونه من دون الله ، وزعموا أنه يطلع على الأسرار ، ويتصرف في الكون فهذه كلها أكاذيب وبدع .

أما الشاذلية فهي فرقة من فرق غلاة الصوفية يدعون أن معبودهم الشاذلي له مكانة رفيعة ، وأنه أفضل من الرسل وهذا كله مما لا أصل له .

سماحة الشيخ عبد الله بن جبرين رحمه الله .

المصدر : الإسلام سؤال وجواب

السؤال (٣)

من هم " البهرة " ؟ وما هي عقائدهم ؟ وما حكم تزويجهم والتزوج منهم ؟

سؤالي يتعلق بي وبزوجتي ، تنتمي زوجتي لطائفة « البهرة » ، وهي إحدى طوائف الشيعة ، مواقعهم على الإنترنت هي « مؤمنين دوت أورج » و « معلومات دوت كوم » ، كنت أنتمي لتلك الطائفة ، لكنّ الله تعالى هداني لدينه الصحيح . تزوجتها من أجل خاطر والديّ بعدما قالوا لي إنّها فتاة جيدة ، وإنّما سوف تطيعني في مسألة الدين بعد الزواج ، حاولت بكل جهدي أن أبين لها من القرآن والسنة ، ولكنها ما زالت على رفضها . أكبر اختلاف بيننا هو أنّها - أو تلك الطائفة عموماً - تتوسل بـ « علي » أو « بالحسين » رضي الله عنهما ، ولجعل الصورة أوضح أمامكم هم مثلاً يقولون « يا الله بوسيلة الحسين ساعدني ، أو اشفني » ، فيذهب الحسين لله ، ويطلب منه ، وهكذا يتم الشفاء ، أو تحدث المساعدة المطلوبة ، اعتادت زوجتي قبل ذلك أن تقول « يا حسين ساعدني أو اشفني ، أو أنقذني » ، وهذا - على ما أعتقد - شرك ، توقفت عن ذلك بعدما شرحت لها ، ولكنها ما زالت تتوسل بالأئمة ، وتتبع البدع ، هل هذا النوع من التوسل يعد شركاً ؟ هل ذكر الله في آيات عديدة ألا نسأل إلا هو ؟ إن كان ما تفعله من توسل شرك : فهل زواجي بها صحيح ؟ هل الشرك كفر ؟ والزواج من كافرة لا يجوز ؟ . يطلب منهم أئمتهم أن ينحنوا أمامهم ، ويقبلوا أقدامهم ، ويذهبوا للقبور ، وينحنوا أمام الموتى ، ويعتقدون أنه سيأخذ بأيديهم إلى الجنة ، هؤلاء يجعلون اسم سيدنا « علي » في الأذان ويذكرونه في التشهد في الصلاة ، ويتبعون العديد من البدع ، يقولون - أيضاً - إن الرسول صلى الله عليه وسلم دعا الله مرات عديدة باسم سيدنا علي ، بالإضافة إلى أنهم يسبون ويلعنون السيدة عائشة ، وأبا بكر ، وعمر ، وعثمان ، رضي الله عنهم أجمعين ، ويقولون : إنهم عذبوا السيدة فاطمة وسيدنا علي رضي الله عنهما . ما سرده لكم ما كان إلا قليلاً من كثير ، وما زال مسموحاً هؤلاء أن يذهبوا للحج ، ويصلوا بطريقتهم ويفعلون بدعهم في مكة . أخي أرجوك أجبني في أقرب وقت ممكن لأنه إن لم يكن زواجي منها جائزاً فأنا زان ! . أسأل الله تعالى أن يحميني والمؤمنين من الشرك والذنوب وأن ينقذنا من النار ، آمين .

الحمد لله

أولاً: جاء تعريف « البهرة » في « الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة »

(٢ / ٣٨٩) :

هم إسماعيلية مستعلية ، يعترفون بالإمام « المستعلي » ، ومن بعده « الأمر » ، ثم ابنه « الطيب » ، ولذا يسمون بـ « الطيبية » ، وهم إسماعيلية الهند ، واليمن ، تركوا السياسة ، وعملوا بالتجارة ، فوصلوا إلى الهند ، واختلط بهم الهندوس الذين أسلموا ، وعرفوا بـ « البهرة » ، والبهرة : لفظ هندي قدم ، بمعنى « التاجر » .

- الإمام الطيب دخل الستر سنة ٥٢٥ هـ ، والأئمة المستورون من نسله إلى الآن لا يُعرف عنهم شيء ، حتى إن أسماءهم غير معروفة ، وعلماء البهرة أنفسهم لا يعرفونهم .
- انقسمت البهرة إلى فرقتين :

١. البهرة الداودية : نسبة إلى قطب شاه داود : وينتشرون في الهند ، وباكستان ، منذ القرن العاشر الهجري ، وداعيتهم يقيم في « بومباي » .
٢. البهرة السليمانية : نسبة إلى سليمان بن حسن ، وهؤلاء مركزهم في اليمن حتى اليوم .

انتهى

ثانياً:

- « البهرة » خليط من عقائد منحرفة شتى ، وهم باطنية ، وهم جزء من الإسماعيلية ، والتي كانت من فرق الشيعة ، لكنهم غلوا في أمتهم أشد من غلو الرافضة ، وهذه بعض عقائدهم :
١. لا يقيمون الصلاة في مساجد المسلمين .
 ٢. ظاهرهم في العقيدة يشبه عقائد سائر الفرق الإسلامية المعتدلة .
 ٣. باطنهم شيء آخر ، فهم يصلون ، ولكن صلاحهم للإمام الإسماعيلي المستور من نسل « الطيب بن الأمر » .

٤. يذهبون إلى مكة للحج كبقية المسلمين ، لكنهم يقولون : إن الكعبة هي رمز على الإمام .
انتهى من « الموسوعة الميسرة » (٢ / ٣٩٠) .

وأما الغلو في إمامهم : فله صور متعددة ، من السجود له ، وتقبيل يده ورجله من الرجال والنساء ، وغير ذلك ، ونحن نسوق بعضها مع الحكم عليها من خلال طائفة من فتاوى علماء اللجنة الدائمة :

١. سئل علماء اللجنة الدائمة :

كبير علماء بوهرة يصر على أنه يجب على أتباعه أن يقدموا له سجدة كلما يزورونه ، فهل وجد هذا العمل في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو الخلفاء الراشدين ، وحديثاً نشرت صورة لرجل بوهري يسجد لكبير علماء بوهرة في جريدة « من » الباكستانية المعروفة الصادرة في ٦ / ١٠ / ١٩٧٧ م ،

ولاطلاعكم عليها نرفق لكم تلك الصورة ؟ .

فأجابوا :

السجود نوع من أنواع العبادة التي أمر الله بها لنفسه خاصة ، وقربة من القرب التي يجب أن يتوجه العبد بها إلى الله وحده ؛ لعموم قوله تعالى : (**وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ أُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ**) النحل/ من الآية ٣٦ ؛ وقوله : (**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ**) الأنبياء/ ٢٥ ؛ ولقوله تعالى : (**وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ**) فصلت/ ٣٧ ، فهى سبحانه عباده عن السجود للشمس والقمر، لكونهما آيتين مخلوقتين لله فلا يستحقان السجود ولا غيره من أنواع العبادات ، وأمر تعالى بإفراده بالسجود لكونه خالقاً لهما ، ولغيرهما من سائر الموجودات ، فلا يصح أن يُسجد لغيره تعالى من المخلوقات عامة ؛ ولقوله تعالى : (**أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ . وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ . وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ . فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا**) النجم/ ٥٩ - ٦٢ ، فأمر بالسجود له تعالى وحده ، ثم عمّ فأمر عباده أن يتوجهوا إليه وحده بسائر أنواع العبادة دون سواه من المخلوقات ، فإذا كان حال « البوهرة » كما ذكر في السؤال : فسجودهم لكبيرهم عبادة وتأليه له ، واتخاذ له شريكاً مع الله ، أو إلهاً من دون الله ، وأمره إياهم بذلك أو رضاه به : يجعله طاغوتاً يدعو إلى عبادة نفسه ، فكلا الفريقين التابع والمتبوع كافر بالله خارج بذلك عن ملة الإسلام ، والعياذ بالله .

الشيخ عبد العزيز بن باز ، الشيخ عبد الرزاق عفيفي ، الشيخ عبد الله بن غديان ، الشيخ عبد الله بن قعود .

« فتاوى اللجنة الدائمة » (٢ / ٣٨٢ ، ٢٨٣) .

٢. وسئل علماء اللجنة الدائمة - أيضاً - :

جميع النساء يقبلن يده ورجله ، فهل يجوز في الإسلام لرجل غير محرم للنساء أن يلمسن أيدي كبير العلماء ، وهذا العمل ليس خاصاً بكبير العلماء ، بل هو لكل فرد من أفراد أسرته ؟

فأجابوا :

أولاً : ما ذكر من تقبيل نساء « البوهرة » يد كبيرهم ، ورجله ، وتقبيلهن يد كل فرد من أسرته ورجله : لا يجوز ، ولم يُعرف ذلك مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا مع أحد من الخلفاء الراشدين ؛ وذلك لما فيه من الغلو في تعظيم المخلوق ، وهو ذريعة إلى الشرك .

ثانياً : لا يجوز للرجل أن يصافح امرأة أجنبية منه ، ولا أن يمس جسدها ؛ لما في ذلك من الفتنة ؛ ولأنه

ذريعة إلى ما هو شر منه ، من الزنا ، ووسائله ، وقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتحن من هاجرن إليه من المؤمنات بهذه الآية بقول الله : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ) إلى قوله : (إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ) الممتحنة/ ١٢ ، قال عروة : قالت عائشة : فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (قَدْ بَايَعْتِكِ) ، كلاماً ، ولا والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة ، ما يبايعهن إلا بقوله : (قَدْ بَايَعْتِكِ عَلَى ذَلِكَ) متفق عليه ، فإذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبايع النساء مصافحة ، بل يبايعهن كلاماً فقط مع وجود المقتضي للمصافحة ، ومع عصمته ، وأمن الفتنة بالنسبة له : فغيره من أمته أولى بأن يجتنب مصافحة النساء الأجنبية منه ، بل يحرم عليه ذلك ، فضلاً عن تقبيل يده ورجله ، وأيدي أفراد أسرته ، وأرجلهم ، وقد صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ) رواه النسائي وابن ماجه ، وقد قال الله عز وجل : (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) الأحزاب/ من الآية ٢١ .

الشيخ عبد العزيز بن باز ، الشيخ عبد الرزاق عفيفي ، الشيخ عبد الله بن غديان ، الشيخ عبد الله بن قعود .

« فتاوى اللجنة الدائمة » (٢ / ٣٨٣ - ٣٨٥) .

٣. وسئلوا :

كبير علماء « بوهرة » يدَّعي أنه المالك الكلي للروح والإيمان - العقائد الدينية - نيابة عن أتباعه . فأجابوا :

إذا كان كبير علماء « بوهرة » يدَّعي ما ذكر : فدعوا باطله ، سواء أراد بما يدعيه من ملك الروح والإيمان أن الأرواح والقلوب بيده يصرفها كيف يشاء فيهدئها إلى الإيمان ، أو يضلها عن سواء السبيل : فإن ذلك ليس إلى أحدٍ سوى الله تعالى ؛ لقوله سبحانه : (فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأْتَمَّا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ) الأنعام/ ١٢٥ ؛ وقوله : (مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا) الكهف/ ١٧ ... إلى غير ذلك من الآيات الدالة على أن تصريف القلوب بهدايتها وإضلالها إلى الله دون سواه ؛ ولما ثبت من قوله صلى الله عليه وسلم : (قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن يصرفها كيف يشاء) مسلم .

ومن دعائه صلى الله عليه وسلم عند فزعه إلى ربه بقوله : (يا مقلب القلوب ، ثبت قلبي على دينك) رواه الترمذي ، أو أراد بملكه الأرواح والإيمان نيابة عن جماعته أن إيمانه يكفي أتباعه أن يؤمنوا ، وأنهم

يثابون بذلك ، ويؤجرون ، وينجون من العذاب وإن أساءوا العمل ، وارتكبوا الجرائم ، والمنكرات : فإن ذلك مناقض لما جاء في القرآن من قوله تعالى : (**لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ**) البقرة الآية ٢٨٦ ، وقوله : (**كُلُّ أَمْرٍ بِمَا كَسَبَ رَهِيئٌ**) الطور الآية ٢١ ، وقوله : (**كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيئَةٌ . إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ . فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ . عَنِ الْمُجْرِمِينَ . مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ**) المدثر/ ٣٨ - ٤٢ الآيات ، وقوله : (**مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا . وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا** } النساء/ ١٢٣ ، ١٢٤ ، وقوله : (**وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى**) النجم/ ٣٩ ، وقوله : (**وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِهْلِهَا لِاحْتِمَالٍ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ**) فاطر/ ١٨ ... إلى غير ذلك من الآيات التي تدل على أن كل إنسان يجزي بعمله خيراً كان أم شراً ؛ ولما ثبت في الحديث من أن النبي صلى الله عليه وسلم قام حين أنزل عليه : (**وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ**) الشعراء/ ٢١٤ فقال : (يا معشر قريش - أو كلمة نحوها - اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً ، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئاً ، يا صفية عمه رسول الله لا أغني عنك من الله شيئاً ، يا فاطمة بنت محمد سليمان من مالي ما شئت لا أغني عنك من الله شيئاً) متفق عليه .

الشيخ عبد العزيز بن باز ، الشيخ عبد الرزاق عفيفي ، الشيخ عبد الله بن غديان ، الشيخ عبد الله بن قعود .

« فتاوى اللجنة الدائمة » (٢ / ٣٨٥ - ٣٨٧) .

٤ . وسئلوا :

ويدعي أنه المالك الكلي لجميع أملاك الوقف ، وأنه غير محاسب على جميع الصدقات ، وهو الله على الأرض ، كما ادعى ذلك كبير العلماء المتوفى سيدنا طاهر سيف الدين في قضية بالحكمة العليا في مدينة « بومباي » ، وله القدرة الكاملة على جميع أتباعه .

فأجابوا :

ما ذكر في السؤال عن دعوى كبير « البوهرة » ملكه الكلي لجميع أملاك الوقف ، وأنه غير محاسب على جميع الصدقات ، وأنه هو الله على الأرض : كلها دعوى باطلة ، سواء صدرت منه أم من غيره ، أما الأولى : فلأن أعيان الأوقاف لا تملك ، وإنما يملك الانتفاع بعثتها ، وذلك بصرفها إلى الجهات التي جعلت وقفاً عليها لا إلى غيرها ، فلا يملك كبير « البوهرة » أعياناً - أي : أوقافاً - ولا يملك شيئاً من غلتها إلا غلة ما جعل وقفاً عليه إن كان أهلاً لذلك .

وأما الثانية : وهي دعوى أنه غير محاسب : فلأن كل امرئ محاسب على جميع أعماله من التصرف في الصدقات ، وغيرها بنص الكتاب ، والسنة ، وإجماع الأمة .
وأما الثالثة : وهي دعوى أنه الله في الأرض : فكفر صراح ، ومن ادعى ذلك : فهو طاغوت يدعو إلى تأليه نفسه ، وعبادتها ، وبطلان ذلك معلوم من دين الإسلام بالضرورة .
الشيخ عبد العزيز بن باز ، الشيخ عبد الرزاق عفيفي ، الشيخ عبد الله بن غديان ، الشيخ عبد الله بن قعود .

« فتاوى اللجنة الدائمة » (٢ / ٣٨٧ ، ٣٨٨) .

٥. وسئلوا :

ويدعى أنه يحق له أن يعلن البراءة والمقاطعة الاجتماعية ضد الذين يعترضون على مثل هذه الأعمال . فأجابوا :

إن كانت صفة كبير علماء « بوهرة » على ما تقدم في الأسئلة : فلا يجوز له أن يتبرأ ممن يعترضون عليه فيما ارتكبه من أنواع الشرك ، بل يجب عليه قبول نصحهم ، والإقلاع عن تأليه نفسه ، وعن دعوى اتصافه بما هو من اختصاص الله تعالى : الألوهية ، وملك الأرواح والقلوب ، ودعوة من حوله إلى عبادته ، وإلى غلوهم في الضراعة والخضوع له ولأفراد أسرته ، بل يجب على من اعترضوا على ما يرتكبه من ألوان الكفر أن يتبرعوا منه ومن ضلاله وإضلاله إذا لم يقبل نصحهم ، ولم يعتصم بكتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، وأن يتبرعوا من اتباعه وكل من كان على شاكلتهم من الطواغيت وعبدة الطواغيت ، قال الله تعالى : (**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا**) آل عمران/ الآية ١٠٣ ، وقال : (**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا**) الأحزاب/ ٢١ ، وقال : (**وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ يُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ**) النحل/ الآية ٣٦ وقال : (**وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادَ . الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ**) الزمر/ ١٧ ، ١٨ ، وقال : (**قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ**) الممتحنة الآية ٤ ، الآية ، إلى أن قال سبحانه وتعالى : (**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَنِيُّ الْحَمِيدُ**) الممتحنة/ ٦ .

الشيخ عبد العزيز بن باز ، الشيخ عبد الرزاق عفيفي ، الشيخ عبد الله بن غديان ، الشيخ عبد الله بن

قعود .

« فتاوى اللجنة الدائمة » (٢ / ٣٨٨ ، ٣٨٩) .

وأخيراً قال علماء اللجنة الدائمة :

إذا كان واقع كبير علماء « بوهرة » وأتباعه ، وما وصفت في أسئلتك : فهم كفر ، لا يؤمنون بأصول الإسلام ، ولا يهتدون بهدي كتاب الله ، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ولا يستبعد منهم أن يضطهدوا الصادقين في إيمانهم بالله ، وكتابه ، وبرسوله صلى الله عليه وسلم ، وسنته ، كما اضطهد الكفار في كل أمة رسل الله الذين أرسلهم سبحانه إليهم لهدايتهم .

الشيخ عبد العزيز بن باز ، الشيخ عبد الرزاق عفيفي ، الشيخ عبد الله بن غديان ، الشيخ عبد الله بن قعود .

« فتاوى اللجنة الدائمة » (٢ / ٣٩٠) .

وينظر لمزيد فائدة حول « البهرة » : كتاب : « أثر الفكر الغربي في انحراف المجتمع المسلم بشبه القارة الهندية » لمؤلفه : خادم حسين إلهي بخش .

ثالثاً:

وبما ذكرنا يتبين للمسلمين جميعاً : تحريم التزوج من نساء « البهرة » ، وتحريم تزويج رجالهم ، وأنهم فرقة باطنية تخالف أصول الإسلام وتهدمها ، وزوجتك إما أن تتبرأ من تلك الطائفة تبرئاً كاملاً واضحاً بيناً ، وتكفر بما هم عليه من اعتقادات فاسدة ، وإلا فإنه لا يحل لك البقاء معها ، وعقدك معها مفسوخ ، واستمرارك معها بعد علمك بما عليه من كفر وردة يجعل جماعك لها زناً ، وليست هي كاليهودية والنصرانية ؛ لأنهما كتابيات ، وأما البهرة فكفار باطنيون .

والله أعلم

الإسلام سؤال وجواب

هذه بعض تغريدات الحقيقة على تويتر:

- ١- ما هذا الجبن من حزب اللات لا يستطيع اطلاق صاروخ واحد على اليهود لحفظ ماء وجهه ويثبت أنه مقاوم.. لقد تعلم درسا من حرب ٢٠٠٦ أن لا يعتدى على أسياده.
- ٢- لم يذكر التاريخ أن هنالك قائدا شيعيا فتح شبرا من الأرض ولا حرر قرية دنسها المعتدون...!!
- ٣- وكالة فارس: حسن روحاني: الكيان الصهيوني سيتلقى الرد على جرائمه التي يرتكبها... متى ولماذا ليس الآن جمعجة فارغة
- ٤- أمريكا تدافع عن الشيعة : بعد العراق والبحرين... أمريكا تعطل قرار عن مجلس الأمن يجعل الحوثيين جماعة اراهابية
- ٥- اللهم انتقم من شيعة العراق الذين يعتقلون الفلسطينيين في بغداد نصره لليهود الملاعين لأنهم من جنسهم.
- ٦- حزب اللات ذهب إلى سوريا وضحي بخيرة رجاله للدفاع عن بشارالطاغية لماذا لا يفعل نفس الشيء نصره لأقصى وغزة.. ذلك لأنهم يتاجرون بالقضية الفلسطينية.
- ٧- الشيعة إتخذوا نصره القضية الفلسطينية غطاء لتنفيذ مخططهم وإلا أينهم الآن من نصره الأقصى وغزة في هذا الوقت الحرج..

محمد بن محمد البدر

